عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

" دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة"

هديل عمر محمود زياده

رسالة ماجستير

القدس-فلسطين

1442ه – 2021م

دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة

إعداد
هديل عمر محمود زيادة

المشرف: الدكتور وليد سالم
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التنمية المستدامة تخصص بناء المؤسسات والتنمية البشرية – معهد التنمية المستدامة – جامعة القدس

1442هـ/2021م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

(دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة)

اسم الطالبة: هديل عمر محمود زيادة

الرقم الجامعي:21620362

المشرف: الدكتور وليد سالم

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ:2021/5/24 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة : د. وليد سالم التوقيع:
2- ممتحناً داخلياً: د. مازن الخطيب التوقيع:
3- ممتحناً خارجياً: د. عمر رحال التوقيع:

القدس- فلسطين

1442هـ/2021

الإهداء

إلى فلسطين التي ارتوى كل شبر منها بدماء الشهداء..

إلى القدس العاصمة التي تعلمت في شوارعها علماً غير العلم الذي يدرس في المدارس والجامعات..

إلى من ارتوت الأرض من دمائهم.. شهدائنا الأبرار

إلى من جعلوا من عتمة زنازينهم طريقاً ينور الوطن.. أسرانا البواسل

إلى بلدتي سلوان التي ولدت في فنائها فرصي للتقدم والنجاح

إلى القدس جامعة العاصمة التي منحتني العلم وصقلت في أسوارها شخصيتي

إلى نفسي وحلمي الذي أسير نحوه بخطىً ثابتة

إلى أمي سيدة كل المواقف.. إلى أبي الذي ساندني لأكون يوما ما أريد

إلى أخوتي الذين تقاسموا معي أوقاتي العصيبة لأكون ما أنا عليه

إلى صديقتي الأسيرة (أماني الحشيم) التي دفعتني دوماً لاتخاذ هذه الخطوة

إلى كل من كان لي عوناً وسنداً، إلى كل من قال لي "نعم بإمكانك"

إليكم أنتم أهدي جهدي المتواضع...

هديل عمر محمود زياده

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

هديل عمر زيادة

التاريخ: 2021 / 5 / 24

ب

شكر وعرفان

بداية أشكر الله عز وجل الذي منحني الصبر وأكرمني بهذه النعم لأصل إلى ما أنا عليه
شكراً أبي يا من أنرت لي الطريق لأكون ما أنا عليه، شكراً لصديقتي الأولى أمي
شكراً للمناضل المقدسي السلواني أحمد العباسي – أبو جهاد على كل دعم قدمه لي
أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة القدس ممثلة بكافة موظفيها والعاملين فيها لإتاحتهم لي فرصة إنجاز هذه الرسالة، وإلى معهد التنمية المستدامة ممثلاً بهيئتها الإدارية والتدريسية لما بذلوه من جهد وعطاء.
واتقدم بالشكر الوفير إلى مشرفي في هذه الدراسة د. وليد سالم لما قدمه لي من توجيهات أنارت طريقي في إعداد هذه الدراسة، كما وأتقدم بالشكر الوفير الى الممتحنين د.عمر رحال ود.مازن الخطيب.
وإلى د. احمد حرز الله، و د. نايف جراد، ود. رضوان قصراوي، و أ. أحمد أسعد لتحكيم استبيان الدراسة ولملاحظاتهم القيمة التي ساهمت في إخراج الاستبيان بصورته النهائية.
الى الممتحنين،، الممتحن الداخلي الدكتور مازن الخطيب والممتحن الخارجي الدكتور عمر رحال
إلى الشباب المقدسي الحريص على مصلحة القدس دوماً، وأخص بالذكر الشباب الذين قاموا بتعبئة الاستبيان وساهموا مساهمة فاعلة في إتمام هذه الدراسة..
إلى كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة.. شكراً جزيلاً لكم

هديل عمر زياده

الملخص

تسعى هذه الدراسة لفهم ماهية المواطنة وقيمها لدى الشباب في القدس كمدينة تقع تحت احتلال لا يعترف بفلسطينيتها، ويسعى هذا الاحتلال بمختلف الطرق لتهويدها. بحثت الدراسة دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات المؤسسات ومن وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات، في ظل كل التعقيدات الموجودة، وذلك من خلال قياس دورها في تعزيز مجموعة من القيم لديهم. حيث تطرقت الدراسة إلى مجموعة محددة من القيم، وهي: العمل التطوعي، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية، المشاركة المجتمعية، تكون مجتمع الدراسة جميع الشباب المنتفعين من تلك المؤسسات، إضافة الى جميع العاملين في تلك المؤسسات. وبعد أن عرض الفصل الأول أهداف الدراسة وأهميتها والإشكالية التي تبحثها وفرضياتها، استعرضت الدراسة في

الفصل الثاني مفهوم المواطنة، ومفهوم المجتمع المدني وعلاقته بالمواطنة، من ثم يقدم الفصل سردًا تاريخيًا حول مفهوم المواطنة في فلسطين، مع التركيز على واقع القدس في محاولة دراسة إشكالية تطبيق مفهوم المواطنة الديمقراطية أو الليبرالية وغيرها على هذا الواقع في ظل ممارسات الاحتلال في المدينة للتضييق على حياة المواطن المقدسي؛ بهدف تغيير الواقع ، وتقدم الدراسة مقاربة إجرائية لمفهوم المواطنة في القدس، من ثم تنتقل الدراسة للحديث عن الشباب المقدسي، من ثم المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب وأخيراً تحديد قيم المواطنة التي تتبناها الدراسة.

وفي الفصل الثالث تستعرض الدراسة مجتمع وعينة الدراسة، المنهج المتبع في الدراسة، بالاضافة الى التحقق من ثبات وصدق أدتي الدراسة والمتمثلة بالاداة التي تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب من وجهة نظر الشباب، والأداة المتعلقة بتقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات.

كذلك جاء الفصل الرابع ليستعرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة المتعلقة بدراسة الفروق في دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب تبعا لتصنيف المستجيب (شباب مقدسي، عاملين في مؤسسات المجتمع المدني). وفي الفصل الخامس نوقشت أهم نتائج الدراسة الكمية وتم ربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري؛ وفي ضوء تلك الاستنتاجات، تمت صياغة مجموعة من التوصيات

بخصوص الشباب وقيم المواطنة وعلاقة الشباب مع مدينة القدس ومؤسساتها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهجين الكيفي والكمي معاً؛ كونهما قادران على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على اسئلتها من خلال شرح الظواهر ذات العلاقة من ثم قياس الأثر عند مختلف المتغيرات، حيث راجعت الدراسة، الدراسات والخطط السابقة، واستخدمت أداتي بحث الأولى تمثلت بمجموعة مقابلات مع ناشطين في المجتمع المقدسي، والثانية الاستبيان وقسم إلى قسمين؛ الاستبيان الأول الذي استهدف عينة قصدية من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي وعددهم 53 موظف وموظفة، واستبيان آخر خصص للشباب المستفيدين من خدمات المؤسسات وعددهم 281 شاب وشابة، هدفت الاستبيانات فحص آراء المستهدفين حول دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة المدروسة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ أن دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي كبير من وجهة نظر الشباب المنتفعين من تلك المؤسسات وبنسبة تقييم (73.6%)؛ وان أبرز قيم المواطنة التي تعمل مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيزها هي الانتماء وبدرجة كبيرة (81.6)، تلاها العمل الجماعي وبدرجة كبيرة (77.6%)، وتلاهما المشاركة المجتمعية والتطوع على التوالي وبدرجة كبيرة (76.0%، 73.2%)، في حين كان دور المؤسسات في تعزيز المشاركة السياسية قليلة (51.6%). أما فيما يتعلق بوجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني حول دورها في تعزيز قيم المواطنة فكانت كبيرة (68.2%)، وابرز قيم المواطنة التي تعمل المؤسسات على تعزيزها هي العمل الجماعي بدرجة كبيرة(73.2%)، تلاها الانتماء بدرجة كبيرة (69.6%)، تلاهما المشاركة المجتمعة، التطوع والمشاركة السياسية بدرجة كبيرة (68.0%)، متوسطة (67.6%)، متوسطة (62.2%) على التوالي. إضافة الى ذلك، أظهرت النتائج وجود فرق في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي بين الشباب المنتفعين من تلك المؤسسات والعاملين في تلك المؤسسات.

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة العمل على ترجمة قيم المواطنة الشعور أو غير الملموسة إلى ممارسة على أرض الواقع، ودعم البرامج والأفكار التي تسهم في تعميق قيم العمل الجماعي

والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية، والسعي الى عكس شعور الانتماء اتجاه المدينة وتوجيهه نحو عمل فعلي في العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية.، وتعزيز ارتباط الشباب بتاريخهم الفلسطيني الجامع وهويتهم، كوسيلة لمقاومة عمليات تهويد المدينة ومحاولات فصل الواقع المقدسي عن واقع الكل الفلسطيني و العمل على توعية المقدسيين بقضايا الأسرلة والتهويد و بمخاطر القوة الناعمة الإسرائيلية (المراكز الثقافية، الدورات، البرامج الثقافية والفنية وغيرها) التي تستهدف ضرب الهوية المقدسية وتطبيع الوعي المقدسي.

The role of civil institutions in promoting values of citizenship within the Jerusalem youth

Prepared by: Hadeel Omar Zyadeh

Supervisor: Dr. Waleed Salem

Abstract

This study aims to understand what citizenship and its values are among young people in Jerusalem as a city under occupation whose Palestinians are not recognized, and which it seeks in various ways to Judaize. The study examined the role of sacred civil society institutions working with the youth sector in promoting the values of youth citizenship from the point of view of young people benefiting from institutional services and those working in these institutions, with all the complexities involved,by measuring their role in promoting their set of values. The study addressed a specific set of values: Volunteering, belonging, teamwork, political participation, community participation, the study community is all the young people who benefit from these institutions, as well as all those who work in those institutions.

After presenting the objectives, importance, problems and hypotheses of the study, the first chapter reviewed in chapter II the concept of citizenship, the concept of civil society and its relationship to citizenship. The chapter then provides an historical account of the concept of citizenship in Palestine, focusing on the reality of Jerusalem in an attempt to examine the problem of applying the concept of democratic or liberal citizenship and others under the practices of occupation in the city to limit the life of the holy citizen; With a view to changing reality, the study provides a procedural approach to the concept of citizenship in Jerusalem. The study then proceeds to talk about sacred youth, then institutions working with the youth sector and finally to define the values of citizenship adopted by the study.

In chapter III, the study reviews the society and sample of the study, the curriculum of the study, as well as the certainty and sincerity of the two instruments of the study, the tool for assessing the role of sacred civil society institutions working with the youth sector from the perspective of young people, and the tool for assessing the role of sacred civil society institutions working with the youth sector from the perspective of those working in those institutions.

Chapter IV also presents the results of the hypotheses of the study on differences in the role of sacred civil society institutions working with the youth sector according to the classification of responders (holy youth, civil society workers). In chapter V, the main results of the quantitative study were discussed and linked to previous studies and the conceptual framework; In the light of those conclusions, In the light of those conclusions, a set of recommendations has been

formulated regarding youth, the values of citizenship and the relationship of youth with the City of Jerusalem and its institutions.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher used both qualitative and quantitative methodologies; Being able to achieve the objectives of the study and answer its questions by explaining the relevant phenomena and then measuring the impact in different variables. The study reviewed previous studies and plans. Two research tools were used the first was a series of interviews with activists in the sacred community, and the second was a questionnaire and was divided into two sections; The first questionnaire, which targeted an intended sample of 53 civil society workers and employees, and another questionnaire for 281 young people and young people benefiting from institutional services, aimed at examining the views of the targets on the role of working sacred civil society institution:

This study has produced a series of findings, the most important of which is: The role of sacred civil society institutions working with the youth sector in promoting the values of citizenship among sacred youth is significant from the point of view of young people benefiting from these institutions with an assessment rate (73.6%); The most prominent values of citizenship that civil society organizations work with young people to promote are belonging and to a large extent (81.6), followed by collective action this was followed by teamwork to a large degree (77.6%), followed by community participation and volunteering respectively and significantly (76.0%, 73.2%), while institutions had little role in promoting political participation (51.6%). As for the perspective of civil society workers on their role in promoting citizenship values, they were significant (% 68.2). In addition, the results showed a difference in the researchers' responses to the role of civil society organizations working with the youth sector in promoting citizenship values among sacred youth between young people benefiting from those institutions and those working in those institutions.
The study recommended a series of recommendations, the most important of which were: The need to ensure that values of citizenship translate feeling or intangible into practice on the ground, support programmes and ideas that contribute to deepening the values of collective action, community participation and political participation, and seek to reverse the sense of belonging towards the city and direct it towards active action in collective action, community

participation and political participation,. To strengthen the association of young people with their inclusive Palestinian history and identity, as a means of resisting the processes of Judaization of the city and attempts to separate sacred reality from the reality of the Palestinian people and to raise the awareness of the holy people about the issues of slavery and Judaism and about the dangers of

Israeli soft power (cultural centres, courses, cultural and artistic programmes, which aim to strike the sacred identity and normalize Al Maqdissi sacred awareness.

الفصل الأول

مقدمة واساسيات الدراسة

1.1 مقدمة الدراسة:

تعتبر مدينة القدس واحدة من أهم المحاور الأساسية في الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي حتى يومنا هذا، وهي تخضع للقانون الإسرائيلي منذ احتلالها عام 1967م. ومنذ نشأة السلطة الوطنية الفلسطينية التي جاءت كنتيجة لاتفاق إعلان المبادئ المعروف باتفاقية "اوسلو" عام 1993م، وعلى الرغم من أن الاتفاقية أجلت كلاً من قضية القدس والحدود واللاجئين والاستيطان إلى مفاوضات الحل النهائي، إلا أن السلطة الوطنية الفلسطينية سعت لجعل القدس على رأس أولوياتها وفي مقدمة خططها، حيث تعددت المؤسسات الفلسطينية التي تم اعتبارها جهات مرجعية للقدس وتتلخص في كل من: اللجنة العليا – يرأسها رئيس الدولة، دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير، وحدة شؤون القدس في الرئاسة، وزارة شؤون القدس، محافظة القدس، المؤتمر الوطني الشعبي للقدس، بيت الشرق – كان موجوداً قبل مجيء السلطة وقد تم إغلاقه عام 2001 من قبل سلطات الاحتلال، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس. " وقد صدر مرسوم رئاسي رقم 4 لعام 2019 أعلن ضم المؤتمر الشعبي للقدس وبيت الشرق لدائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية" (وفا 2019)

لقد تشكلت كل هذه المؤسسات باسم القدس، من منطلق الإيمان بأن قضية القدس قضية مركبة وبحاجة لجهد كبير لتلبية الاحتياجات الخاصة بها، وسكانها الثابتين على أرضها، في مواجهة الإجراءات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية للتضييق عليهم، بهدف دفعهم لترك المدينة وأسرلتها وإخضاعهم لسياساتها وفصلهم عن واقعهم وامتدادهم الفلسطيني.

ولم يقتصر الدور تجاه القدس فقط على المؤسسات الرسمية بل حملت مؤسسات المجتمع المدني دوراً ومسؤولية مهمة ساعيةً للحافظة على عروبة القدس ومقدساتها وحمياتها من الأسرلة والتهويد ومحاولات ضمها للمجتمع الإسرائيلي وتهجير سكانها، والتأكيد على أنها عاصمة دولة فلسطين. وقد عملت المؤسسات المقدسية على دعم صمود المقدسيين من خلال: تقديم الخدمات ودمج المقدسيين وتشبيكهم في مجتمعهم الفلسطيني، أو تقديم الدعم الاقتصادي للأفراد أو المؤسسات، إلى جانب الدعم الإعلامي المتابع لقضايا القدس اليومية، وغيرها من الخدمات المختلفة، ولكن بقي ذلك الدور مقيداً ويعود السبب إلى الواقع الذي فرضه الاحتلال الصهيوني بعد اتفاقية أوسلو، كإغلاق العديد من المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، وعلى رأسها بيت الشرق على اعتباره مؤسسة تابعة لمنظمة التحرير، كما أن تعدد المرجعيات الرسمية التي لا يوجد بينها تنسيق في الجهود وفي ماهية الأدوار ووضوحها بالنسبة للمواطن بشخصه أو للمؤسسات كان سبباً في التشتت ونتيجة طبيعية له غياب المرجعية الواحدة.

إن الخطط والسياسات التي تسعى حكومات الاحتلال لتنفيذها أو فرضها في المدينة جاءت بشكل تدريجي وتصاعدي وممنهج في مختلف الوجهات في محاولة لفرض السيادة الإسرائيلية على المدينة والسكان.

وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات تزيد من صعوبة ظروف الحياة في القدس الا ان الاحتلال يحاول ترويجها انها سياسات تحافظ على سيادته في مدينة القدس وتحسن من طبيعة الحياة، في حين؛ تأتي هذه السياسات سعياً لفصل المدينة عن امتدادها الطبيعي للمجتمع الفلسطيني وأسرلتها لمحو الطابع الوطني الفلسطيني التاريخي للمدينة، في محاولة لإلغاء أي طابع فلسطيني ودمجها مع المجتمع الإسرائيلي، بهدف تذويب الهوية الوطنية لمدينة القدس، وطمس هوية المواطن المقدسي، مستخدمة كل الوسائل من خلال توفير البدائل للخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الفلسطينية، والتضييق على دور المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس.

وقد مارست سلطات الاحتلال التضييق على كافة أجسام السلطة الوطنية الفلسطينية وكل من يمثلها أو يحاول العمل في مدينة القدس، وهذا ما جعل المسؤولية تنتقل تلقائياً لتصبح مسؤولية الجهة الوحيدة التي ما زالت قادرة على العمل في المدينة، وهي مؤسسات المجتمع المدني المقدسي التي لم تسلم من سياسات الاحتلال التي تفرض عليها التضييق كفرض الحصول على الترخيص أو الاعتراف الإسرائيلي، كضمانة لوجودها أو السماح لها بالعمل في القدس، والمتوقع من المجتمع المدني في القدس بمختلف مكوناته أن يلعب دوراً فعالاً في تطوير المجتمع المقدسي، ودفع أفراده نحو التطور الذاتي وحماية حقوقه، وإشراك مختلف فئات المجتمع في عملية التنمية، وتقديم الخدمات له على اعتبارها جهة تحمل طابع وطني فلسطيني.

حظيت فئة الشباب باهتمام كبير سواء من قبل الجهات الحكومية أو في تدخلات المجتمع المدني في مدينة القدس، سواء كفئة مستهدفة في برامجها أو كشريك في عملية التخطيط ،إن تعداد سكان محافظة القدس حتى منتصف عام 2018 بلغ 441.585 ألف نسمة (كتاب القدس الاحصائي السنوي 2019)، وعدد الشباب في فلسطين 1.1 مليون نسمة، بنسبة 23% من إجمالي السكان (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2019)، أما بحسب الإحصاء الإسرائيلي عام 2018 فيصل عدد السكان العرب في القدس إلى 341,600 مقيم (الكتاب الإحصائي السنوي لاورشيلم القدس2019) ، تجدر الإشارة إلى أن هذا الفرق في التعداد يعود إلى أن التعداد الوارد في الإحصاء الفلسطيني هو تعداد شمل محافظة القدس(j1+j2) مع الإشارة إلى أنه لم يستكمل العمل في منطقة القدس المسيطر عليها من قبل الاحتلال (j2)بسبب منع قوات الاحتلال للعاملين بحجة خرق السيادة واعتقالهم بالتالي لم يستكمل العمل، وهذا ما استدعى العودة إلى الإحصاء الإسرائيلي، وعلى الصعيد الحكومي تم إنشاء وزارة خاصة لتلبية احتياجات فئة الشباب سميت وزارة الشباب والرياضة، التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى الهيئة الموجودة اليوم "المجلس الأعلى للشباب والرياضة"؛ وهي أحد هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، وكان الهدف من تغييرها من وزارة إلى مجلس حتى تصل خدماتها لكل الشباب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجدهم، ويعتبر المجلس الأعلى للشباب والرياضة الجهة الرسمية التي تعنى بشؤون الشباب وتعتبر جهة الاختصاص والمظلة المشرفة على عمل المؤسسات الشبابية، بما فيها المؤسسات الشبابية في القدس، ويبلغ اليوم عدد المؤسسات والأندية الشبابية في القدس حسب ما هو مسجل على الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للشباب والرياضة مئة مؤسسة ونادي، وهذا ليس بعدد يستهان به، أي يوجد أكثر من مئة مؤسسة متخصصة للعمل مع هذه الفئة إلى جانب مجموعة من المؤسسات النسوية والحقوقية التي تعتبر فئة الشباب شريكاً أساسياً في برامجها وفئاتها المستهدفة.

تتشكل القيم لدى الفرد من خلال العوامل البيئية، الأسرة، الثقافة المجتمعية السائدة، تأثير الأصدقاء والأقران، المدرسة، الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني فلكل من هذه المكونات دور أساسي في عملية غرس القيم حيث تلعب المؤسسات دوراً هاماً لدى المنتفعين من خدماتها وتحديداً فئتي الشباب والأطفال وهذه القيم لها دور مهم في صقل شخصياتهم

وصفاتهم وهي قادرة على تنمية وتطوير وتشكيل والتأثير في شخصياتهم بالتالي قي سلوكهم، وتطرقت الدراسة لدور مؤسسات المجتمع المدني وتحديداً المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في ترسيخ القيم عند الشباب في مدينة القدس وخصوصاً قيم المواطنة.

ترى الكثير من مؤسسات المجتمع المدني في مدينة القدس، أن السعي نحو عملية التغيير المجتمعي وغرس القيم المختلفة في المجتمع يكون من خلال العمل مع قطاع الشباب؛ على اعتباره أحد أكثر القطاعات التي تعتبر عملية التنمية ناجعة معه، بهدف استثمار الطاقات الشابة الذين يطمحون لبناء مستقبل بالشكل الذين يرجونه، وفي الجانب الآخر فإن الشباب بحاجة إلى جهة حاضنة لطاقاتهم بشكل ممنهج ومدروس، لنجد في نهاية الأمر أن العملية تكاملية ما بين حاجة الشباب وغاية المؤسسات التي تحمل رؤيا ورسالة خاصة بالشباب، وقد لعبت مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب دوراً هاماً في مدينة القدس، وعملت على تلبية احتياجاتهم وتقديم الدعم لمواجهة التحديات التي يواجهونها ودمجهم في واقع مجتمعهم المقدسي بطرق وتدخلات متعددة، وفي هذه الدراسة سنقوم بتقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة في السنوات الخمس الأخيرة 2015-2020م.

1.2 مشكلة الدراسة:

تقوم المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب بتقديم العديد من البرامج والمشاريع الهادفة إلى تطوير وتنمية حياة الفرد والمجتمع، وخصوصاً في مدينة القدس، حيث تلعب المؤسسات دوراً أساسياً في عملية التنمية والتطوير وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، وأحد أهم هذه الأدوار تعزيز قيم المواطنة في ظل الهجمة التي تتعرض لها المدينة من أسرلة ومحاولات طمس الطابع الفلسطيني فيها، تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة التحقق من مدى نجاعة دور هذه المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي، سيما وأن هذه المؤسسات تعمل في ظل أوضاع صعبة، حيث يحاول الاحتلال التضييق على عملها وكي وعي الشباب المقدسي وتشويه قيمه من خلال محاولات الاسرلة والتهويد.

1.3 مبررات الدراسة:

تلعب مؤسسات المجتمع المدني دوراً مهماً في عملية بناء وتنمية المجتمع المقدسي في ظل التضييق على دور المؤسسات الحكومية الفلسطينية في مدينة القدس، كإغلاق بيت الشرق نتيجة سياسات الاحتلال التي تم اتباعها بعد اتفاقية أوسلو، يرافقها أيضاً محاولات إيجاد بدائل بهدف تذويب الهوية الوطنية للمقدسيين والتضييق على عمل المؤسسات الفلسطينية الوطنية، ولأن الشباب هم القوة المحركة لعملية التغيير وعاملاً مهماً في عملية البناء وتنمية المجتمع، فإنه من الطبيعي أن تكون قضايا العمل مع قطاع الشباب وغرس القيم لديهم من أهم القضايا التي تشغل المجتمع المدني.
وقد جاءت قضية المواطنة في المرتبة الثانية ضمن أهداف الخطة الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب الفلسطيني "الشباب مستقبلنا – 2020/2017" التي أعدها المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ونص الهدف على "زيادة الوعي بقيم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية للشباب"، علماً أن هذا الهدف هو واحداً من الأهداف التي تم صياغتها كنتيجة لمخرجات الورشات التي تم عقدها للشباب المنتفعين في المؤسسات والأندية الشبابية، وهذه الخطة تعتبر الخطة الخاصة

بقطاع الشباب، بالتالي فإن المؤسسات الشبابية التي يعتبر المجلس الأعلى للشباب والرياضة جهة اختصاصها تعود لها كمرجعية عند صياغة خططها، وهذا مؤشر على أن قضية المواطنة هي من القضايا الأساسية في العمل الشبابي فتعزيز قيم المواطنة؛ يعني أننا نعمل على تأسيس حياة مدنية إيجابية ستقودنا إلى جو تسوده الديمقراطية وقيم المواطنة.
وفي الحديث عن القدس بخصوصيتها، فإن الأمر مختلف برمته؛ كون الحديث عن الشباب المقدسي الذي هو جزء لا يتجزأ من الشباب والكل الفلسطيني، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، الموجودين في مجتمع تسيطر عليه قوانين الاحتلال، بالتالي فإن المسؤولية التي تقع على عاتق الشباب والمجتمع المدني أساسية في عملية مقاومة محاولات الاحتلال في أسرلة وتهويد المدينة، من خلاله إثبات الهوية الوطنية ومحاربة كل المحاولات الرامية للقضاء على الهوية الجمعية، ومن خلال تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب فهذا سيولد لدى الشباب حس المسؤولية اتجاه قضيتهم و سيعزز إيمانهم بضرورة المشاركة في الحياة العامة.
كما أن هذه الدراسة في حدود معرفة الباحثة هي الدراسة الأولى التي تبحث دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة، حيث خرجت بمجموعة توصيات ونتائج تساعد المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في صياغة تدخلاتها في قضايا المواطنة بطرق أكثر فعالية من وجهة نظر الشباب، وكل ما سبق يرافقه الاهتمام الشخصي للباحثة حول قضايا الشباب ودور المؤسسات في مدينة القدس، نظراً لأنها مواطنة مقدسية ومهتمة بشؤون الشباب في مدينة القدس.

1.4 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تجرى في ظل تعاظم الانتهاكات الإسرائيلية تجاه المؤسسات المقدسية؛ لتقليص دورها، وتعمل الدراسة على تقييم دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي، وتقيس هذا الدور من خلال فحص آراء العاملين والمسؤولين في مؤسسات تعمل مع قطاع الشباب في مدينة القدس ومن وجهة نظر الشباب أنفسهم أيضاً، وبذلك تقدم صورة واضحة عن واقع هذا الدور وتتلخص أهميتها بما يلي:

1. الأهمية العلمية: هذه الدراسة مكملة لغيرها من الدراسات، التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات العاملة مع قطاع الشباب، وتتميز في أنها تبحث دور المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع المقدسي وتحديداً الفئة العمرية 18-29 عاماً حيث تعتبر الأولى من نوعها.
2. الأهمية التطبيقية: من المتوقع اعتبار نتائج وتوصيات الدراسة، كقاعدة معلوماتية تساعد كل من المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، في وضع خططها بما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي.
3. أهمية الدراسة للباحثة والباحثين في شؤون القدس: تكمن أهمية الدراسة للباحثة كونها ناشطة مجتمعية من القدس، وتهتم بالعمل المؤسساتي، وتحديداً العمل مع قطاع الشباب، كما أن هذه المجالات متداخلة مع مجال عملها، أما للباحثين والباحثات فتكمن أهمية الدراسة بما تضيفه من معلومات حول ماهية المواطنة في القدس ودور مؤسسات القدس العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب ووجهة نظر العاملين في المؤسسات.

1.5 أهداف الدراسة

تنطلق هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو "تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي"، في ظل الصعوبات التي تواجهها المدينة والتضييقيات على عمل المؤسسات، وللوصول لتحقيق الهدف الرئيسي لا بد من تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل بما يلي:

1. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المقدسي المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات.
2. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات.
3. التعرف على الفرق في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي باختلاف تصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

1.6 أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الرئيسيين:

1. ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات؟
2. ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات ؟

1.7 فرضيات الدراسة الإحصائية

ارتباطاً بسؤالي الدراسة الأول والثاني سيتم فحص قيم الدراسة من خلال الفرضية الأساسية التالية

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

وينبثق منها خمسة فرضيات فرعية وهي على التوالي:

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة العمل التطوعي لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة الانتماء لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

ت- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

ث- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين).

إضافة للمتغيرات المستقلة والتابعة تفحص الدراسة عددا من المتغيرات المتعلقة ذات التأثير على دور المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي، وهذه المتغيرات المتعلقة يتم فحصها عبر الفرضيات الإضافية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى للانتماء الحزبي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال.

4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات العاملين في مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لمجال عمل المؤسسة.

6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تبعا لقبول العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية.

1.8 حدود الدراسة

2. **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة في الفترة الواقعة بين تشرين أول 2019 لغاية حزيران 2021.
3. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في مدينة القدس داخل الجدار (1J).
4. **الحدود البشرية:** تشمل الدراسة كل الشباب المقدسي المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب من عمر 18-29 سنة، اضافة الى كل العاملين في تلك المؤسسات.

1.9 نموذج الدراسة

ستقصر الدراسة على تغطية (6) متغيرات المستقلة والمتغيرات التي تعبر عن دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي وهي متغيرات تابعة:

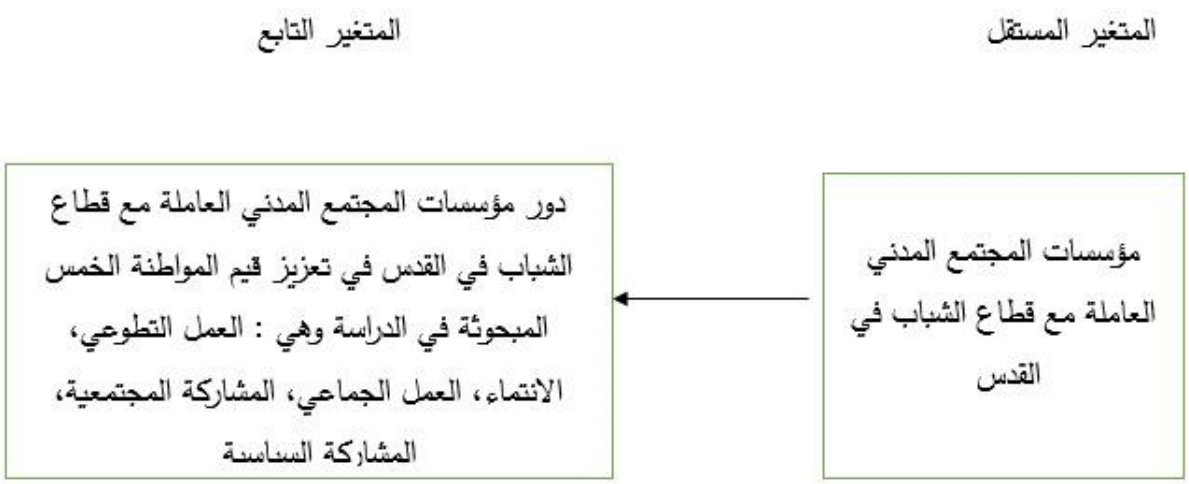

الشكل (1.1):متغيرات الدراسة

1.10 هيكلية الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على خمسة فصول على النحو الآتي:

- **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة ويتضمن:" المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسئلة الدراسة وفرضياتها، حدود الدراسة، نموذج الدراسة وهيكليتها".
- **الفصل الثاني:** اشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري للدراسة الذي انقسم إلى مجموعة محاور هي المقدمة، مفاهيم المواطنة والمجتمع المدني، فلسطين وواقع المواطنة فيها، المواطنة في القدس، المؤسسات الفلسطينية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي، قيم المواطنة التي تبحثها الدراسة؛ والدراسات السابقة التي توزعت ما بين دراسات فلسطينية وعربية وأجنبية من ثم التعقيب على الدراسات.
- **الفصل الثالث:** منهجية الدراسة وتتضمن: " منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، المعالجات الإحصائية للدراسة، متغيرات الدراسة".
- **الفصل الرابع:** عرض وتحليل نتائج الدراسة.
- **الفصل الخامس:** يشتمل على النتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة:

1. **الدور:** نشاط الفرد في النظام الاجتماعي، ويتأثر هذا الدور بالمشاركة الإنسانية أي مختلف العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بغيره من الأفراد في النظام الاجتماعي الواحد، وأكد على تأثير حاجات الفرد وقيمه واتجاهاته ودوافعه ومهاراته والبعد الثقافي على هذا الدور (مالكي، 2011)
2. **المجتمع المدني:**
   - مجموعة المنظمات الطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وتعمل لتحقيق المصالح المادية والمعنوية لأفرادها، وذلك في إطار الالتزام بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والقبول بالتعددية والإدارة السلمية للخلافات والنزاعات. (البنك الدولي)
   - هو مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، وهي ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف. (بشارة 1997)
3. **لمؤسسات العاملة مع قطاع الشباب:** يقصد بها في هذه الدراسة أنها " أحد أنواع مؤسسات المجتمع المدني المسجلة لدى وزارة الداخلية الفلسطينية، والتي تعمل مع قطاع الشباب المنتفعين من خدماتها سواء كفئة رئيسية أو ثانوية" (تعريف إجرائي).
4. **القدس 1**: هي المنطقة الواقعة داخل الجدار وضمن حدود بلدية الاحتلال الإسرائيلية وتتكون من 21 تجمع (سالم 2021).
5. **القدس 2:** هي المنطقة التي تقع خارج منطقة القدس الشرقية ويوجد فيها 30 تجمع سكني فلسطيني (لجنة الانتخابات المركزية – فلسطين https://www.elections.ps/tabid/711/language/ar-PS/Default.aspx).
6. عرفت (موسوعة كولير الأمريكية) المواطنة بأنها: أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً، بينما عرفت (دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica) المواطنة بأنها العلاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.
7. هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعد على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع". (السلمي ص 82 /2019).
8. **الشباب:** هم الافراد في الفئة العمرية من (29-18) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2003).
9. **الشباب المقدسي (إجرائي):** كل شاب فلسطيني يعيش في حدود مدينة القدس (1J) من عمر 15-29 عاماً.
10. **الحياة العامة (إجرائي):** يقصد بالحياة العامة في هذه الدراسة، الأنشطة والفعاليات العامة التي تقيمها المؤسسات والتي يتطلب أن يلعب الشباب فيها دوراً تطوعياً.
11. **المواطنة المقدسية (إجرائي):** شعور الانتماء الذي يجمع الفرد المقدسي بمدينة القدس، ويتمثل في عضويته بمجتمع يرتبط به ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً وسياسياً، وهذا ما يدفعه لممارسة دوره المجتمعي مولداً لديه المسؤولية المجتمعية.
12. **قيم المواطنة المقدسية (إجرائي):** هي مجموع القيم التي تربط ما بين المواطن المقدسي ومدينة القدس وتشعره في عضويته بالمجتمع وانتمائه له

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 المقدمة

تعتبر محاولة وضع مفهوم واضح "للمواطنة في القدس" أمر في غاية الأهمية، حيث أن تحديد مفهوم واضح ينطبق على الواقع الخاص بالمواطن المقدسي يعتبر أساساً في عملية وضع خطة للجهات العاملة والمهتمة في العمل على تعزيز المواطنة في القدس.

ومن أجل الوصول إلى تعريف واضح للمواطنة يكون مناسباً لواقع القدس، لا بد في البداية الاطلاع على مفهوم المواطنة من وجهات نظر متعددة، وفق منظور وفلسفة الباحثين والمفكرين وما ورد في الدراسات

الأخرى، حيث تبين أن أغلب وجهات النظر تتفق على ارتباط مفهوم المواطنة بمجموعة من المفاهيم، وبعد دراستها ومحاولة تطبيقها على واقع القدس وسياسات الاحتلال في هذا الواقع، استخرجت الدراسة تعريفاً للمواطنة المقدسية .

وتطرقت الدراسة في هذا الفصل لدراسة مفهوم المواطنة وخصوصيتها فلسطينياً، من ثم دراسة واقع القدس، وواقع المواطنة فيها، من ثم انتقلت لدراسة واقع الشباب المقدسي، كما بحثت الدراسة في مفهوم المجتمع المدني عموماً من ثم البحث في واقع مؤسسات المجتمع المدني في القدس ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وفي نهاية الفصل تطرقت الدراسة إلى قيم المواطنة التي تم تحديدها وإسقاطها على الواقع المقدسي.

2.2 مفاهيم المواطنة والمجتمع المدني

2.2.1 مفهوم المواطنة

المواطنة هي واحدة من المصطلحات المهمة المرتبطة بحياة الأفراد والأمم، وهي تشمل الجنس البشري بأكمله أياً كان موقعهم الجغرافي أو حالتهم القانونية، وهي مرتبطة بالنظريات الاجتماعية والتحليلات الفلسفية المختلفة، وقد جاء تعريف مصطلح المواطنة لغوياً في اللغة العربية من كلمة الوطن: أي المنزل الذي تقيم به وهو "موطن الإنسان ومحله"، وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد: أتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد (ابن منظور، 1993)، ومواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً: فاعل لأن الفعل على وزن فاعل (العدناني، 1984).
وردت كلمة المواطنة في المعجم الغني الجامع وكلمة مواطنة هي مصدر للفعل "واطَن" وهي صفة المواطن، كما وردت في كل من المعجم الوسيط واللغة العربية المعاصر والرائد ولسان العرب والقاموس المحيط بأنها مصدر واطن اي لكل مواطن له حقوق المواطنة كما عرفت بأنها نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانيّة أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعًا : تَفرِض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان، عدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد وسكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدِّين أو اللُّغة أو العنصر أو الجنس، وكون المرء مواطنًا من مواطني دولة، وله فيها حقوق وامتيازات تكفلها له الدَّولة وبالمقابل عليه الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليه :-أُعطي حقَّ المُواطَنة.(المعاني - لكل اسم معنى)
جاء مفهوم مصطلح المواطنة في اللغة العربية من كلمة وطن، حيث أن الوطن هو المكان الذي يعيش فيه الفرد أي المواطن، والمواطنين هم مجموعة الأفراد الذين يتبادلون الحياة في موطن معين.
كما "يعد مفهوم المواطنة من أقدم المفاهيم في المجتمعات الإنسانية، فقد كانت بداية ظهوره في العهد الإغريقي القديم وقابل في اللغة الإغريقية Politeia وهي تدل على جميع المواطنين في المدينة أو الدولة كما تدل على العلاقة التي تربط الفرد بالدولة والعملية السياسية الديمقراطية بذلك إنها تعني المساواة بين المواطنين ولكن في مدينة إسبرطة اليونانية قلة من المواطنين هم من سمح لهم بممارسة المواطنة والتدخل في الشأن السياسي أي سادت المواطنة الطبقية، أما رؤية أفلاطون للمواطنة هي أن الدولة تكون عادلة عندما يتحمل كل فرد من أفرادها واجباته، أما في اللغة اللاتينية فهي تعود إلى كلمة Sativic وهي تدل على أن المواطن الروماني يحظى برعاية الدولة وحمايتها القانونية، من ثم بدأ مفهوم المواطنة يأخذ صبغته السياسية في أوروبا الغربية انتقالاً لباقي الدول

متخلصاً من الصبغة الإقطاعية حيث أصبحت المواطنة مفهوماً يتحدث عن الحقوق والواجبات بين الفرد والدولة". (الخولي 2012).

أما عن التراث الإسلامي فلم يرد مصطلح المواطنة، ولكن هذا لا يعني غياب المواطنة بجوهرها فمنذ قيام الدولة الإسلامية وإنشاء عهود ومواثيق لها بعد الهجرة تأسست على التعددية الدينية والمساواة في الحقوق والواجبات للمواطنين مع اختلاف دياناتهم كما ورد في صحيفة/ وثيقة المدينة. (برا سنان، 2016).

وقد أورد سالم في مقالته المواطنة في فلسطين قول كليفورد وارين بأن المواطنة "توحي ضمنياً بعضوية في مجتمع محدد بغاية أساسية"، حيث أضاف هذا التعريف بعداً جديداً للمواطنة هو العضوية في المجتمع الذي يعيش الإنسان فيه، وهذا ما أكدته منار الشوربجي من خلال توضيحها بأنه حسب مفهوم المواطنة فإن كل "فرد يولد حراً ومتساوياً مع غيره" ومعلوم أن المساواة هي من حقوق الإنسان الرئيسية على المستوى الاجتماعي وغيره من المستويات وهي الحقوق المنصوص عليها في المواثيق الدولية ذات العلاقة، وبالتالي فإن المواطنة هي: علاقة قانونية مع الدولة وعضوية في المجتمع، أي إن لها وجهاً سياسياً (العلاقة مع الدولة) ووجها اجتماعياً (العضوية في المجتمع). (سالم، 1997)

وفي تعريف آخر للمواطنة من زاوية حقوق الإنسان، نجد تعريف رايموند أرون حيث يتم إعطاء الضمانات الاجتماعية والسياسية للحاصل على لقب مواطن (Aron 1979 Raymond)، بينما يرى توماس هوبز أن المواطنة: "دلالة على ما يكتسبه الفرد من امتيازات وحقوق من خلال الانتماء لمجموعة من الناس، ولا يشترط وجود سلطة أو إدارة مركزية تخضع لها هذه الجماعة"، ويرى جان جاك روسو أن المواطنة "حق يحظى به كل أفراد المجتمع ويحق لهم ممارسة أدوارهم الاجتماعية والسياسية" (الخولي 2012)، كما يرى هوبز المواطنة دلالة على ما يكتسبه الفرد من امتيازات وحقوق من خلال الانتماء لمجموعة من الناس، ولا يشترط وجود سلطة أو إدارة مركزية تخضع لها هذه الجماعة. (زبون 2010)

بينما في الغرب "تعود الكلمة الإنجليزية "citizen" في أصلها إلى كلمة "civics" الإغريقية القديمة، تعني الشخص القاطن في المدينة وتقترب كلمة "civics" بمعنى مواطن من كلمة "civil" التي تعني مدني أي مجتمع ينظم العلاقة بين أفراده وبين الأفراد والدولة حسب القانون، أي أن المواطنة ارتبطت بالعقد الاجتماعي". (سالم والرطروط، 2010)

وبناءَ على التعريفات المتعددة للمواطنة والتي تتلاقى فيما بينها أو تختلف، نجد أن هذا المصطلح ارتبط بمجموعة من المصطلحات التي تساعد في فهمه بشكل أدق؛ ويمكن تلخيصها:

1- الجنسية: تعني انتماء الفرد قانونياً إلى دولة ما، وهو ما يكفل له الحق في التمتع بعدد من المميزات ويضفي عليه حماية لا يحق لغيره ممن لا يتمتعون بجنسية تلك الدولة التمتع بها. والجنسية تحدد الوضع السياسي للفرد وخاصة فيما يتعلق بولائه للدولة التي يحمل جنسيتها (دليل دراسي حقوق غير المواطنين،2003).

والفرد الذي يحصل على جنسية الدولة يصبح أحد سكانها بشكل قانوني، ويحق له جميع الحقوق التي ينص عليها دستور تلك الدولة، "يرى المفكرون أصحاب توجه تعريف المواطنة بأنها علاقة قانونية بين المواطن والدولة، وأنه لا فرق بين المواطنة والجنسية، أما اللذين اعتبروا المواطنة علاقة قانونية وانتماء وعضوية في المجتمع فيرون فرقاً بينهم، بحيث يرون أن الشخص قد ينتمي ويكون عضو في مجتمع هاجر منه ويتجنس

بجنسية بلد آخر لا ينتمي له ويبقى انتمائه لبلده، ومثال على هذا اللاجئين الفلسطينيين الذين أمضوا أعواماً وربما أجيال على هجرتهم ولكن حافظوا على صلتهم بفلسطين. (سالم والرطروط 2010). كما من الممكن أن يحمل الفرد أكثر من جنسية أو أن يحمل جنسية ويعيش وينتمي لمكان آخر.

الإقامة: هي "حالة مؤقتة تمنحها الدول للأجانب وقد تتحول إذا طالت المدة في بعض الدول إلى جنسية، ولكنها في كلا الحالتين ليست بالضرورة أن تشكل مواطنة". (سالم، 1997). ويتمتع المقيم ببعض الحقوق والواجبات حسب قانون الدولة التي يقيم فيها، لكنها أقل من تلك التي يتمتع بها المواطن حامل الجنسية.

2- القومية: هي الوحدة في الهوية والأرض المشتركة واللغة والتاريخ والحفاظ عليها لمصلحة شعب يعتقد أفراده أنهم بالفعل أمة. ظهرت كلمة قومية بمظهرها الحالي للمرة الأولى في المحاضرة التي ألقاها البروفسور Mancini على طلابه في جامعة تورينو الايطالية عام 1851 وكان عنوانها "الأمة كأساس للدول"، وقال "إن الامة مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضها ببعض بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة... من جراء الاشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي"، وأن العناصر الأساسية للأمة من وجهة نظره هي الأرض والأصل العرقي والعادات واللغة، أي أن القومية قائمة على الأمة وليس على الدولة، وقد عرف القومية عند البعض بأنه ترجمة للشعور بالانتماء لأمة أو قوم. (عتيق وآخرون 2018)

3- الهوية: يعرف المجمع الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوية" فلسفياً بأنها حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، ويعرفها قاموس أكسفورد بأنها حالة الكينونة المتطابقة بإحكام، أو المتماثلة إلى حدِّ التطابق التام أو التشابه المطلق. والكينونة، هنا، تتعلَّق بالشيء المادي أو بالشَّخص الإنساني. (بسيسو 2006)

ترى الدراسة أن الهوية الجماعية هي الأشياء المشتركة التي تميز جماعة معينة عن غيرهم كالتاريخ أو اللغة المشتركة، و"ترى ديانا أوين من خلال ورقة قدمت في مؤتمر حول التربية المدنية والسياسة في الديمقراطيات عام 2004 بعنوان "هوية المواطنة والتربية المدنية في الولايات المتحدة"، أنه يمكن تعريف المواطنة على "أنها حالة قانونية أو على أنها هوية سياسية"(سالم، 2018). وتعني المواطنة كمكانة قانونية الارتباط الرسمي بأمة أو دولة معينة مع ما يصاحب هذا الارتباط من التمتع بحقوق، وفرص، وحماية، وواجبات، ومسئوليات، وحدود التي تقتضيها تلك المكانة. أما المواطنة كهوية فيقصد بها الإحساس بالانتماء لدولة معينة أو جماعة معينة الذي يطوره الأفراد وهم مدركين الدور الذي تلعبه المعايير والقيم التي تشكل ثقافتهم في تقوية ذلك الانتماء. (السلايمة، 2013)

4- الدولة: هي "في عالمنا المعاصر التي تعطي الإنسان الاعترافين الرسمي والشرعي بولادته وبموته وبوجوده على الأرض)، ومن هنا يمكن القول: إن الدولة هي "عبارة عن رقعة من الأرض موحدة ومنظمة سياسياً مسكونة من قبل سكان أصليين، لها حكومة وطنية ذات سيادة على جميع أطراف الدولة، ولديها القوة لحماية هذه الدولة والدولة تتكون من الأرض، الشعب، النظام السياسي. (أبو ضاهر، 2014)، والعلاقة بين الدولة والأفراد محكومة بمنظومة قانونية تضمن للأفراد حقوقهم وتفرض عليهم الوجبات، بالتالي هي تضمن لهم حرية ممارسة مواطنتهم ضمن ضوابط محددة أي أن على الدولة توفير مناخ آمن لمواطنيها لممارسة مواطنتهم.

5- المجتمع: هو مجموعة من الأفراد يشكلون شبكة علاقات فيما بينهم، يعيشون في موقع معين يرتبطون بعلاقات ثقافية واجتماعية، حيث لكل فرد من هؤلاء الأفراد "مجموعة من المصالح والاحتياجات". (تميمي، 2016).

6- الحقوق والواجبات: تقسم الحقوق إلى حقوق مدنية وحقوق سياسية وحقوق اجتماعية اقتصادية واجتماعية وثقافية، وممارسة الحقوق المنصوص عليها بالدستور والشرعية الدولية والمطالبة بها والدفاع عنها وحمايتها واجب.

لقد لوحظ من خلال دراسة الموضوع بأن المواطنة مرتبطة بعلاقة تشابكية قوية ما بين الفرد ودولته، أو الكيان الذي ينتمي إليه، وتكون هذه العلاقة قانونية سياسية اجتماعية اقتصادية تحكمها علاقة الحقوق والواجبات وإن المواطنة بمفهومها الحديث ليست وليدة الصدفة، بل هي نتيجة طبيعية لنضال الشعوب الذي سعى إلى تغيير الحال وبناء دول ومجتمعات خالية من الأنظمة السلطوية القمعية؛ لتشكيل أجواء تتحلى بالمشاركة بالتالي يوجد فيها دور لكل الأفراد مبنية على أسس ومعايير واضحة.

حسب بانفيلد فإن طرق اكتساب المواطنة بحسب التجارب العالمية يمكن حصرها بثلاث طرق، اكتساب المواطنة حسب مكان الولادة كما تفعل الولايات المتحدة، اكتساب المواطنة من النسب والسلالة من كلا الأم والأب مثل اليابان وسويسرا على سبيل المثال، كما أن الميثاق الوطني الفلسطيني يعتمده حيث يعتبر كل ولد لأب فلسطيني فقط (وليس لأم فلسطينية) سواء داخل فلسطين أو خارجها مواطناً فلسطينياً (مادة رقم 5) (وليد سالم، 1997)، واكتساب المواطنة بالهجرة (أي أن يصبح المرء مواطناً في دولة جديدة يهاجر إليها)، وأضافت إسرائيل نوعاً خاصاً في منح المواطنة في دولة الاحتلال "حيث عرفت المواطن الإسرائيلي على أنه يشمل من ولدوا داخل إسرائيل، يضاف إليهم كل يهودي ولد خارج إسرائيل حتى لو لم يكن بعد إسرائيلياً حيث تعتبر أن كل يهودي مؤهل لأن يصبح إسرائيلياً بمجرد هجرته إليها. (سالم والرطروط، 2010).

إن خلاصة ما تقدم توضح أن المواطنة مرتبطة بمجموعة أبعاد هي "البعد القانوني وهي تصف الوضع القانوني والحقوق التي يكفلها القانون كحق التصويت والانتخاب وهي تصف علاقة الفرد بالدولة المحكومة بالقانون وتضمن حمل الفرد لجنسية الدولة هذه الحقوق، أما البعد الاجتماعي فيقاس بانتماء مجموعة من الأفراد للبقعة الجغرافية وهي محاولة لتشكيل الهوية والانتماء، البعد الثقافي– السلوكي، وهنا نشير إلى الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في تكوين سلوك الفرد ويكون بشكل لا واعٍ، وأخيراً البعد السياسي ويشير إلى السلوك والمشاركة المدنية والمشاركة بالحياة العامة كالحق في تشكيل الأحزاب والتظاهر وغيرها. (أبحري 2015)

2.2.2 مفهوم المجتمع المدني وعلاقته بالمواطنة

لاقى مفهوم المجتمع المدني جدلاً بين المفكرين، حيث عرفه المفكرون والنظريات وفق ما ينطبق على أفكارهم وتوجهاتهم، لهذا نجد أنه من الصعب حصر أدواره وأشكاله أو حتى تحديد مفهوم يفسره، وترى الباحثة أن المجتمع المدني بشكله الحديث يمثل استجابة للظروف التي يمر بها مجتمع ويتحدد شكله وأدواره استجابة لهذه الحاجة، وهذا ما يفسر اختلافه من مكان لآخر أو من منظمة لأخرى.

يربط كثير من المفكرين ظهور المجتمع المدني بالثورات التي حدثت في الدول الأوروبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر التي تفجرت في الأساس للمطالبة بالحقوق، وصاحب تلك الثورات ظهور ما يعرف بنظرية العقد الاجتماعي، "تتمحور فكرة العقد الاجتماعي حول طبيعة حياة الناس السابقة المتمثلة بالحروب والنزاعات دفعهم ذلك للتوجه نحو إنشاء تنظيمات اجتماعية تدافع عنهم، ومن أشهر مفكري هذه النظرية جان جاك روسو الذي ينظر للإنسان بأنه طبيعي لا هو بالخير ولا هو بالشرير وأن المساواة بين الناس انتهت والقوانين شرعت لتقوية الظالم على المظلوم وأن الحرية المدنية ستتحقق بدخول الناس بعقد اجتماعي يجعل السيادة للمجتمع بأسره بحيث لا يجوز التنازل عنها لأحد، ويرى روسو أن كل فرد يتحد مع الكل، حاول روسو في العقد الاجتماعي أن يثبت استحالة أن يحكم الإنسان من قبل إنسان آخر وأن السلطة الشرعية يجب أن تكون بموافقة المحكومين".(عبد المجيد، 2004)

تعددت تعريفات المجتمع المدني ومن بين تلك التعريفات مجموعة من التعريفات التي فسرت الجوانب المختلفة وبحسب تعريف البنك الدولي منظمات المجتمع المدني هي مجموعة المنظمات الطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وتعمل لتحقيق المصالح المادية والمعنوية لأفرادها، وذلك في إطار الالتزام بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والقبول بالتعددية والإدارة السلمية للخلافات والنزاعات. (البنك الدولي)
كما وعرفه الدكتور عزمي بشارة بأنه مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، وهي ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف. (بشارة، 1997)
المجتمع المدني هو "المجتمع الذي يمارس كل أنواع الأنشطة الطوعية التي تصب في مصالح وقيم وأهداف مشتركة، وتشمل تلك الأنشطة المتنوعة الغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني كتقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقر أو التأثير على السياسات العامة"(Harikar Non-governmental organization 2007)

ويعرف الدكتور سعد الدين ابراهيم المجتمع المدني بأنه "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة غير الحكومية وغير الإرثية، والتي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها من أجل قضية أو مصلحة أو للتعبير عن مصالح جماعية، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف". (إبراهيم، 2000)

وترى الأستاذة كريستين بنوا أن المجتمع المدني "هو التنظيمات ذات الطابع السياسي والاجتماعي والتي تتدخل على المستوى المحلي والوطني والدولي وهي في تأسيسها وتمويلها مستقلة عن الدول، وتنصب جهودها في الدفاع عن المصالح الشعبية أمام الحكومات وأصحاب القرار". (بلخير، 2017).

مرت نشأة المجتمع المدني بعدة مراحل صاحب بدايتها الانهيارات التي مرت بها أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، حيث ظهر المجتمع المدني في محاولة لفرض نفسه كبديل ديمقراطي لمظاهر الحكم الاستبدادي، صاحب ذلك مجموعة من التحولات السياسية والاقتصادية والدعوة إلى الفصل بين الدولة والمجتمع المدني، وتحديداً دور كل منهم فشاعت حينها جملة تقول "دولة أقل مجتمع مدني أكثر"، واستمرت الأوضاع بالتغيير حتى كان أبرزها في منتصف سبعينيات القرن الماضي التي شملت انهيارات ديكتاتورية شيوعية، انتهت بانهيار المعسكر الاشتراكي عام 1989، وكان النظر للمجتمع المدني بأنه مجال عمل مستقل قادر على مقاومة

أي نظام استبدادي، أما المرحلة الثانية مرحلة المجتمع المدني في ظل العولمة والذي ظهر مع بداية التسعينيات حيث اعتبر المجتمع المدني مركزاً للقيادة والسلطة الاجتماعية، وتركز عمله حول محورين أساسيان التمكين للديمقراطية والتنمية، وفي هذه المرحلة برز مصطلح المجتمع المدني العالمي، والذي عرف بأنه مجتمع المؤسسات التي تهتم وتناقش وتطرح قيماً وقضايا ذات سمات عالمية مثل حقوق الإنسان والسلام والعدالة وغيرها ."(أبحري، 2015)

وتشمل منظمات المجتمع المدني الاتحادات والجمعيات والأندية والمؤسسات، وأي جسم آخر لا يسعى للربح وليس حكومي، وبذلك نجد أن تلك المفاهيم والتعريفات بالمنظمات غير الحكومية (الأهلية) تختلف فيما بينها اختلافاً ثانوياً في المسميات، سواء سميت بالجمعيات الأهلية، أو المنظمات غير الحكومية، أو المنظمات التطوعية أو الخيرية أو غير الربحية...إلخ، وعلى الرغم من اختلاف تلك المسميات فإن الهدف واحد وهو أن يتطوع مجموعة من الأفراد ببعض وقتهم لحل مشكلة معينة دون تقاضي ربح مادي، وتتشكل هذه الأجسام من مستويات إدارية متسلسلة أعلاها هم أعضاء الهيئة الإدارية وهم المنتخبين أو المكلفين بإدارة شؤون هذا الجسم وهم متطوعون، كل ما سبق يشير إلى أن هناك ارتباط بين المجتمع المدني والمواطنة، فمنظمات المجتمع المدني هي أحد أهم الجهات العاملة على تعزيز القيم والتنمية والتوعية للمواطنين (منتفعيها المباشرين والغير مباشرين) وهذا ما سيعزز لديهم الأدوار السياسية والاجتماعية وغيرها.

2.2.3. وظائف المجتمع المدني ودوره في تعزيز قيم المواطنة:

يهدف المجتمع المدني في تكوينه إلى خدمة المواطنين وتحسين نمط حياتهم من خلال تقديم سلسلة الخدمات التي يقدمها بمختلف المجالات، وهناك في المقابل الكثير من الوظائف التي يقوم بها المجتمع المدني وواحدة من هذه الأدوار تعزيز المواطنة، كتجميع المصالح لفئات من المواطنين من خلال بلورة مواقف جماعية من القضايا المجتمعية، حسم وحل النزاعات بين المواطنين، بحيث يقوم المجتمع المدني بمحاولة التدخل لحل الأزمات وإدارتها ونشر السلم الأهلي، كما يسعى المجتمع المدني إلى الضغط لتصحيح الأخطاء الحكومية والمطالبة بتعديلها كي لا تتعدى الحكومة على حقوق المواطنين، ومن أهم أدوار المجتمع المدني هو التنشئة الاجتماعية والسياسية للمواطنين، التي يمكننا قياس نجاح ونجاعة عمل المجتمع المدني من خلاله، في ذلك الدور تتحقق الأهداف التنموية الرامية إلى تنشئة جيل شريك واعي يحمل القيم والمبادئ، وهو أيضاً الذي يملأ الفراغ الذي يتركه غياب الدولة، وللمجتمع المدني دور هام في اكتشاف ورفد المجتمع بالقيادات الجديدة، ويعزز المجتمع المدني التعددية في أي مجتمع فمن أدوار المجتمع المدني خلق التسامح بين مواطني المجتمع المختلف. (الجبوري، 2018)

كما يلعب المجتمع المدني دوراً في دمقرطة المجتمع وتكريس نوع الفرد المواطن وليس الفرد الرعية والتعريف بالحقوق والواجبات وحماية الحقوق، كما له دوراً هاماً في خلق بيئة آمنة مستقرة، وتحقيق الدمج الاجتماعي من خلال إكساب الأفراد لثقافة مجتمعاتهم كما يعتبر المجتمع المدني منصة للتعبير عن رغبات وحاجات المجتمع، وأحد أهم أدواره زرع القيم وتعزيزها بما فيها قيم المواطنة وهنا نتحدث عن ثقافة سياسية وأخلاقية وسلوكية، كما لها دور هام في تعزيز الهوية الوطنية. (بلخير، 2017). يمكن القول إن دور المجتمع المدني أساسي في تمكين الفرد وتثقيفه من خلال منحه المعلومة وآليات توظيفها؛ لتتحول فيما بعد إلى سلوكيات

ملموسة على أرض الواقع وهذا سيعود بشكل مباشر بمنفعة على المجتمع ككل، كما أنه من الممكن أن يكون لمؤسسات المجتمع المدني دوراً في عملية التخطيط الحكومي كشريك أساسي في صياغة السياسات وتلبية حاجات الأفراد، وهذا ما حدث في مشاركتها في صياغة الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس 2018-2022، وتشمل تدخلاتها القطاع الصحي والتعليمي والشبابي وغيره من القطاعات.

يتمتع المجتمع المدني بدور هام في تعزيز القيم لدى الأفراد ومن بينها قيم المواطنة، ويكون ذلك من خلال ما يقدمه من خدمات مختلفة، بغض النظر عن نوعها وعن الفئة المستهدفة من الخدمات، التي تهدف إما إلى منحهم المعلومة أو المهارة التطبيقية في مجالات الحقوق والواجبات، وتعميق مبادئ المساواة والحرية ومعلومات من شأنها تنظيم العلاقة بينهم وبين الآخرين أو بينهم وبين مجتمعاتهم، وفي شكل آخر من أدوار المجتمع المدني هي تنفيذ الأنشطة والمبادرات بمشاركة الأفراد أو توجيههم للتنفيذ وتلعب المؤسسة في هذه الحالة دور الإشراف على التنفيذ.

وكنتيجة مباشرة للعولمة وترابط العالم ببعضه البعض، أصبحنا نحتكم في كثير من الأمور لذات المنظومة، بما في ذلك شأن حقوق المواطنة، حيث تقضي منظومة حقوق الإنسان المقرة من الأمم المتحدة بضرورة تضمين تلك الحقوق للمواطنين في القوانين الوطنية لكل دولة، ومن أهم تلك الاتفاقيات التي تطرقت لقضايا المواطنة هي اتفاقيات حقوق الإنسان كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966 وغيرهما، وهذه الاتفاقيات تحدد الحقوق الأساسية التي من البديهي أن يحصل عليها الفرد، وهي عبارة عن "ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية ويلزم حقوق الإنسان الحكومات ببعض الأشياء ويمنعها من القيام بأشياء آخرى". (الأمم المتحدة، 2002)

2.3 فلسطين وواقع المواطنة فيها

تزامن ظهور مواطنة فلسطينية منفصلة عن واقع بلاد الشام منذ وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الذي كان واضحاً في نواياه منذ إعلان وعد بلفور، الهادف لتحقيق وطن قومي لليهود في فلسطين، وبدأ تبلور مفهوم المواطنة فلسطينياً "عام 1919 مع عقد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس، حيث انفصلت المواطنة الفلسطينية عن السورية، وتأكد ذلك في ميثاق 1922 الذي أكد المشاركون فيه على "نعاهد الله والتاريخ والأمة على مواصلة السعي في سبيل استقلال بلادنا وتحقيق الوحدة العربية بالذرائع المشروعة، وإننا لا نرضى بالوطن القومي والهجرة اليهودية، كما أصدرت سلطات الانتداب البريطاني قانون الجنسية الفلسطينية عام 1925، وفي عام 1948 جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ليؤكد على حق عودة اللاجئين إلى ديارهم". (سالم، 2018)

قبل الانتداب البريطاني كانت فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية، وكان مواطنوها يحملون الجنسية العثمانية وعند السفر يستخدمون جواز السفر العثماني، وفي عام 1925 أصدر الانتداب البريطاني قانون الجنسية الفلسطينية الذي يمنح كل مقيم على أرض فلسطين أياً كان جنسه أو دينه أو عرقه الحق في الحصول عليها بشرط أن يحمل الجنسية العثمانية، ونتيجة ذلك عرف جميع المقيمون في فلسطين ب "الشعب الفلسطيني"،

وكان الهدف الرئيسي لإصدار هذا القانون هو تسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين ومنحهم الجنسية الفلسطينية تمهيداً لإقامة وطن قومي لهم.(قفيشة، 2000)

أما التحول الجذري في كل توجهات واهتمامات الشعب الفلسطيني كانت بعد الاحتلال عام 1948، الذي نتج عنه تغير كلي في الواقع الفلسطيني، فقد سيطر الاحتلال الإسرائيلي على جزء من أراضي فلسطين، وأصبح جزءاً آخر تحت حكم المملكة الأردنية والجزء الآخر تحت وصاية مصر، أما على صعيد البشر فقد تسبب الاحتلال بتهجير أصحاب الأرض الأصليين وإحلال مستعمِرين آخرين مكانهم، وهو ما تسبب بظهور مسميات تقسم الشعب الفلسطيني ذو الهوية الوطنية الواحدة والرواية التاريخية الواحدة، واستمرت تلك التقسيمات بالتطور كلما تطور الواقع الذي يعيشه المواطن الفلسطيني، ومن تلك التقسيمات: (لاجئ، مقدسي، أهالي الضفة الغربية- ضفاوي، أهالي قطاع غزة- غزاوي، فلسطينيي الداخل المحتل- عرب إسرائيل، عائد، داخل- خارج.. الخ) وتختلف تفاصيل حياة كل منهم والقوانين التي تنطبق عليه بحسب المسمى الذي يحمله بين تلك التسميات.

وفي عام 1967 عند احتلال القدس، وبشكل غير قانوني قام الاحتلال بتوسيع حدود بلدية القدس من 6.5 كم^2 إلى 71 كم^2، وضم 28 قرية فلسطينية من محيطها إلى حدود البلدية، وخضعت المدينة بحدودها الجديدة للقوانين الإسرائيلية، وأصبحت تابعة لبلدية القدس الغربية الإسرائيلية، وبحسب المفهوم الإسرائيلي للقدس الكبرى تغطي اليوم هذه البلدية 250 كم^2 تصل إلى غور الأردن وبيت لحم ورام الله. (اغابكيان، 2020).

تحدث سالم عن أهمية وجود المواطنة التاريخية والمواطنة المؤقتة، ففي الحديث عن المواطنة التاريخية والتي تتمثل بشكل مباشر وواضح عن الانتماء للوطن التاريخي التي تمتد جذورنا له وهذا ما ينطبق على الحالة الفلسطينية فنرى الفلسطيني أينما وجد ومهما كان جواز السفر الذي يحمله، وأن كان مواطناً يمارس حقوقاً وواجبات في الدول التي يتواجد فيها، فهو لا يعرف انتماء لأي مكان سوى وطنه الأصلي التاريخي، أما المواطنة المؤقتة فهي هذه الحالة التي يمارسها من حقوق وواجبات ومشاركة في الحياة العامة في الأماكن التي فرض عليه التواجد فيها لأي سبب كان، حيث أن مفهوم المواطنة مرتبط بأربع أبعاد أساسية: الوطن، المواطن، المجتمع، الدولة. وأن المواطنة هي علاقة الإنسان ببلده، وليست علاقة الإنسان بالدولة، فالعلاقة بالبلد تشمل أوجه المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي هي أشمل من علاقة المواطن السياسية بدولته، كما أن علاقة المواطن ببلده ستستمر كعلاقة حتى لو غابت دولته. (سالم، 1997).

وقد أستمر ذلك الحال في فترة ما بعد عام 1967 وحتى توقيع اتفاقية أوسلو، ولكن من المهم الإشارة أنه في عام 1988 أعلن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات خطاباً في المجلس الوطني الفلسطيني بدورته التاسعة عشر عرف بوثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني وجاءت الوثيقة لتؤكد أن "الدولة الفلسطينية هي للفلسطينيين أينما كانوا". (وثيقة الاستقلال الفلسطيني، 1988)

في مرحلة ما بعد اتفاقية أوسلو ونشوء السلطة الوطنية الفلسطينية، جاء أول تعبير فعلي وملموس عن مواطنة الفرد الفلسطيني، تمثلت بإصدار جواز السفر الفلسطيني، ولكن ذلك القرار أو الممارسة ظل مرهوناً بتحكمات إسرائيلية حيث أنه لم يشمل المقدسيين، ولم يمكن السلطة من منح الجوازات للاجئين، وهنا يمكن الإشارة أن السلطة الوطنية بكافة ممارستها، لم تكن تحظى بصلاحيات سيادية واستقلالية في العمل؛ إنما على العكس، ظل

الاحتلال يفرض سيطرته وسيادته على مناطق السلطة، أي أنها لم تكن دولة بسيادة على أرضها وسكانها وهي غير قادرة على بناء علاقة قانونية بينها وبين جميع مواطنيها.

عزز وجود السلطة الفلسطينية بعض أوجه المواطنة، فمثلاً أصبحت علاقة الإنسان الفلسطيني مع سلطة فلسطينية منتخبة من قبله وليس مجالس وهيئات معينة من قبل الاحتلال، عودة عشرات الآلاف من الخارج الذين تحولوا من لاجئين لمواطنين، كما منحت المواطنة للمقيمين غير الشرعيين في الضفة وغزة، صدور جواز سفر فلسطيني، تحول جزئي من الحياة النضالية إلى المدنية كطرح مسألة الدستور، وآلية لتنظيم الحقوق والواجبات، وأُجلت بعض القضايا. كما أصبحت جميع المعاملات باللغة العربية، وفي دوائر تابعة للسلطة الفلسطينية (سالم ورطروط 2010)

تعتبر قضية القدس من أهم الركائز الداعمة لمشروع التحرر الوطني الفلسطيني، و لبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، كما أن المقدسيين الذين ينتمون تاريخياً للحالة الفلسطينية بمختلف أشكالها، ولكن بتأسيس السلطة لم يمتلك المقدسيين حقوقاً كاملة بسبب تأجيل قضية القدس، وعدم اتخاذ أي قرار بخصوص القدس وسكانها، بالتالي هم لم يحصلوا على جوازات سفر فلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى يحق لهم المشاركة في الحياة السياسية الفلسطينية كالانتخاب والترشح، ومن ناحية أخرى تخضع حياتهم لسيطرة الجانب الإسرائيلي الذي لا يعتبرهم مواطنين في دولته ويحاول ممارسة مختلف أنواع العنف والتمييز ضدهم وضد منحهم أبسط الحقوق في الحياة اليومية.

2.4 المواطنة في القدس

تتسم الحياة في مدينة القدس الواقعة تحت الاحتلال بواقع خاص؛ نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في محاولات السيطرة على تفاصيل الحياة اليومية والتضييق على أهل المدينة التي احتلت الجزء الغربي من المدينة وهجرت أهلها عام 1948، حيث انفصل البشر والأرض عن واقعهم و عمقهم الفلسطيني، وبقي الجزء الشرقي من المدينة تحت سيطرة المملكة الأردنية الهاشمية إلى أن تم احتلالها من قبل دولة الاحتلال عام 1967 وتوحيد المدينة بشطريها الشرقي والغربي تحت سيطرة الاحتلال، الذي أعلنها عاصمة موحدة "لدولة إسرائيل" وهنا بدأت محاولات فرض سريان القانون الإسرائيلي عليها، ومن ناحية أخرى؛ تم تأجيل الحسم بقضية القدس عند توقيع اتفاقية أوسلو، لم يمنع ذلك التأجيل السلطة الوطنية الفلسطينية من اعتبار القدس عاصمة فلسطين الأبدية في الخطاب السياسي والإعلامي، دون أن يكون لها أي سيطرة فعلية عليها واستمر الاحتلال في التضييق على أي وجود فلسطيني رسمي وشعبي فيها، إن واقع مدينة القدس ومواطنيها يتسم بالتالي:

- الواقع الديموغرافي: من الناحية الديموغرافية يسعى الاحتلال لخلق واقع ديمغرافي بأغلبية يهودية صهيونية، حيث أنها تعتبر أن "الديمغرافية العربية الفلسطينية تشكل خطراً وتهديداً قطرياً ومناطقياً ومدينياً، هذا ما يدفعها لصوغ سياسات تؤمن غالبية يهودية في أماكن سيادتها وتنفذ ذلك بثلاث آليات (الهجرة، الزيادة الطبيعية، الانتشار السكاني)، بالمقابل يعتمد الفلسطينيون على الزيادة الطبيعية ويعيش في القدس إلى جانب أهالي البلدات المقدسية الكثير من السكان ذوي أصول من مدينة الخليل وجبلها وهم جزء من النسيج السكاني، وساهموا بطبيعة نمط حياتهم الاجتماعي والاقتصادي و الإنجابي في المحافظة على توازن ديمغرافي فلسطيني في

المدينة. بالمقابل استمرت دولة الاحتلال بالتوسع من خلال مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات، تشير المعطيات أن الفلسطينيين في البلدة القديمة يمثلون غالبية مطلقة 91.4% مقابل 8.6% مستوطنون إسرائيليون وعلى مستوى القدس الشرقية فإن نسبة الفلسطينيين تجاوزت 60.42% مقابل 39.58% من المستوطنين الإسرائيليين، أما نسبتهم في القدس الشرقية والغربية حسب حدود البلدية فهي لصالح الأغلبية الإسرائيلية 62.3% مقابل 37.7% فلسطيني، وهذا يشير إلى أن المعطيات تتغير بمجرد تغيير الحيز المكاني، وهذا ما يجعل إسرائيل تسعى بشكل دائم لزيادة عدد المستوطنات والمستوطنين في القدس الشرقية حيث بلغ عدد المستوطنات 39 مستوطنة (خمايسي، 2019). لوحظ من خلال العيش في القدس من قبل الباحثة، أن أحد أهم الآليات التي يستخدمها الاحتلال في تغيير الواقع الديمغرافي لمدينة القدس، يكون من خلال تهجير الفلسطينيين من المدينة عبر سحب الهويات، وهدم البيوت، مخالفات البناء، ارتفاع تكاليف المعيشة التي تحتم على الأزواج وخصوصاً الشابة خفض أعداد المواليد، وطرح إخراج مخيم شعفاط وكفر عقب من حدود المدينة، عدم وجود خارطة هيكلية لجزء كبير من أحياء وقرى وبلدات شرقي القدس مما يمنع من التطور العمراني لتلك المناطق.

- الواقع الاجتماعي: يعيش المقدسين واقعاً اجتماعياً استثنائياً وظروفاً حياتية صعبة، نتيجة السياسات والقوانين المفروضة عليهم من قبل حكومة الاحتلال، التي تقدم لهم مستوى متدني من الخدمات بمختلف أشكالها، رغم الضرائب الكبيرة المفروضة عليهم، ومن ناحية أخرى تمنع إسرائيل السلطة الفلسطينية من أي تدخلات في القدس، وتعاقب من يحاول تقديم أي مساعدات من قبلهم. يعاني المقدسيون من كثافة سكانية عالية نتيجة منع البناء، وانتشار العديد من المظاهر الاجتماعية التي تضرب النسيج الاجتماعي المقدسي كانتشار آفة المخدرات حيث تشير إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد المدمنين التقريبي في مدينة القدس وحدها يصل إلى (20) ألف مقدسي، وهذا ما يعادل ثلث عدد المدمنين الفلسطينيين في الضفة الغربية(المخدرات في القدس سلاح الاحتلال الأكثر فتكاً 2016) حيث أصبحت المخدرات تباع بشكل شبه علني، وأي محاولة مجتمعية للتصدي للمروجين تتدخل سلطات الاحتلال لصالحهم لمنع الأهالي من التصدي لهم، كما ترتفع نسب الطلاق وبحسب مركز الإحصاء الفلسطيني سجل عام 2018، 595 حالة طلاق في محافظة القدس، كما ترتفع نسب التسرب من المدارس، حيث بينت دراسة أجرتها بلدية الاحتلال أن نسبة التسرب في مدارس البلدية في القدس الشرقية تصل إلى 55%، كما يعاني المجتمع المقدسي من ارتفاع نسب العنف الذي نراه واضحاً في عدد المشكلات التي ليس لها مرجعية واضحة للحل. كما تغير شكل الأسر، فقد كانت تعرف الأسرة الفلسطينية بالأسر الممتدة إلى أن ذلك قد تغير تحت مسمى الاستقلال العائلي والأسرة النووية؛ وذلك نتيجة ضيق مكان السكن، فلم يعد هناك إمكانية للعيش المشترك، وهذه الظاهرة لا تقتصر على مدينة القدس وإنما تشمل مناطق كثيرة من المجتمع الفلسطيني.

- الواقع الاقتصادي: سعى الاحتلال إلى دمج القدس اقتصاديا ضمن الاقتصاد الإسرائيلي، ويعاني المقدسيون من الاعتماد الكبير على سوق العمل الإسرائيلي كمصدر رئيسي للدخل، حيث تشكل الأجور من سوق العمل الإسرائيلي أكبر مصدر لدخل السكان، يليها مخصصات التأمين الوطني، ثم الأجور من القطاع الخاص (عرفة، 2017). ويعاني المقدسيون من التمييز في سوق العمل الإسرائيلي كظروف العمل القاسية، وعدم السماح لهم بالانضمام للنقابات العمالية، وتقاضي أجور أقل من أجور الإسرائيليين، وقد يعملون ساعات عمل طويلة دون تقاضي الاستحقاق المنصوص عليه في القوانين، وأغلب الأعمال المتروكة لهم هي أعمال دنيا وتصنف على أنها شاقة وخطرة، إن تصنيف المقدسيين كمقيمين دائمين أعطاهم الحق للعيش والعمل في دولة الاحتلال دون

الحاجة إلى تصاريح، كما تم منحهم مجموعة من الخدمات الاجتماعية والتأمين الصحي ويفرض عليهم إثبات وضع إقامتهم الدائمة من خلال ديمومة التعامل مع مؤسسة التأمين الوطني ووزارة الداخلية، ويجب عليهم دفع تكاليف التأمين الوطني وضرائب الدخل وضرائب البلدية مثل الأرنونا (الاونكتاد، 2013)، إضافة إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من تسهيل فتح المحلات والمؤسسات التجارية الإسرائيلية في القدس الشرقية، وتعرقل تلك العملية في وجه المقدسيين، وتضغط على التجار في البلدة القديمة و الشوارع القريبة منها مثل شارع صلاح الدين وغيره، وتعمل على نقل مركز البلد من البلدة القديمة وجوارها إلى مناطق أخرى مثل بيت حنينا.

- الواقع الثقافي: تعتبر الثقافة مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تنظم حياة الأفراد في مجتمع ما، وهي متوارثة من جيل لآخر، وللقدس موروث ثقافي عميق مرتبط بإرثها التاريخي الحضاري الذي يسعى الاحتلال جاهداً إلى محوه؛ من خلال خلق واقع ثقافي بديل، وهذا ما يجعل القدس تعيش صراعاً ثقافياً يسعى الاحتلال خلاله إلى عبرنة المدينة ويسعى فيه الفلسطينيين إلى الحفاظ على إرثهم وتعزيزه من خلال الأنشطة الثقافية، ومحاولات الحفاظ على الموروث ونقله للأجيال، والحفاظ على الرواية الفلسطينية للقدس، مقابل محاولات الاحتلال نشر رواية إسرائيلية على المستوى العالمي، "وتشكل الثقافة أحد أهم خصوصيات المدينة ببعديها الديني والتاريخي، وسجلت اليونسكو عام 1981م القدس بأسوارها على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر ثم أصدرت عدداً كبيراً من القرارات المتعلقة بالحفاظ عليها، ونظمت عدداً من اللقاءات للخبراء الدوليين، بهدف الوصول إلى إجراءات عملية لوقف التعديات الصهيونية على مدينة القدس، وفي أواخر القرن الماضي كانت القدس تحتل الموقع المتقدم الذي تتمركز به المؤسسات والمراكز الثقافية والإعلامية المعبرة عن البرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية بأشكال ثقافية وإبداعية متنوعة، وسعت سلطات الاحتلال منذ احتلال المدينة إلى تهويدها وكانت أساليب التهويد في الجانب الثقافي من خلال مجموعة سياسات أبرزها ترويج القدس كمركز سكني يهودي، وتهويد الأسماء والمعالم الفلسطينية وبناء الكنس والمتاحف التهويدية، وفي الختام التسويق للقدس كعاصمة أبدية لدولة الاحتلال وحاولوا تثبيت ذلك من خلال إنشاء القواعد العسكرية في مدينة القدس وعقد المؤتمرات الدولية في المدينة وإقامة المهرجانات والاحتفاليات في مدينة القدس". (عساف،2016)

- الواقع السياسي: ترى الباحثة ان كل شيء في مدينة القدس مرتبط ارتباطا وثيقاً بالوضع السياسي القائم على القوة والبقاء حيث تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي الى تهويد المدينة وهذا يفسر الحرب على السيادة التي تمر بها مدينة القدس.

- واقع التعليم في القدس: اهتمت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بالسيطرة على قطاع التعليم، وذلك لدور هذا القطاع في عملية تنشئة الأفراد ووعيهم بماهية قضايا مجتمعهم و موروثهم الثقافي، فبعد احتلال القدس وتوسيع حدود البلدية مارست سلطات الاحتلال مختلف محاولات السيطرة على المدينة بشتى القطاعات، بما فيها قطاع التعليم، ومر قطاع التعليم بتحولات من أجل تهويده وجعله قطاعاً ضعيف الإنتاجية بالعديد من المراحل أدت إلى الحال التي هي عليه اليوم، المتمثل بوجود عدة أشكال من المدارس (المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية، مدارس تابعة للأوقاف، مدارس خاصة، مدارس تابعة لوكالة الغوث، مدارس تابعة لبلدية الاحتلال أو وزارة المعارف)، "في عام 2011 صدر قرار احتلالي بفرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس العربية، وبفعل الضغوط سحب القرار، كما قامت بطباعة الكتب الفلسطينية بعد تحريفها وحذف كل الأمور الوطنية والتاريخ الفلسطيني، وتم فرض هذا المنهج المحرف على المدارس التابعة لها، وفي نفس العام ألزمت المدارس بتعليق وثيقة الاستقلال الإسرائيلي على جدران المدرسة" (زهد،

2016)، في السنوات الأخيرة تمارس حكومة الاحتلال في القدس سياسة ترمي لتمرير منهاج البيجروت (المنهاج الإسرائيلي) في المدارس التابعة لها وتوجيه الطلاب للتعليم العالي الإسرائيلي؛ علماً أنها أقرت ميزانية 600 مليون دولار لأسرلة التعليم في القدس الشرقية (قراءة لواقع التعليم في القدس، 2019)، بدل التوجه للجامعات الفلسطينية، كما أنها تحاول إقناع المواطنين بنجاعة هذا التعليم سواء من ناحية نوعية أو من ناحية الفرص التي قد يجدها خريج برنامج البيجروت والتعليم العالي الإسرائيلي إلى جانب الصعوبات التي سيجدها أمامه خريج الجامعات الفلسطينية. وسعت حكومة الاحتلال لترسيخ الانتماء والولاء لدولة الاحتلال لتخفيف مظاهر العنف وإحلال التعايش بين سكان المدينة تحت سيادة وسيطرة إسرائيلية، واستخدمت التعليم كأحد تلك الوسائل، كما قام الاحتلال في عام 2019 بإغلاق دائرة التربية والتعليم الفلسطينية والتي تمثل الجهة المشرفة على المدارس التابعة للسلطة في المدينة

سعى الاحتلال لتغيير واقع الحياة في مدينة القدس مستخدماً كل وسائل التهويد والأسرلة؛ من خلال مؤسساته الرسمية، ممثلة بالجهات الحكومية ومؤسساته غير الرسمية، مثل المؤسسات التي تقدم برامج للسكان الفلسطينيين في القدس عبر المراكز التابعة للاحتلال أو الممولة منه.

بعد الحديث عن واقع القدس، تبين أن المقدسيين يعانون من واقع صعب بمختلف أنواعه، هم أيضاً يعانون من أزمة المرجعية التي بإمكانها تمثيلهم والحفاظ على أمنهم الاجتماعي ووحدة نسيجهم وصمودهم، وحماية هذا النسيج من مختلف التدخلات من قبل الاحتلال، باعتباره الجهة الوحيدة رسمياً التي تمتلك السلطة الفعلية في القدس، "علماً أن المقدسيين يمثلون 9% من سكان فلسطين) الضفة وغزة)، و14 % من مجموع سكان الضفة الغربية". (أغابكيان، 2020)

2.4.1 تحديات الحفاظ على المواطنة في القدس

بالاستناد على الوصف السابق لواقع الحياة في مدينة القدس، ونظرة الاحتلال للمواطنة عموماً وللمواطن المقدسي كمقيم في هذه الدولة، يمكن الاستنتاج أن ممارسة المواطنة عملية معقدة ومركبة، أما بخصوص أهم تلك التحديات:

1. التغيرات المستمرة في القوانين الإسرائيلية المطبقة على المقدسيين والتي تزيد التعقيد والتضييق بحق المقدسيين.
2. منع السلطة الوطنية الفلسطينية من العمل في القدس، بحجة خرق السيادة الإسرائيلية في القدس، والتشديد على تحركات الأفراد الذين يمثلون السلطة، ومثال ذلك؛ الممارسات التي تقوم بها حكومة الاحتلال ضد محافظ القدس عدنان غيث، ووزير القدس فادي الهدمي، وهذا المنع أيضاً يشمل عمل ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية وحتى المؤسسات الذين أيضاً يُلاحقون بالاعتقال، وهذه الخطوات هي بمثابة ترهيب للمواطنين كي لا يتوجهوا لأي عمل وطني يعطي للمدينة طابع فلسطيني.
3. الشعور العام بعدم قيام السلطة الفلسطينية أو العرب أو المجتمع الدولي بدورهم المطلوب تجاه القدس الشرقية، أدى إلى زيادة عزلة المدينة، وزاد من عوامل طرد أهلها ومغادرتهم للمدينة، وتحويل مركز نشاطهم إلى الضفة الغربية مما أضعف مؤسسات القدس وزاد تهميشها. (اغابكيان 2020)
4. التضييق على عمل مؤسسات المجتمع المدني في القدس، و هذا ليس بالأمر الحديث وتعددت أساليب الاحتلال في التضييق على المؤسسات؛ بدءاً بقرارات الاغلاق التي كان جزءاً منها نهائي كما هو حال بيت

الشرق، ومنها ما كان مقروناً بوقت محدد قابل للتجديد، والرقابة على أنشطة المؤسسات واعتقال القائمين عليها واقتحام الأنشطة وإيقافها، هذا أدى إلى تراجع الخطاب الوطني لدى المؤسسات خوفاً من السماح للاحتلال بإيجاد حجة لاتخاذ إجراءات ضدها، كما فرض على هذه المؤسسات الحصول على ترخيص إسرائيلي للحفاظ على وجودها، إضافة إلى محاولات الاحتلال خلق بدائل مؤسساتية تابعة له وتنفذ أجنداته وبدوره يؤمن لها ميزانيات خاصة لتنفيذ أنشطتها ويضيق على المؤسسات الفلسطينية عملية الحصول على التمويل.

5. أسرلة التعليم والتضييق على التعليم الفلسطيني: ضمن سلسلة إجراءات تهويد المدينة، استهدف الاحتلال نظام التعليم على اعتباره جزءً مهماً في عملية البناء الفكري والقيمي للفرد، فقد سعى الاحتلال إلى تحجيم دور المؤسسات التعليمية التابعة للسلطة الفلسطينية والأوقاف، كما تلاعبت بالمناهج المدرسية في مدارس القدس.

6. الصراع بين الخلاص الفردي والخلاص الجماعي: والمقصود توجهات المواطنين في المجتمع المقدسي الذي أنهكه الاحتلال، من خلال الضغوط والممارسات التي تعيق عيش حياة طبيعية، مقابل محاولات الاحتلال تقديم بدائل ومغريات لكل ما يحمل الطابع الفلسطيني، فأصبح عدد ليس بقليل من المجتمع المقدسي يختار البدائل التي يوفرها الاحتلال، وتلك الخيارات والممارسات من شأنها خلق واقع اجتماعي وتعليمي واقتصادي أفضل له على الصعيد الشخصي؛ لكن في المقابل وعلى الصعيد الجماعي، من شأن تلك الخيارات محو الطابع الوطني في الهوية، أو حتى واقع المدينة فمثال على تلك الممارسات السعي للحصول على الجنسية الإسرائيلية؛ علماً أن عدد المقدسيين الحاصلين على الجنسية الاسرائيلية 15 ألف مقدسي وقد أقرت دولة الاحتلال حديثاً قانوناً يوفر فرصة للحصول على الجنسية لعشرين ألف مقدسي وسبعة آلاف كل عام (تقدير إسرائيلي يقرأ أبعاد منح المقدسيين جنسية اسرائيلية 2021)، التي قد تسهل على الفرد الكثير من الأمور لكنها ستغير من الواقع الديمغرافي للمدينة، والذي يلعب دوراً هاماً في إدارة عملية الصراع، ومثال أخر اختيار التوجه للتعليم الإسرائيلي سواء في المرحلة المدرسية أو الجامعية سيمنح الفرد فرصاً أفضل في العمل؛ علماً أنه في العام الدراسي 2018-2019 بلغ عدد المدارس التي تعلم المنهاج الاسرائيلي كلياً أو جزئياً 41 مدرسة ويلتحق في هذا البرنامج التعليمي 7300 طالب(قراءة لواقع التعليم في القدس 2019)؛ تحديداً لدى الوظائف المطروحة لدى المؤسسات الحكومية الإسرائيلية، التي تقدم رواتب أعلى لكنها وعلى الصعيد الجماعي تساعد في معادلة أسرلة التعليم في المدينة، والأمثلة على هذا الصراع متعددة ويبقى القرار فيها فردي.

7. تعدد الانتماءات: لا شك أن المواطنين المقدسيين بغالبيتهم ينتمون إلى مدينتهم ويؤمنون بالحق التاريخي الفلسطيني بها؛ لكن من الطبيعي أن ينتمي الفرد للعديد من الانتماءات والهويات الفرعية، فنجد أن المقدسي أيضاً ينتمي للبلدة والعائلة أو الأحزاب وغيرها، ومع زيادة الفئوية والتقسيمات تزيد نسبة التشتت واحتمالية حدوث الإشكاليات، وترى الباحثة أن الهويات الفرعية (العائلة، الحزب، الحارة، القرية، الطائفة) تطغى أحياناً على الهوية الفلسطينية الجماعية.

8. فقدان القدس للمرجعية الوطنية الموحدة: عانى المقدسيون منذ وفاة فيصل الحسيني، أي منذ قرابة العشرين عاماً من أزمة القيادة والمرجعية، فلم يعد للقدس مرجع وعنوان واحد، علماً أن المسميات القيادية سواء في منظمة التحرير أو في أجسام السلطة الخاصة بشؤون القدس متعددة، لكن نلحظ أنه لا يوجد إجماع على شخص واحد، حيث أن القدس تمتلك العديد من القيادات إلا أنها متشرذمة ويغلب عليها الطابع الحزبي، كما يعاني المقدسيين وينقسمون في أرائهم حولها ، ففي حالات النزاع المختلفة لا يوجد أمامهم جهة رسمية، يمكنهم الاحتكام لها، فأجسام السلطة الوطنية لا تمتلك أي صلاحيات للتدخل والحل فيبقى الخيار إما بالتوجه إلى السلطة الإسرائيلية أو إلى النظام العشائري الذي لا يحمل أي صفة قانونية رسمية ممنهجة إضافة إلى تعدد

وجوه العشائر التي قد يتفق عليها أو يختلف، وكنتيجة لغياب المرجعية الموحدة أدى ذلك إلى تشتت الرؤية الوطنية الموحدة نحو القدس بالتالي غياب الخطة المرجعية، علماً أنه كان هناك مبادرات لصياغة خطط في قطاعات معينة لكنها لم تنفذ بشكل كامل وفعلي بسبب عدم وجود حرية وصلاحيات للعمل في القدس.

يعتبر الحديث عن المواطنة فلسطينياً قضية جدلية، كونها افتراضاً ترتبط بنشوء الدولة المستقلة وكاملة السيادة وحمل جنسيتها، أما واقعياً فالدولة بسيادتها الدستورية غائبة، وهي لا تشمل كل الفلسطينيين بما فيهم المقدسيين، وهذا ما جاءت به النظريات التي لم تتفق على تفسير موحد للمواطنة، ولكن بأغلبها ربطتها بسيادة الدولة وفرض العلاقة القانونية بينها وبين الفرد الذي يحمل جنسيتها، بالتالي نجد أن هذه التعريفات بعيدة كل البعد عن ما يمكنه تعريف ووصف المواطنة تعريفاً يفسر الواقع الفلسطيني عموماً والمقدسي بشكل خاص، وترى الباحثة أن النظرية التي يمكننا من خلالها تفسير المواطنة فلسطينياً ومقدسياً هي نظرية التنشئة الاجتماعية وتفسر الباحثة اختيار هذه النظرية التي تشير إلى عملية إكساب الأفراد وعياً سياسَياً واجتماعياً جديداً يمكنهم من تحقيق مشاركة إيجابية وفعالة من خلال منحهم وعياً، ينعكس على قيمهم وأفكارهم التي تنعكس لديهم على شكل سلوك ممارس فمن خلال التنشئة تبنى شخصية الفرد ويمنح الموروث الثقافي والاجتماعي، وترى الباحثة بأن عملية التنشئة السياسية والاجتماعية تعمل على تحويل معاني وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني من أفكار وتصورات مجردة إلى وعي مدرك لدى الأفراد والجماعات، التي تحول ذلك الوعي إلى سلوك ممارس في الواقع المعاش، فالثقافة المدنية حتى يتقبلها الأفراد ويرتبطون بها ويدافعون عنها لابد من أن تتأسس وتترسخ في وعيهم ومداركهم كقناعات معرفية راسخة.

وقد عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الأباء والمدرسة والمجتمع"، أما قاموس علم الاجتماع فعرفها بأنها "العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتهم ومعرفة دوره فيها وهي عملية مستمرة مدى الحياة، أيضاً بمفهوم النمو الاجتماعي المتعلق بعلاقة الفرد بالمجتمع، وقد عرفتها مارجريت ميد بأنها "العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين". (مطوري، 2016)

كما ترى الباحثة أن عملية زرع القيم بما فيها قيم المواطنة وتعزيزها هي عملية تراكمية، وتتطلب جهداً كبيراً بشكل تراكمي بداية من الدور الأسري، من ثم مسؤولية المدرسة ونظام التعليم حيث تتحمل المدرسة على عاتقها دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل وزرع القيم لديه واهتم نظام التعليم الفلسطيني بتعزيز قيم المواطنة، وعبر عن ذلك وجود منهاج التربية الوطنية، الذي يحتوي العديد من روابط العلاقة بين الفرد والدولة وأركان هذه الدولة، بالتالي هي تعمل على تقوية انتماء الفرد بوطنه وتحديد حقوقه وواجباته وهي تهتم بمنح الطالب الشعور بأنه مواطن ينتمي من خلال تزويده بالمعلومات القيمية والمبادئ الإنسانية ليصبح مواطناً صالحاً، أي أن مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية قيمية وتحديداً في مرحلة الطفولة هي مسؤولية مشتركة ما بين الأهل والمدرسة، وفي الإشارة إلى الدور التربوي للمدرسة في تعزيز قيم المواطنة لا بد من ذكر أزمة التعليم في القدس، الناتجة عن وجود عدة أنواع في المدارس، وعدة أنواع من المناهج التعليمية، وهذا يتطلب أداء و دور إداري تربوي واعٍ لهذه المفاهيم والقيم، والسعي إلى إيجاد بيئة آمنة تعزز الانتماء لدى الأفراد، بعد أن تقوم كل من الأسرة والمدرسة والجامعة بدورها.

وهنا يأتي دور المجتمع المدني بمختلف أشكاله وتحديداً المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب، وأشكال العمل مع الشباب متنوعة من خلال البرامج والأنشطة والمخيمات الصيفية التي يمرر من خلالها العديد من القيم، إضافة الى الدور المهم الذي يلعبه قطاع الإعلام بما فيه مواقع التواصل الاجتماعي التي تلعب دوراً سلبياً أو إيجاباً في عملية غرس القيم والتي تضيف على دور مكونات المجتمع حملاً جديداً سواء رقابي أو توجيهي، ليبقى دور المسؤولية الفردية التي يتحملها الفرد في صقل كل ما تم اكتسابه من قيم لممارسة مواطنة فاعلة، كما تشير الباحثة إلى أن الأفراد المقدسيين يمارسون المواطنة بحياتهم اليومية كسلوكيات اعتيادية؛ فمجرد الذهاب لأداء صلاة الجمعة، أو تنظيف الشارع العام، أو المساهمة المالية بالتبرع لأي حملة وغيرها من المشاركات هي ممارسة مباشرة للمواطنة؛ ويستنتج من هذا أن ممارسة المواطنة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بإحساس الفرد بالمسؤولية المجتمعية، وإيمانه بأهمية دوره في تحسين واقعه وواقع مجتمعه.

هناك عدة مستويات للشعور بالمواطنة هي:

1.شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والوطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد وغيرها.

2.شعور الفرد باستمرارية هذه الجماعة، أي أن لها ماضٍ وأمل في المستقبل لأفراده.

3.شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، وبأن كل ما يحدث لهم يصيبه. واندماج هذا الشعور في فكر واحد. (أبحري، 2015)

لقد اتبعت دولة الاحتلال سياستان حول القدس، إذ يتم النظر للنزاع بناء على "الأغلبية اليهودية" و"الأقلية العربية" داخل المدينة، فالسياسة الأولى هي سياسة الفصل، وهي نظرية تيدي كوليك رئيس بلدية الاحتلال عام (1965 – 1993) الذي كان يرى في البلدة القديمة بأحيائها الأربعة (المسيحية والإسلامية، واليهودية والأرمنية) النموذج المثالي للمدينة الموحدة، والسياسة الثانية هي سياسة التعايش المنفصل وأصحاب هذه النظرية يقدمونه باعتباره النموذج الأمثل لتطور المدينة من جهة، وتبرير للنظام القائم من جهة أخرى وتتلخص هذه الرؤية "الانفصالية" في المقولة "لنعش معاً... ولكن منفصلين".(الأسطل، 2008)

وظهر طرح جديد يسمى المدخل التماثلي أو سياسة التماثل، ويقر هذا التيار بوجود علاقة بين النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والنزاع المحلي في القدس، ويعتبر كل من ميرون بينفينستي، وميخائيل رومان، وإليكسونجرود، وإبراهيم أشكنازي، بين أصحاب هذا التوجه من بين الباحثين (الإسرائيليين) وهم يقولون بأن "قضية القدس" تشير إلى العلاقة الداخلية بين العرب واليهود، إلا أنها جزء من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأشمل على المستوى القومي، بل إن هذا النزاع يشمل العديد من الأبعاد الدينية والعرقية وأيضاً صراع على المصادر، أي أنه صراع سياسي، وأن القضية الأساسية في القدس التي تواجه العرب واليهود هي ذات طبيعة سياسية وقومية بالدرجة الأولى، وكذلك مسألة الاعتراف بالهوية القومية الجماعية ومسألة الحقوق والسيادة، أن مدخل التماثل والتحليل المقارن الذي طور من قبل هؤلاء الباحثين يخلص بتأكيد ضمني على كون مواقف ومطالب كلتا الجماعتين، اليهودية والعربية، لهما نفس الشرعية وبشكل متساوي، ذلك أن كلاً منهما ينظر لنفسه بأنه مضطهد من الطرف الآخر ويقول (بينفينستي) أثناء اجتماع الطاولة المستديرة الذي نظمته هيئة تحرير (Palestine – Israel Journal) ما يلي: إن أي عملية مصالحة أو تسوية يجب أن تقوم على أساس ضمان الحقوق الجماعية لكلتا الجماعتين– على المستوى المحلي على الأقل– وهكذا فإن تأجيل قضية السيادة على القدس للمستقبل تجعلنا نتعاطى بقليل من الاهتمام مع فكرة إيجاد بلديتين تقدمان خدمات متساوية ومؤسسة على المساواة الجماعية لكل طرف على حدة قول (بينفينستي)، يمكن الاستنتاج من ذلك؛ بأن كلا التيارين

(الإسرائيليين) – تجاه القدس سواء العرقي، أو التماثلي يقران بالتفاوت الحاصل في شروط المعيشة والسكن بين كلتا المجموعتين السكانيتين في القدس، أما مدعي الفصل "المدخل العرقي" فيدعون أن الفصل هو النموذج الوحيد المتوفر بالرغم من تأكيده على مشاركة الفلسطينيين في النظام (الإسرائيلي) بأنه مطلوب، ومن جهة أخرى فإن أدعياء التماثل يعترفون بالبعد السياسي للصراع، لكنهم يعتبرون بأن الصراع نفسه غير قابل للتسوية. (الأسطل، 2008)

2.4.2 نظرة الاحتلال للمواطنة في القدس

سيطر الاحتلال الإسرائيلي على الشطر الغربي من مدينة القدس عام 1948 وهجر سكانها و استبدلتهم بسكان إسرائيليين اعتبرهم مواطنين تلك المنطقة، وفي عام 1967 احتل الشطر الشرقي من المدينة، وبدأ الاحتلال يمارس بحق سكانها سياسات مختلفة، إلى أن أعلن عن نفسه دولة قومية للشعب اليهودي عام 2018، وما بين تلك الأعوام مارس الاحتلال سلوكاً عدوانياً تجاه الأرض والسكان الفلسطينيين وحرمهم من حقوقهم السياسية والمدنية. وفي الوقت الراهن تسعى حكومة الاحتلال اليمينية لفرض السيادة الإسرائيلية وتهويد مدينة القدس، وهي أيضاً لا تستجيب لأي جهود لا فلسطينية ولا دولية وتحديداً فيما يتعلق بشؤون القدس وهذه الدولة التي تدعى أنها دولة ديمقراطية؛ ومع ذلك هي دولة ليس لديها دستور، أي ليس هناك نص قانوني مرجعي (يوجد قوانين أساس)، وأن من يتابع تكوينة مجتمع دولة الاحتلال يعرف أن هذا المجتمع مليء بالتمييز والطبقات حتى بين أبناء المجتمع الإسرائيلي داخلياً (أشكنازي سفاردي، فلاشا..الخ)، أما بالنسبة للمقدسيين الذين يعتبرهم "مقيمون دائمون وهذا المسمى يمنح بموجب قانون" الدخول الى إسرائيل 1952، كما يمنح أيضاً لمن يدخل إسرائيل بغرض العمل، حيث فرض على المقدسيين هوية الإقامة الإسرائيلية وليس المواطنة، بالمقابل رفض المقدسيون السعي للحصول على الجنسية الإسرائيلية، باستثناء نسبة قليلة تعادل قرابة 15 ألف شخص قاموا بطلبها قبل منهم أقل من 6 آلاف طلب، وصفة المقيم الثابت منحت المقدسيين حق المشاركة في انتخابات البلدية، ومنعتهم من المشاركة في انتخابات البرلمان (خمايسي، 2019).

وفي إطار سعي دولة الاحتلال للوصول لتهويد المدينة مارست العديد من الإجراءات التي تم شرعنتها من خلال سن قوانين لتحقيق ذلك يمكن تلخيصها بالآتي:

1. الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، ودخول المجموعات بحماية من جيش الاحتلال.
2. يسعى الاحتلال للضغط على المقدسيين ليرحلوا من مدينتهم متبعاً مختلف الطرق والأساليب، كمنعهم من البناء ومن ترميم بيوتهم، والمعاملة السيئة كالتفتيش وتضييق مناحي الحياة، واتباع سياسة الهدم لكل من يبني بدون ترخيص، وفي فترة من الفترات بدأوا بمنح المقدسيين بطاقة الإقامة الدائمة محددة المدة، في محاولة منهم لإشعار المواطن المقدسي بعدم أمان بقاؤه في القدس.
3. محاولات طمس الطابع العربي والإسلامي للمدينة المقدسية، ومحو الطابع العربي عنها، حتى تلك القرى التي لم يأسسوا فيها بلدات بطابع إسرائيلي، وحتى المسجد الاقصى ذو الهوية المثبتة لم يسلم من محاولات التهويد وفي الحديث عن طمس الهوية يشمل ذلك البشر فالاحتلال يعمل على محو كل شيء يمكنه إثبات أي سيادة فلسطينية للقدس.

4. انتهاج سياسة إثبات مركز الحياة في القدس: "انتهجت هذه السياسة منذ عام 1955 والتي تنص أن كل مقدسي لا يثبت أن مركز حياته في القدس أي يسكنها ويعمل فيها في أخر 7 أعوام، فإنه معرض لفقدان الإقامة الثابتة وسحب بطاقة الهوية منه، وتعتبر أملاكه أملاك غائبين وتم سحب إقامة 14595 مقدسي بين عامي 1967 و2016 اعتماداً على هذه السياسة". (خمايسي، 2019).
5. بناء جدار الفصل العنصري: بعد انتفاضة الأقصى بدأت حكومة الاحتلال بناء جدار الفصل العنصري، والذي يمكن تسميته جدار العزل الذي عزل الكثير من المناطق الفلسطينية عن امتدادها، وتقسيم محافظة القدس إلى أجزاء كما رافق بناء الجدار مصادرة العديد من الأراضي واقتلاع الأشجار لبنائه، كما أنه عزل العديد من المواطنين عن بيوتهم وأراضيهم وصار وصولهم إليها مقترنا بإشراف وموافقة الاحتلال ويكون ذلك من خلال مرورهم عن الحواجز والبوابات والأنفاق وغيرها.
6. مصادرة الأراضي وإقامة المستعمرات : تتعدد القوانين التي يقوم الاحتلال من خلالها مصادرة الأراضي في القدس، مثل قانون أملاك الغائبين "الذي صدر عام 1950 والذي يعرف كل من هُجر أو نُزح حتى تشرين الثاني 1947 بأنه غائب، وتسمى أملاكه بأملاك الغائبين، وتنقل ملكيتها لدولة إسرائيل ويديرها وصي من قبل الدولة" (الموقع الإلكتروني للمركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل– عدالة، 2020)، علماً أن الاحتلال يقوم بمصادرة هذه الأراضي ليقوم بإنشاء وتوسعة المستعمرة الصهيونية في المدينة.
7. سن قانون القومية لعام 2018: "ينص على أن حق تقرير المصير في أرض إسرائيل يقتصر على اليهود وأن الهجرة اليهودية تؤدِ إلى مواطنة مباشرة وأن القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل، وتجاهل القانون الوجود العربي الفلسطيني. (خمايسي، 2019).
8. سحب الإقامة الدائمة: حسب قانون الدخول إلى إسرائيل والجنسية لعام 1952 الذي طبق على المقدسيين فإن وزير الداخلية أُعطي صلاحية لسحب الإقامات من المقدسيين وتتعدد الأسباب كالغياب عن مدينة القدس (خارج حدود البلدية) أكثر من ست سنوات حتى لو كنت تعود كل سنة إلى المدينة هذا لا يعفيك من صلاحية سحب الإقامة ويبقى الفرد بنظر القانون غائب، البند الثاني إذا حصلت على إقامة أو جنسية من بلد ثاني ويشير المحاميون إلى أن هذا القانون غير مطبق لكنه موجود كنص قانون، البند الثالث ما يسمونه قانون الولاء لإسرائيل أي أن كان ولاؤك ليس لدولة الاحتلال يحق لهم سحب إقامتك وقد طبق هذا القرار على أربعة من نواب حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006، وفي 2018 أقر قانون يتيح لوزير الداخلية سحب إقامة أي مقدسي يثبت علاقته بأي عمل إرهابي والتحريض على عدم الولاء لدولة الاحتلال يعتبرونه عمل إرهابي(RT LINE 2018)
9. ينتهج الاحتلال سياسة العقوبات الجماعية بحق المقدسيين، كآلية لإخماد أي نوع من أنواع الفعاليات والمشاركات، وحتى يمكننا اعتبار انتهاج الاحتلال لمثل هذه السياسة آلية لإرهاب الناس لعدم المشاركة أساساً، وتتنوع آليات وسائل الاحتلال في انتهاج العقوبات كالعقوبات التي تفرض على ذوي الشهداء الذين يعتبرهم الاحتلال إرهابيين كهدم منازلهم وتضييق حياتهم، ويشمل ذلك أيضاً محاولات إخضاع المقدسيين إلى إجراءات العزل والتمييز السياسي والإداري والاقتصادي والاجتماعي وفصلهم عن واقعهم الفلسطيني. والجدير بالذكر أن هذه الإجراءات عديدة ومتنوعة، وخدمت الاحتلال بزيادة سيطرته العسكرية ويتم تكثيف سياسة العقوبات الجماعية فترات التوتر الشديد؛ فمثلاً فترة الانتفاضة الثانية التي استمرت ما حوالي خمس أعوام، وأحداث صيف عام 2014 والتي تعرف أيضاً باسم انتفاضة القدس وما عقبها من تصعيد في تشرين الأول عام 2015. وكانت إجراءات الإحتلال تشمل حملات من الإغلاقات والاعتقالات الجماعية تستهدف مناطق يحددها الاحتلال، وهذا

كان يؤثر على جميع فئات الشعب كما كثف الاحتلال خلال هذه الفترات الاعتقالات الإدارية التعسفية والعشوائية التي طالت جميع الفئات والأعمار، حيث تصل أعداد الضحايا إلى المئات داخل السجون ومراكز الاعتقال دون اتهام أو محاكمة. (هندي وآخرون،2017)

بحسب اتفاقية جنيف الرابعة، لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. كما وتحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب، "المادة 33" وبناءً على هذا النص لا يحق لأي دولة أن تقوم بفرض عقوبة جماعية على عائلة بزعم أن أحد أفرادها قام بهجوم ضدها، تحديداً إذا كانت العقوبة محرمة دولياً، وتهدف إلى محو الوجود الفلسطيني في القدس، وتهجير المقدسيين قسراً، وتفريغ المدينة من سكانها الأصليين، وهذا انتهاك صريح و فاضح لاتفاقية جنيف الرابعة التي أكدت على أنه "يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى، محتلة أو غير محتلة، أياً كانت دواعيه ".(مشروع حراك / مؤسسة الرؤيا الفلسطينية 2018)

10. تسهيل اعتداءات المستوطنين على المقدسيين: من المعروف تحيز سلطات الاحتلال لصالح المستوطنين، وهي تحميهم خلال ممارستهم واعتداءاتهم على الفلسطينيين مثال على ذلك تسهيل عمليات السيطرة على البيوت في البلدة القديمة وسلوان وحمايتهم خلال اقتحامات المسجد الأقصى وخلال مظاهرات وحدات تدفيع الثمن المهددين بأذية الفلسطينيين، وحتى وإن تمت إدانة أي إسرائيلي في قضية إيذاء فلسطيني يتم العمل على التخفيف عنه كما حصل مع المجرم الذي ثبتت إدانته في قضية قتل الشهيد محمد أبو خضير.

11. الممارسات تجاه المؤسسات: "شرع الاحتلال إلى إغلاق المؤسسات بالقدس بموجب قرارات إدارية صادرة عن وزارة الداخلية الإسرائيلية بحجة (أنشطة معادية، نشاط غير مشروع، مؤيد لمنظمة التحرير حماية أمن الجمهور وغيرها)، ومن هذه الاغلاقات ما هي قرارات نهائية ومنها ما هو لأشهر قابل للتجديد.

وترى الباحثة بأن دولة الاحتلال هي دولة عنصرية تنحاز لمصلحة الإسرائيليين فقط بالواجبات التي يجب على الدولة تقديمها لمواطنيها، أي أنها ليست دولة ديمقراطية بأي شكل من الأشكال، ولا تؤمن بالحريات والتعددية السياسية والفكرية والعرقية وغيرها، وهذا يؤكد حجم التعقيدات في علاقة المقدسيين بالدولة التي لا ينتمون لها بأي شكل بل على العكس العلاقة محكومة بصراع الوجود الذي يحتم عليهم تثبيت وجودهم في المدينة واتصالهم في دولتهم -فلسطين– التي ينتمون إليها، فلا وجود أي فرصة لإحداث أي تفاهمات تحمي حقوقهم ووجودهم في الواقع الذي يعيشون فيه.

وكل ما سبق يؤكد محاولات سياسة الاحتلال الهادفة بأساسها لأسرلة مدينة القدس بكل مكوناتها البشرية والمكانية، فالاحتلال يعتبر القدس عاصمة إسرائيل، وقد حدد هذه العاصمة في إطار حدود البلدية والمقدسيين لا يقبلون الانطواء تحت هذا القرار ويتمردون عليه بشكل دائم رغم جميع المضايقات اليومية، فعلى سبيل المثال ما حدث عام 2018 حين ترشح مواطن مقدسي لانتخابات رئاسة البلدية حيث اتخذ المقدسيون ممثلين بقواهم الوطنية والمؤسسات الوطنية موقفاً من المشاركة في هذه الانتخابات باعتبار أن مشاركتهم تعتبر اعترافاً وقبولاً منهم بأن القدس عاصمة دولة الاحتلال حتى وإن كانت هذه البلدية بمختلف أجسامها قادرة على توفير الاحتياج الخدماتي للمقدسيين، فما زال المواطن المقدسي يقاوم ويرفض كل محاولات الاحتلال لخلق البدائل سواء مؤسسات حكومية خدماتية أو مؤسسات مجتمع مدني، تقدم خدماتها على شكل برامج لمختلف الفئات المجتمعية، مثل إدخال النظام التعليمي الإسرائيلي وفرضه على المدارس في القدس، وتقديم برامج في طابعها العام هي تأهيلية للمشاركين بها؛ ولكن عملياً هي تسعى لتوليد قيم تبعية لدولة الاحتلال، وهنا تتبع سياسة

الاحتلال أساليب تقديم الإغراءات، ويظهر ذلك بشكل واضح في حجم الميزانيات التي يتم توفيرها لهذا الأمر سواء حكومياً أو في بعض أنشطة مؤسسات المجتمع المدني الإسرائيلي التي تدعي الإيمان بحق المقدسيين بالحصول على الخدمات.

كما يوضح سالم أن المواطن المقدسي هو مواطن ينتمي لدولة فلسطين، الكيان غير المعترف به أممياً كدولة ذات سيادة، وكيف يخضع لدولة محتلة ليس لها أي سيطرة فعلية وقانونية معترف بها دولياً على مدينة القدس من الناحية القانونية والفعلية على الأرض؛ لكنه مرتبط وجدانياً وتاريخياً بهذا الشعب الفلسطيني وكيانه الوطني، وعملياً هو يعيش في مدينة تقع فعلياً تحت سيطرة الاحتلال الذي يعتبرها عاصمته ويعتبره مجرد مقيم مؤقت كما ورد في تعريف الاحتلال للمقدسين بأنهم "مواطنين أردنيين مقيمين دائمين في إسرائيل" (سالم، 2018).

وهذه الإقامة مرتبطة بمجموعة من الحقوق المنتقصة وتفرض عليهم الواجبات الكاملة، وهي تختلف عن تلك التي يتمتع بها مواطنو الدولة، ويقع على عاتق المقدسيين مجموعة من الالتزامات والشروط للحفاظ على هذه الإقامة المهددة بالسحب تحت أي ذريعة يرتئيها الاحتلال. وهذا كنوع من السعي الدائم للاحتلال في إفراغ المدينة من مواطنيها لقلب المعادلة الديموغرافية في المدينة وتشويه معالمها، مستخدماً أي سياسات قمعية عنصرية اتجاههم بهدف إقصائهم عن واقعهم الفلسطيني وإلغاء هويتهم الوطنية، وترك مدينتهم باحثين عن ظروف معيشية أفضل من التي يعيشونها، والمواطن المقدسي يحمل ما يسمى ببطاقة الإقامة المعروفة "بالهوية الزرقاء" التي تمنحه حق الإقامة الدائمة في القدس والتنقل عبر المعابر، وهو أيضاً يحصل على جواز سفر أردني سواء دائم (كرت أصفر) أو جواز أردني مؤقت (كرت أخضر).

عند مقاربة واقع المقدسيين مع أبعاد المواطنة المتمثلة بعلاقة الانتماء للوطن وعلاقة العضوية بالمجتمع والعلاقة القانونية بالدولة، (سالم، 1997)، يبدو أن المواطن المقدسي يمتلك بعدان فقط هما الانتماء الوطني والعضوية المجتمعية، أما العلاقة القانونية التي ينخرط في إطارها هي علاقة مع دولة احتلال، هو ليس مواطناً فيها؛ بالتالي تبقى مقصرة بتقديم الحد الأدنى من الخدمات، ومن ناحية أخرى هي تفرض عليه العديد من الالتزامات والضرائب، ومن الممكن أن يكون بعد الانتماء الوطني وعضوية المجموعة كافيان لممارسة المواطنة تجاه المجتمع في حال نظمت العلاقة بين المواطن والمدينة.

وفي الحالة المقدسية التي لا وجود مباشر لمؤسسات الدولة أي السلطة الوطنية الفلسطينية يلعب المجتمع المدني هذا الدور، والمفهوم الجدلي للمواطنة في القدس ليس وليد الصدفة؛ بل هو نتيجة طبيعية لنضال المقدسيين الذين سعوا منذ احتلال مدينتهم إلى تغيير الحال الذي تسعى سلطات الاحتلال بفرضه عليهم، وأن يمارسوا مواطنتهم القائمة على الحرية والانتماء الحقيقي لفلسطين.

وفي ظل المنع الإسرائيلي لممارسة الدور الحكومي الفلسطيني في القدس، فإن مسؤولية الحفاظ على نمط حياة اجتماعية بطابع وطني مقدسي، بما فيها تعزيز قيم المواطنة في القدس تقع على عاتق مختلف المستويات في المجتمع التي تسعى جميعها مجتمعة لبناء أفراد يتحملون المسؤولية المجتمعية، وتتمثل هذه المستويات في كل من الأسرة والمدارس التي لا تخضع لسلطة وتدخل الاحتلال والمجتمع المدني بكل مكوناته.

في الختام يمكننا القول إن مفهوم المواطنة الذي من الممكن تطبيقه في المجتمع المقدسي، تتمثل في العلاقة الناشئة بين المقدسي ومدينة القدس، والتي تتخذ شكل الانتماء بين الفرد المقدسي ومدينته الذي تربط أفراده علاقات أو مجموعة من النقاط المشتركة اجتماعياً وسياسياً وثقافياً ويجمعهم الهوية التاريخية الواحدة والمصير الواحد، وهذه العلاقة التي تولد لدى الفرد قيمة المسؤولية الاجتماعية فنجد الفرد المقدسي يشارك في أحداث المدينة والحياة العامة فيدافع عنها وعن وجوده فيها، رغم كل ما تتعرض له المدينة والمواطن، وهذا ما نطلق عليه مصطلح "المواطن الفعال" وهو كل شخص يسعى للارتقاء ببيئته المجتمعية، كما أن سياسة المحتل لم تمنع المواطن المقدسي من ممارسة حقوقه التي تربطه بواقعه الفلسطيني كالمشاركة في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية لعامي 1996 وعام 2006، لكنها لم تقدم إجابات واضحة لإجراء الانتخابات التشريعية الثالثة 2019-2021.

ترى الباحثة بأن المواطنة هي علاقة ما بين الإنسان والأرض أو المكان الذي يعيش فيه قائمة على أوجه مختلفة منها قانونية، وجسدية وعاطفية وتبادلية في الحقوق والواجبات، والانتماء الوجداني الداخلي. وفي ختام هذه التحليلات ترى الباحثة أن تعريف **المواطنة في القدس** في ظل الواقع الذي تم سرده مسبقاً هو: **شعور الانتماء الذي تجمع الفرد المقدسي بمدينة القدس، وتتمثل في عضويته بمجتمع يرتبط به ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً وسياسياً، وهذا ما يدفعه لممارسة دوره المجتمعي مولداً لديه المسؤولية المجتمعية.**

إن الواقع المقدسي بحاجة إلى أن تكون المواطنة فيه مواطنة فاعلة، والتي يمكن تعريفها "المواطنة الفاعلة المتمثلة بالانتماء للوطن والعضوية في المجتمع تتمثل في انتقال سلوك الفرد من الأنا إلى النحن وتحديداً عند توافر القدرة على التفاعل مع قضايا المجتمع والمساهمة في بناء عالم اجتماعي أي أن المسؤولية الإنسانية والأخلاقية تجاه القضية هي معيار العمل. (بن طلال، 2020)

أما بما يتعلق بالمصطلحات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً في المواطنة ضمن خصوصية الواقع المقدسي:

1- الجنسية: بنظر دولة الاحتلال يحمل المواطن المقدسي الجنسية الأردنية، أما في جواز السفر الأردني الذي تمنحه المملكة الأردنية الهاشمية للمقدسيين لا يوجد بند الجنسية، ومن ناحية الارتباط التاريخي والهوية الذاتية فالمقدسي يرى أن جنسيته فلسطينية رغم عدم امتلاكه لأي إثبات قانوني يشير إلى ذلك.

من المفترض أن يحصل سكان الأرض التي يتم ضمها على جنسية الدولة التي ضمتها، لكن الاحتلال لم يفعل عند ضم القدس، بل استكفى بمنحهم بطاقة الهوية وهي بمثابة إقامة دائمة وأن الاحتلال يعتبر سكان القدس أجانب لهم حق الإقامة الدائمة في إسرائيل. (قفيشة، 2000).

2- الإقامة: تعترف دولة الاحتلال بحق الإقامة المشروط للمواطن المقدسي كمواطن أردني يقيم إقامة دائمة في دولة إسرائيل، وهذه الإقامة قابلة للسحب أو الإلغاء، ويحمل بطاقة الهوية الإسرائيلية – الزرقاء– التي تمنحه حق الانتخاب في السلطة المحلية، ولكن هناك شبه إجماع مقدسي بمقاطعة هذه الانتخابات لرفضهم شرعنة سلطة الاحتلال على المدينة، وبالمقابل لا يحق لهم المشاركة في انتخابات البرلمان الإسرائيلي الذي يصدر القوانين المطبقة بحقهم، أما وثيقة السفر التي يحملونها فهي تسمى "laissez-passer" ومعناها الحرفي "دعه يمر" ويسجل عليها في بند الجنسية أردني

ومؤخراً بات يكتب في هذا البند غير مصنف، وهذه الإقامة هي مجرد تصريح من دولة الاحتلال بحق الإقامة المشروط للمواطن المقدسي الذي تعتبره مواطن أردني.

3- القومية والهوية: ارتبط الفلسطينيون تاريخياً بالقومية العربية، وانتموا للأمة العربية الذين تجمعهم بها التاريخ واللغة المشتركة والمنطقة الجغرافية والمصير المشترك. يقصد بالمواطنة كهوية: الإحساس بالإنتماء لدولة معينة أو جماعة معينة الذي يطوره الأفراد وهم مدركين الدور الذي تلعبه المعايير والقيم التي تشكل ثقافتهم في تقوية ذلك الإنتماء، فعند إسقاط هذا التعريف على المواطن المقدسي بطبيعته القانونية وهويته السياسية وخضوعه تحت سلطة الإحتلال الإسرائيلي لا يشعر بارتباطه وانتمائه بدولة إسرائيل برغم حصوله على بعض من الحقوق الممنوحة والواجبات (كالضرائب)، إلا أن المقدسي يشعر بالانتماء إلى هويته الفلسطينية وبيئته الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها برغم عدم وجود دولة ظاهرة المعالم بسبب الضغوطات التي يواجهها المقدسي الفلسطيني متمثلاً بسلطته الوطنية وسيادته المنقوصة كونه مازال مراقباً من سلطة الاحتلال الإسرائيلية، "إلا أن الهوية السياسية للفلسطينيين بشكل عام والمقدسيين بشكل خاص مرتبطة بإيمانهم وإحساسهم بالانتماء لقيمهم وثقافتهم وأرضهم فلسطين" (سلايمة 2013)، وتشير الباحثة إلى أن الهوية التي تعبر عن المقدسيين هي ذات الهوية التي تعبر عن الكل الفلسطيني، والتي تجمع في ما بينها من حيث الثقافة والتاريخ والمصير وغيرها من الأمور المشتركة.

4- الدولة: يعرف الاحتلال القدس بأنها عاصمته ويفرض سيطرته عليها أي أن القدس من مبدأ القوة هي تابعة لدولة الاحتلال لكن المواطن المقدسي يبقى دون دولة كونه لا يحمل جنسيتها فهو مجرد مقيم وتعرفه هذه الدولة بأنه أجنبي، أما الدولة التي ينتمي إليها فهي دولة ناقصة الأركان وليس لها أي سيادة فعلية في القدس ولا تجمعه بها علاقة قانونية.

5- المجتمع: ينتمي الفرد المقدسي، إلى المجتمع المقدسي بكل تكويناته ويمارس عضويته بهذا المجتمع بشتى الطرق والمستويات.

6- الحقوق والواجبات: إن الحقوق والواجبات جزء من مواطنة المواطن المقدسي، وهي لا تندرج في بند العلاقة القانونية، أي أن الحقوق والواجبات وتحديداً الواجبات في هذا البند هي الواجبات النابعة من المسؤولية المجتمعية التي تولدت من شعور الانتماء، وهنا نتحدث عن واجب المشاركة وحماية الموقف الجمعي وغيرها.

2.4.3 العالم والمواطنة في القدس

قام الاحتلال الإسرائيلي بضم القدس وإعلان ضمها في عدة مناسبات وأحداث، وتبعاً للإعلان كان الاحتلال يصدر قوانين تشرعن سيطرته على القدس بشقيها الغربي والشرقي؛ لفرض واقع بأن القدس الموحدة هي عاصمة دولة الاحتلال، وهذه الإعلانات والقرارات بشأن واقع القدس توالت منذ احتلال عام 1948 حتى السير في مجريات صفقة القرن ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس التي لحقت بها عدد من الدول، علماً أن القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات المتعلقة بشأن فلسطين عموماً والقدس خاصةً بما فيها اتفاقية جنيف اعتبرت القدس مدينة تقع تحت الاحتلال، إلا أن الاحتلال يرفض الاعتراف بذلك والتعامل معها

ويتعامل مع القدس على أنها عاصمة دولته، وهذا التصنيف الممنوح من العالم الدولي يفرض على الاحتلال التعامل مع المقدسيين كشعب تحت الاحتلال بالتالي سيكون مضطراً لتقديم مجموعة من الخدمات للمدينة وللسكان إلا أن الاحتلال ينتهكها ويتبع منهجاً يسعى من وراء تهويد المدينة ودفع سكانها للرحيل، وترى الباحثة أن القانون الدولي عاجز بشكل فعلي أن يفرض على الاحتلال الإلتزام بقراراته، وهذا لا يلغي أن للعالم الدولي دور بسيرورة الأحداث في القدس ولكن إذا ما قورن حصاد تدخلات العالم الدولي بحجم الانتهاكات فإن الانتهاكات أعلى بكثير من الاستجابة.

في 29 تشرين الثاني / نوفمبر 1947 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 181 (د-2) الذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية و تدويل مدينة القدس، ودعا القرار إلى كيان مميز قائم بذاته يخضع لنظام دولي خاص، بحيث يتولى مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة إدارة المدينة وتسير شؤونها الخارجية، وقد نص القرار على أن تكون المدينة منزوعة السلاح مع إعلان حيادها والمحافظة عليها من قبل الأمم المتحدة، وإنشاء مجلس تشريعي منتخب من قبل الأهالي يقوم بسن التشريعات وفرض الضرائب، وتضمن القرار أحكاماً حول الأماكن المقدسة والأقليات الدينية وحقوق الملكية، ولا يجوز إجراء أي تغيير دون موافقة الجمعية الأولى للأمم المتحدة، كما رفضت الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعان للأمم المتحدة احتلال إسرائيل للقدس الشرقية وضمها، وفي عام 1980 حين أعلن الاحتلال القدس عاصمة موحدة له أدان مجلس الأمن في قراره 478 هذا الإعلان كما أكد في هذا القرار أن كل الإجراءات والتدابير الإسرائيلية لتغيير طابع المدينة وواقعها هي باطلة ولاغية. (الاونكتاد، 2013)

تعددت الجهود العربية والدولية في الاهتمام بشؤون القدس، وتعزيز صمود أهلها فقد أنشأ ملك الأردن الحسين بن طلال عام 1971 "اللجنة الملكية لشؤون القدس" لإعداد دراسات ووثائق بشأن القدس، إضافة إلى وجود 15 مؤسسة في الأردن تعمل باسم القدس، إضافة إلى وكالة "بيت مال القدس" التي تأسست عام 1988 بمبادرة من ملك المغرب الحسن الثاني، بهدف الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية والثقافية للقدس عن طريق تمويل برامج ومشاريع تدعم صمود الفلسطينيين والوجود العربي الإسلامي في القدس بالتعاون مع مؤسسات إسلامية دولية، لكن هذه المرجعيات غير فاعلة في القدس، وغالباً ما يكون نشاطها إعلامي أو دبلوماسي. (عرفة، 2017).

إن "العديد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة تؤكد في مضمونها على اعتبار القدس مدينة محتلة، والإجراءات التي يمارسها الاحتلال هو مخالفات صريحة لكل المبادئ الواردة في اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي، والقرار رقم 478 الصادر عن مجلس الأمن؛ وأكبر مثال لانتهاك كل هذه القرارات وعدم الاكتراث إعلان القدس عاصمة موحدة لدولة الاحتلال" (رويضي وشحادة، 2000).

هناك العديد من الاتفاقيات الدولية التي تطرقت للقضايا الحقوقية للفرد والمواطنة وجاءت هذه الاتفاقيات عموماً لتنظيم العلاقة بين الفئة المستهدفة منها وبين الحكومات مثل اتفاقية حقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل وتلزم هذه الاتفاقيات الحكومات ببعض الممارسات وتحظر عليها البعض الآخر، وهي تضمن الحد الأدنى من الحقوق للأفراد، وهذا الحد الأدنى من الحقوق المتفق عليها عالمياً والتي تشكل حق العيش الكريم والأمن غائبة

عن المجتمع المقدسي فالإعتقال والاستشهاد والهدم والتعرض للتفتيش والعقوبات اليومية الفردية والجماعية والاعتقال الإداري وغيرها الموجودة في حياتهم اليومية.

ومن أهم الدول التي كانت محوراً في تلك التدخلات الولايات المتحدة الأمريكية، التي يعتبر موقفها واضحاً لصالح دولة الاحتلال، حيث "قرر الكونغرس الأمريكي في 1995/10/24م اعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، ثم أصدر الكونغرس هذا القرار في سبتمبر 2002م في ظل إدارة الرئيس بوش الذي وقع على هذا القرار ملغياً بذلك كل القرارات التي أصدرتها المنظمات الدولية".(عمارة، 2005)، واتخذت الإدارة الأمريكية (في عهد الرئيس دونالد ترامب) في عام 2017 قرار افتتاح السفارة الأمريكية في القدس، ومحاولات إلغاء وكالة الغوث وغيرها من الممارسات التي اعتبرت بمثابة سلوك صريح يعبر عن الموقف الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

2.5 المؤسسات الفلسطينية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي

عادة ما تعمل المجتمعات على تطوير ذاتها سعياً للارتقاء بالمجتمع وأفراده وتثبيت وجوده، هذا النوع من العمل عموماً وتحديداً في القدس هو عمل تكاملي بين مختلف الأطراف، التي تحمل على عاتقها مسؤولية العمل المجتمعي، بما في ذلك العمل مع قطاع الشباب في الواقع المقدسي، وتلك الجهات في القدس متعددة وأبرزها الجهات الحكومية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية مثل المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ودائرة الشباب في محافظة القدس، والدعم المقدم للمؤسسات الشبابية من قبل وزارة شؤون القدس والمؤتمر الوطني الشعبي للقدس.

كما اهتمت وحدة القدس في ديوان الرئاسة بقطاع الشباب في إطار الخطة عبر القطاعية 2018-2022 التي أعدتها، وهناك مؤسسات تابعة للأوقاف الأردنية والتي تلعب دورا هاماً في المجتمع المقدسي، فهي تمتلك العديد من الأراضي والعقارات التي يحظر بيعها ولكن ممكن تأجيرها أو منحها، وبناءً على ذلك يحدث أن تمنح الأوقاف تلك المباني للمواطنين للسكن أو للاستخدام المؤسساتي كنوع من الدعم وتثبيت الصمود وغيرها من الخدمات، أما في الحديث عن المجتمع المدني فهو يشكل بجميع أشكاله وتسمياته وأهدافه وأدواره هوية القدس ووجهها الحضاري العربي ذو التاريخ والرواية الفلسطينية، وتتنوع أجسامه تلبية لاحتياجات المدينة وتحدياتها فالعيش تحت الاحتلال يولد ظروفاً واحتياجات لا يمكن تجاهلها.

إن المجتمع المدني وتحديداً العامل مع القطاع الشبابي لا يمكن حصره وتتعدد أشكاله واليوم من أحدث ما ظهر في ظل المجتمع المدني هو ظاهرة المجموعات الشبابية، حيث بدأ الشباب بالتوجه لتشكيل مجموعات شبابية جزء منها مستقل بذاته عن المؤسسات وجزء تابع للمؤسسات ومنها ما يعمل بشكل عام على تعزيز دور الشباب وتفعيله في المجتمع، ويستفيد المجتمع عموماً والشباب بشكل خاص من خدماتها ويرى الشباب أن السبب الرئيسي وراء توجههم لتشكيل المجموعات الشبابية الخلل في العلاقة بينهم وبين المؤسسات رغم أن هذه المجموعات سعت لبناء جسور مع المؤسسات واستفادت من برامجها وبنت الشراكات معها وحصلت منها على التمويل، وأصبحت بعض المؤسسات تتوجه لهذه المجموعات في تنفيذ مشاريعها، كفتح باب التقدم بتنفيذ مبادرات مجتمعية تحت إشرافها، وتكون عضويتها متاحة لكل شاب يرغب بذلك، وهناك مجموعات تكون محددة جغرافياً أو بمجال عمل معين، كما هناك دور لشبيبة الأحزاب وهي الأذرع الشبابية داخل الأحزاب الفلسطينية.

رغم ما أشارت له العديد من نتائج الجلسات وبعض الدراسات بتراجع انضمام الشباب للأحزاب ما زال هناك نسبة من الشباب المنتمية بالتالي تلعب أحزابهم دوراً هاماً في عملية صقل توجهاتهم الفكرية وتعزيز القيم لديهم، وتهتم شبيبة الأحزاب بالشباب من جيل مبكر تختلف من حزب لآخر حسب نظامه الداخلي ولكن تكون تدخلاتها بالأغلب في المراحل المدرسية حتى الانتقال إلى تسلسلات حزبية خارج إطار أجسامها الشبابية، كما يوجد الأندية والتي تتنوع في عملها ما بين التخصص في الجانب الرياضي أو التركيز عليه وتغطية جوانب أخرى ثقافية واجتماعية، وفي الختام لدينا مؤسسات المجتمع المدني التي تتطرق هذه الدراسة لبحث دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي.

إن أحد نقاط الضعف في القدس هو عدم التنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية وبين مؤسسات الشباب عامة، وهذا يشكل عائقاً أمام بناء تصور واضح ومتكامل لهذا القطاع والنهوض به. (الجعبري، 2002).

بعد وصف الوضع القانوني لمدينة القدس وحالة الصراع التي تعيشها المدينة والمواطن؛ يتبين أن حجم الدور الذي يقع على عاتق المجتمع المدني ومؤسساته كبير، فمؤسسات المجتمع المدني هي الجهة الوحيدة التي مازال بمقدورها العمل في القدس وتقديم الخدمات للمواطنين؛ إثر التضييقيات التي تطبقها حكومة الاحتلال على عمل ودخول السلطة الوطنية أو الأحزاب والقوى الوطنية، بالرغم من كل ما يضعه الاحتلال أمامها من معيقات، وفي المقابل فهي تحظى باهتمام كبير من قبل السلطة الوطنية كالمتابعة والتمويل والتشبيك.

إن عمل مؤسسات المجتمع المدني يلعب دوراً هاماً في في صقل شخصية الأفراد المنتفعين من خدماتها، وهناك آليات متنوعة تعمل عليها مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، تقدم دوراً هاماً في بلورة ثقافة مدنية لدى الأفراد يمكننا إجمالها بزيادة وعي الفرد ورصيده الوطني والثقافي عن وطنه وقيمه المجتمعية، تنمية الإحساس بالمسؤولية، وتعزيز قيم التطوع. (كسبة، 2013)

2.5.1 واقع المؤسسات المقدسية العاملة مع قطاع الشباب ومعوقات عملها

مؤسسات المجتمع المدني في القدس:

تزامن ظهور المجتمع المدني الفلسطيني مع قضيته الوطنية، والحاجة إلى وجود مظلات متعددة تكون مرجعية للمواطنين في اتجاه الدفاع عن قضيتهم ضد الاحتلال، واستمر هذا التطور حتى وصل إلى الحالة المؤسسية التي هو عليها اليوم، ومنذ نشأة المجتمع كان للشباب دور هام فيه.

شهدت فترة الانتفاضة الأولى، وفترة نشوء السلطة الوطنية تطوراً ملحوظاً في نشوء المنظمات والجمعيات الخيرية الفلسطينية، وكان لها دوراً هاماً في دعم صمود الشعب الفلسطيني في الداخل، واستمرت هذه المنظمات والجمعيات تنتشر حتى بعد توقيع اتفاقية أوسلو، واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية لزمام الأمور، وفي تلك الفترة اعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية هي الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم الخدمات والنشاطات للشعب الفلسطيني صاحبها انتشار منظمات المجتمع المدني ، وتم إصدار قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية رقم (2000/1) وعملت تلك المنظمات في شتى مجالات التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، التعليمية، البيئية، المواطنة، حقوق الإنسان، الديمقراطية، الانتخابات، حقوق المرأة، حقوق الطفل، نقل التكنولوجيا، مساعدات فنية، إقراض، رياضة، زراعة، صحة، مياه... الخ. كما كان لهذه المنظمات دور وطني بارز في انتفاضة الأقصى، وفي هذه الفترة تم تشكيل أجسام خاصة بالعمل الأهلي والخيري؛ أسهمت إيجابياً في

تطوير أداء تلك المنظمات، مثل شبكة المنظمات الأهلية وإعادة تفعيل فروع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية. (غرابة، 2018)

إن مؤسسات المجتمع المدني بشكلها الحالي، ليست إلا امتداداً ونتاجاً لما سبقها، حيث كانت دائماً لها دور هام في مقاومة الاحتلال، وتحشيد الشعب وتعزيز صموده، والحفاظ على هويته وموروثه الثقافي وغيرها من الأدوار التي لا حصر لها، أي أن هذا الدور-تعزيز قيم المواطنة- ليس بالأمر الحديث واعتبرت هذه المؤسسات كجزء أساسي من حالة الحراك الوطني والشعبي، ولكن قد نتمكن من القول أنه في السنوات الأخيرة أصبح عمل مؤسسات المجتمع المدني يحمل طابعاً مؤسساتياً تنظيمياً أكثر من كونه عملاً جماهيرياً و ميدانياً، في السنوات الأخيرة ازداد الإيمان بدور المجتمع المدني كشريك أساسي في عملية تمكين الأفراد والجماعات، وهذا الأمر ليس غريباً في ظل الحالة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني كالانضمام للعالم الدولي واتفاقياته، كاتفاقيات حقوق الإنسان والمرأة والطفل وغيرها، والتي يصبح تطبيقها مطلباً يجب تحقيقه وهذا الأمر يتطلب دوراً من مؤسسات المجتمع المدني من خلال برامجها.

كان غياب السلطة الوطنية الفلسطينية فعلياً وقانونياً بسبب سياسات الاحتلال القمعية، العامل الذي جعل من المؤسسات هي الرائدة والبوصلة وصاحبة الدور والمسؤولية؛ لتشكيل الحالة الوطنية وإشباع حاجات المواطن المقدسي وتلبيتها، تتنوع المؤسسات في القدس في أدوارها وأهدافها تبعاً للحاجة وفي محاولة لتلبية ومواكبة التحديات، كما ويمكننا أن نعتبر مؤسسات المجتمع المدني أنها المسؤولة عن هندسة العلاقة بين الأفراد والدولة، ويقع على عاتقها تنظيم هذه العلاقة إضافة إلى دورها في تمكين أفراد المجتمع من المهارات والأدوات التي تتيح لهم ممارسة أدوارهم في الحياة العامة بشكل ديمقراطي وحضاري، و بمصطلح آخر أنها مجبرة على ملىء الفراغ الموجود الذي خلفه غياب الدولة، وتتعدد هذه الأدوار وتتسع مجالاتها فمن المهم في الدرجة الأولى أن يعرف الفرد حقوقه ليطالب بها، ويحميها من الانتهاك، وواجباته حتى يقوم بها، وصولاً إلى أعلى درجات المشاركة في الحياة العامة سياسياً ومجتمعياً واقتصادياً وغيرها، كما تلعب المؤسسات دوراً في التشبيك بين الشباب وصناع القرار أو المؤثرين سواء في جلسات حوارية أو مسائلة هذه كلها، يمكننا تسميتها بالتمكين السياسي والاجتماعي، وترى الباحثة أن هذا الدور من أدوار مؤسسات المجتمع المدني يصب بشكل مباشر في دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، كما تعمل المؤسسات دائماً على الحفاظ على الهوية الوطنية للمدينة وسكانها.

المجتمع المدني في القدس بمختلف مكوناته موجود في المواقف والقضايا المجتمعية الخاصة بالمدينة، وهم موجودين إما في محاولات توجيه المواطنين نحو الموقف الوحدوي، أو بتنفيذ أنشطة أو أي تدخل من شأنه تعزيز ثبات الموقف، كما يقوم بدوره في عملية حسم وحل النزاعات من خلال التدخل في أي خلافات تطرأ سواء بين الأفراد أو العائلات، وذلك بهدف عدم السماح لوصول الخلاف لأي تدخل إسرائيلي إضافة إلى سعي المؤسسات الدائم من خلال مشاريعها لتعزيز مفاهيم السلم الأهلي وآليات إدارة الأزمات، أما في دور تصحيح الأخطاء الحكومية فالدور يقسم إلى شقين: الأول؛ مرتبط بما تمارسه حكومة الاحتلال حيث يقوم المجتمع المدني بالضغط لنيل حقوق المواطنين المقدسيين، أو التوعية بها، ومثال ذلك وليس الحصر، المؤسسات التي تنفذ ورشات تعريفية حول استحقاقات الأفراد وغيرها. أما الشق الثاني؛ وهو العلاقة مع السلطة الوطنية،

فيلعب المجتمع المدني أيضاً دور حلقة الوصل للحفاظ على حق المقدسيين وتوجيه وتصويب أي خلل فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للقدس

أما في دوره في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية فإننا نرى مدى اهتمام المقدسيين بتحديد الأهداف التنموية التي تلبي احتياجات المجتمع، والتي تم صياغتها والتعبير عنها في "الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس"، والتي شملت مختلف القطاعات وحملت أربع مصطلحات أساسية "صمود وتمكين وتنمية واستقلال"، وتم صياغة هذه الخطة بمشاركة المجتمع المدني، كما نرى دور المجتمع المدني في التنشئة الاجتماعية والسياسية من خلال البرامج التوعوية الرامية لإنتاج جيل واعي، في تلك المجالات التي تعمل عليها مؤسسات المجتمع المدني بكثرة هي: تدريبات القيادة، التي من شأنها صقل شخصيات الأفراد، وتعزيز روح القيادة، والمبادرة لديهم كما أنها تقدم لهم العديد من الفرص التي تساعدهم في ممارسة هذا الدور.

المجتمع المقدسي متنوع من عدة نواحي، أما من ناحية الدين أو الأصل أو الانتماء إلى الجماعات، ولكن نجد أنهم جميعاً يجتمعون بشكل متسامح نحو جميع القضايا التي تخص مدينتهم، وتلعب مؤسسات المجتمع المدني عبر البرامج التي تقدمها دوراً هاماً في هذا المجال وتحديداً بين قطاع الشباب.

أما عن ملئ فراغ الحكومة أو السلطة الفلسطينية، الذي يلعبه المجتمع المدني في القدس ككل بما فيه المؤسسات، فهذا الدور لم يكن خياراً بل واجباً أساسياً يقع على عاتق كل أفراد المجتمع فرضه الواقع السياسي لمدينة القدس، فالقدس عاصمة دولة فلسطين ودولة فلسطين بكل مكوناتها محظورة من كافة أشكال التواجد في المدينة فيكون الدور الحكومي إشراف وتوجيه ودعم صمود.

كما أسلفنا سابقاً، فإن الاحتلال انتهج سياسة الإغلاق وشملت هذه الانتهاكات الاقتحامات والمداهمات لساعات أو لأكثر من يوم، ومنع قيام الفعاليات والانشطة أياً كان نوعها، التفتيش ومصادرة محتويات المؤسسة ووثائقها كما حصل في بيت الشرق ومركز أبحاث الأرض، اعتقال العاملين والمسؤولين في المؤسسات من ثم إغلاقها لفترات تصل إلى ست أشهر أو سنة ويتم التجديد الذي قد يصل الى عشر سنوات ومن الممكن أن تمنع المؤسسات من فتح مقرات بديلة، كما يمتنع جهاز المخابرات الإسرائيلي عن إعادة المواد والمحتويات التي تمت مصادرتها بحجة التدقيق فيها والتفتيش، ويتم الإغلاق النهائي للمؤسسات من خلال سحب الترخيص تحت حجج مختلفة، وغالبا ما تصدر القرارات بحق المؤسسات من دوائر السلطة التنفيذية وليس القضائية، تنافي هذه الممارسات ينافي جميع القوانين الدولية والتعهدات الدولية التي تعهد بها الاحتلال للدول العالمية مثل رسالة شيمعون بيرس وزير خارجية الاحتلال إلى هولست وزير خارجية النرويج عام 1993، وتتعهد فيها دولة الاحتلال بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية في القدس وعدم المس بالمؤسسات الفلسطينية، كما تعرض مبعوثو بعض الدول للمضايقات ومحاولات الاحتلال للضغط عليهم لعدم زيارة بيت الشرق. (عودة، 2010)

يرى الاحتلال في أي صورة تعكس فلسطينية مدينة القدس خطراً على سيادته، وهذا السبب جعله يحارب المؤسسات العاملة على الحفاظ على المدينة، حيث نرى أن انتهاج إغلاق المؤسسات ليس بالأمر الجديد فمنذ اليوم الأول من احتلال المدينة عام 1967 أغلق الاحتلال بلدية القدس العربية وأخضعها لسلطة بلدية القدس الإسرائيلية.

2.5.2 تحديات عمل مؤسسات المجتمع المدني في القدس

تواجه مؤسسات المجتمع المدني عموماً العديد من المشكلات، ولكن الحالة الخاصة للقدس تفرض عليها المزيد من المعوقات، أبرزها:

1. الانتهاكات الإسرائيلية: "تضمن اتفاق أوسلو ضمانة من الاحتلال للمكانة الخاصة لمؤسسات القدس، ولكن الاحتلال أغلق أكثر من 120 مؤسسة فلسطينية منذ عام 1967، من بينها 88 أغلقت نهائياً والباقي نقلت مقراتها إلى الضفة الغربية، ولغاية اليوم تجد المؤسسات تضييقيات على أنشطتها التعليمية والثقافية والاقتصادية المختلفة بحجة تلقيها دعم من السلطة الفلسطينية". (اغابكيان 2020)
2. عدم وجود خطة وطنية شاملة في المجال الواحد أو في العمل مع القطاع الواحد، "علماً أن وضع خطط فلسطينية متعددة القطاعات تعود إلى عام 2000، حيث أطلقت أول دراسة استراتيجية متعددة القطاعات للقدس الشرقية تمهيداً لوضع استراتيجية شاملة لتهيئتها لتكون العاصمة المستقبلية لدولة فلسطين، وتبعتها العديد من الخطط كان آخرها الخطة الاستراتيجية للقدس الشرقية التي أعدها مكتب الرئيس بالتعاون مع جامعة القدس، واجندة تنمية قطاعية للقدس الشرقية أعدتها دائرة شؤون المفاوضات بالتعاون مع معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، التي أخذت بعين الاعتبار الإجراءات الأمريكية وتبعياتها على القدس الشرقية. (اغابكيان 2020)
3. ضعف التشبيك بين المؤسسات العاملة في القطاع الواحد أو مع الفئة الواحدة، مما يؤدي إلى تكرار في الخدمات المقدمة وتشتت في الجهود.
4. أحد أبرز المعوقات التي تعاني منها المؤسسات هو التمويل؛ ويمكن تحديد أنواع التمويل بالتمويل الذاتي، والتمويل المحلي، والتمويل الخارجي، وعادة ما تعتمد المؤسسات على التمويل الخارجي في عملها، وتتعدد مصادره ما بين الإسلامي والعربي والأوروبي والأمم المتحدة كأحد أهم المصادر على سبيل المثال وليس الحصر، واعتماد المؤسسات على التمويل الخارجي يعني أن بمجرد انقطاعه ستتوقف هذه المؤسسات عن إمكانية العمل، وعادة ما تكون هذه التمويلات مشروطة بوجهات نظر الممول كما يوجد نوع من التمويل المسمى بالتمويل المشروط الذي يفرض قيوداً على المؤسسة للحصول عليه كالتوقيع على اتفاقية مناهضة الإرهاب، بالتالي هذا التمويل يلبي رؤية الممول وأجنداته وليس تلبية لاحتياج المجتمع، ويؤدي ذلك؛ إلى قلة الاستدامة في المشاريع، إضافة إلى أن التمويلات بمختلف أشكالها لا تضاهي الميزانيات التي توفرها سلطات الاحتلال في سبيل أسرلة المدينة وتهويدها.
5. الافتقار إلى وجود مأسسة في أغلب المؤسسات والأندية، وهذا يؤدي إلى تشتيت الجهد المبذول، والمقصود هنا أن المؤسسات الصغيرة أو القاعدية وبسبب اعتمادها على المشاريع وعلى التمويل الخارجي، ليس لديها ثبات في الأفراد فالهيئات الإدارية تتغير بشكل دوري كل سنتين أو أربع سنوات حسب النظام الداخلي للمؤسسة، وعدم وجود موظفين ثابتين في المؤسسة قد يؤدي إلى عدم التسلسل في العمل مع انقطاع المشاريع أو تغير الهيئات الإدارية.
6. حسب القانون الفلسطيني للجمعيات المطبق على المؤسسات والأندية، فإنها يجب أن تكون مستقلة ولكن هناك العديد من المؤسسات مرتبطة أو محسوبة على جهات حزبية معينة، وهذه الجزئية يمكن اعتبارها سيفاً ذو حدين فمن ناحية قد يسهل أمور المؤسسة وتستفيد من علاقات الحزب المحلية والدولية وفي نواحي أخرى قد

يعرقلها؛ ومن أمثلة أثر التبعية الحزبية أن المؤسسة تصبح لها تبعية لمرجعيات محددة ومجبرة على عدم التعامل مع أخرى، وترى الباحثة أن الانتماء الحزبي له أثر مباشر في نوعية الأنشطة والخدمات التي قد تعمل المؤسسة نحو العمل عليها او تجنبها.

7. طبيعة العلاقة بين المؤسسة والسلطة: من المفترض أن يكون هذا الدور التكاملي في إطار علاقة تضمن استقلالية المؤسسات عن السلطة، ولكن كون واحد من أدوار المجتمع النضال من أجل الحقوق وحرية الإنسان، بالتالي وجودها مرتبط بوجود الديمقراطية، وفي بعض هذه المحاور قد تختلف السلطات مع مؤسسات المجتمع.
8. قلة الاهتمام ببرامج الوالدية التي تستهدف الآباء والأمهات وتمكينهم من المهارات اللازمة، ويأتي هذا النوع من البرامج كتكاملية للعمل الشبابي، حتى وإن عملت المؤسسات على تنفيذ مثل هذه البرامج نرى أن المتقدمين لها هم الأمهات ويتجنب الآباء المشاركة، مع أنهم جزء لا يتجزأ من العملية التربوية للأبناء.

2.5.3 واقع الشباب المقدسي

يبدو أن هناك تباين في تحديد مفهوم الشباب، فالبعض يرى أن الشباب هو مجرد مرحلة محدودة من العمر، بينما يعرف آخرون الشباب بأنه حالة نفسية يمر بها الإنسان ويمكن أن يعيشها في أي مرحلة عمرية وهي تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة والعلاقات الإنسانية. (مبروك، 2009) ومرحلة الشباب هي مرحلة الانتقال من الطفولة للرشد، ويكتسب فيها الفرد مهاراته وخبراته في الحياة.

تأثر الشباب الفلسطيني المقدسي خلال مرور مدينة القدس بمراحل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر المراحل المختلفة في القرن العشرين، وبدأ بروز دور الشباب في الواقع الفلسطيني، وفي عملية التحرر الوطني في أواخر الستينيات من القرن الماضي، والتي شكلت نقلة نوعية سياسياً وثقافياً ونقابياً واقتصادياً وجماهيرياً؛ فازدهر فيها العمل الوطني والخيري والجماهيري في داخل المدينة بالإضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل المحتل عام 1948م، وقد كان للمجتمع المدني دوراً هاماً في تعزيز الشعور بالانسجام العام من خلال تعريف الشباب بواقع الحال والعيش تحت الاحتلال، وأهمية صمودهم ومواجهتهم للضغوطات اليومية التي يواجهونها، ومن خلال إعطائهم الأدوات للمشاركة والفرص لرفع شعورهم بالقدرة والسيطرة على حياتهم بالرغم من كل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

عرف الشباب الفلسطيني، ومنذ بدايات انطلاق العمل الوطني، بدوره الريادي الهام، فكان صاحب دور في عملية التحرر والبناء الوطني بمختلف المحطات، وكان دور الشباب المقدسي جزءً لا يتجزأ من هذا الدور، فبعد انتفاضة الأقصى التي كان للشباب المقدسي دوراً أساسياً فيها أصبحوا فئة مستهدفة من قبل الاحتلال، في محاولات تذويب هويتهم الوطنية وإبعادهم عن واقع مدينتهم، وقد كانوا فئة مستهدفة بشكل مباشر ضمن منهجية الاحتلال الساعية لأسرلة المدينة وتهويدها، وبرز ذلك من خلال الاستهداف الكبير لقضية التعليم في القدس الشرقية، والذي يكلفها مبالغ طائلة إما بأسرلتها من خلال محاولة فرض نظام التعليم الإسرائيلي – البيجروت- والتحكم في المناهج المدرسة في مدارس البلدية أو بالتضييق على المدارس التابعة للسلطة الوطنية، صاحب ذلك حملة موجهة ضد المؤسسات المقدسية، وبنفس السياسة اتجاه التعليم تقوم سياسة الاحتلال بالتضييق على عمل المؤسسات المقدسية سعياً لإغلاقها وعرقلة عملها، أو بزرع مؤسسات تابعة لبلدية الاحتلال في الأوساط المقدسية تمرر أجندات الاحتلال، وما بين الالتزام بالقرار الوطني الصادر عن القوى

الوطنية التي تراجع صدى صوتها في أوساط المقدسيين والذي يحظر التعامل مع هذه المراكز والمشاركة في أنشطتها يبدأ الصراع لدى المواطن المقدسي بين إخلاصه الفردي والخلاص الجماعي.

يعد الشباب الركيزة الأولى في عملية تنمية وبناء أي مجتمع، فكلما كانت فئة الشباب أكثر وعياً ونضوجاً وتعلماً كان المجتمع أكثر نهوضاً وازدهاراً، فهم اللذين تقع على عاتقهم مسؤولية التغيير والتقدم والارتقاء بمجتمعاتهم، فهم يشكلون قوة اجتماعية وفكرية هائلة إضافة إلى أنهم هم الذين سيعيشون المستقبل وحظي الشباب باهتمام جعلهم يكونون في مقدمة العمل الوطني، يحاربون بشتى الطرق للدفاع عن هويتهم الوطنية وحمايتها من التشويه، ومن هنا، نرى أن قضايا الشباب تحتل موقعاً مركزياً في سلم الأولويات على المستوى الوطني سواء من قبل الحكومة، ويترجم ذلك بوجود جهة حكومية خاصة بقطاع الشباب (المجلس الأعلى للشباب والرياضة) الذي يهتم بكل ما يتعلق بقطاع الشباب، أما على مستوى المجتمع المدني بمختلف تشكيلاته فنرى أن فئة الشباب حاضرة كفئة مستهدفة في البرامج التي تقدمها المؤسسات بمختلف تخصصاتها، أما بالنسبة للأحزاب السياسية فمن ضمن هيكلياتها جعلت لهم أجساماً خاصة –شبيبة الأحزاب- والنقابات التي استحدثت لجان شبابية أو اشركت الشباب في هيئاتها القيادية.

عند الحديث عن الأطر الشبابية للأحزاب، فقد لعب الشباب دوراً هاماً في العمل الحزبي الفلسطيني خصوصاً في مدينة القدس، وقد تشكلت داخل الأحزاب أطر شبابية خاصة، لتكون ممثلة للشباب ومنصة للتعبير عن أنفسهم، وكان الشباب الفلسطيني الذين تلقوا تعليمهم في الخارج وتحديداً في الجامعات العربية وقبل تأسيس الأطر الفلسطينية الرسمية ينتمون للأطر الطلابية، وفيما بعد مثل جزء منهم مؤسسي للحركات الوطنية التي عرفت فيما بعد كقيادة للثورة الوطنية الفلسطينية.

وبالتالي فان الحركة الطلابية هو "تحرك جماعي ينظمه طلبة الجامعات داخل الجامعات وطلبة المدارس في المدارس أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك". (اسعيد، 2003).

يتمتّع المجتمع الفلسطينيّ بما فيه المقدسي بشريحة فتيّة عريضة، إذ تصل فيه نسبة الشّباب من الفئة العمريّة (15-29عاماً) إلى حوالي (30%) من السّكان. وقد لعب الشّباب ولا زال دوراً تاريخياً في بلورة الوعي والانتماء الوطني للقضية الفلسطينيّة، أنّ هذا الدور يواجه جملة من التحديات في القدس، تؤثر على واقعهم وعلى بنية المجتمع كلّها، والمتّصلة بالواقع السّياسيّ والأمنيّ الخاص الّذي تعيشه القدس". (وثيقة الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس 2018-2022).

2.5.4 الشباب الفلسطيني والشباب المقدسي: الجوانب المشتركة والجوانب المختلفة

تراجعت آمال الشباب الفلسطيني أمام حالة العجز العربي الفلسطيني في الحد من ممارسات الاحتلال، إلى جانب ما يتعرضون له من الاعتداءات الاحتلالية على تاريخهم وهويتهم الوطنية ومحاولات استبدالها بالرواية الإسرائيلية، فكانت النتيجة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية التقليدية، فأصبحنا لا نراهم في المؤسسات الرسمية والفصائلية والمجتمعية بالتالي تراجع دورهم في عملية صنع القرار، كما يتعرض الشباب المقدسي

للعديد من الآفات المجتمعية الحديثة والطارئة كالمخدرات والانحرافات السلوكية والإسقاطات المجتمعية وارتفاع العنف والجريمة والتعصب، ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب، كعجز المجتمع عن توفير العيش الكريم وارتفاع نسبة الفقر، وغياب المرجعية التمثيلية، وسهولة الانخراط في السوق الإسرائيلي وثقافة العنف الإسرائيلي والممارسات العدوانية التي يتعرضون لها من قبل المتطرفين والمستوطنين.

تقتصر معلومات الشباب وتحديداً الصغار حول المدينة بأنها "موحدة" وتحت سيطرة الاحتلال بالكامل وتخضع لسيطرته بإحكام، وجاءت هذه الأفكار نتيجة لما يرونه على أرض الواقع، كما أن البعض منهم يعتقد أن القدس لن تقسم ولكنها لن تكون يوماً عاصمة دولة فلسطين. .(passia, 2017)

يعيش الشباب المقدسي واقعاً أشد صعوبة من غيره؛ فطبيعة التحديات المصاحبة للوضع السياسي والجغرافي والاقتصادي والاجتماعي، الذي تعانيه مدينة القدس الواقعة مباشرة تحت سيطرة الاحتلال الذي يتحكم في كل جوانب معيشتها ويسيطر عليها، وعلى الرغم من أن الشباب المقدسي له خصوصية إلا أنه يبقى جزء لا يتجزأ من الشباب الفلسطيني الذي عانى باستمرار من واقع سياسي حمله عبئاً مبكراً.
"يمثل الشباب نسبة عالية من المواطنين والاهتمام بالعمل على تنميتهم لضمان النجاح يتوجب علينا محاولة فهم مخاوفهم واهتماماتهم المتمثلة باستكشاف ذاتهم وصورتهم أمام الآخرين والمجتمع والعالم، ومحاولة التخلص من كافة أشكال الضغط والقهر المسلط عليهم، ولديهم درجة عالية من النشاط والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتمرد والتضحية، كما يملكون نزعة استقلالية تأكيداً لذواتهم، والسعي للمثاليات المطلقة فكراً واحساساً، إضافة لما يعانوه من قلق وتوتر حول المستقبل والتخطيط له. (الجعبري، 2002).
يمكن استعراض تطلعات الشباب المقدسي من نتائج الاسئلة المباشرة التي تم توجيهها للشباب المقدسي اللذين شاركوا في قمة القدس الشبابية الخامسة عام 2017 المنفذة من قبل مؤسسة الرؤيا الفلسطينية وجمعية برج اللقلق المجتمعي، وبإشراف المجلس الأعلى للشباب والرياضة، تحت عنوان "الشباب المقدسي 2030"، وتمحورت الاسئلة حول واقع الشباب المقدسي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ونتطرق للمحور السياسي والاجتماعي بخصوص الشباب.
-تلخصت النتائج التي جاءت في المحور السياسي بأن 68% من الشباب المقدسي؛ يرى بأن القيادة الفلسطينية الحالية يمكن أن تقود المرحلة الحالية إلى حلول تمليها دول كبرى أو مؤسسات أممية، و61% من الشباب المقدسي يعتقدون بأن القضية الفلسطينية تمر في حالة ركود لسنوات طويلة، و85% من الشباب المقدسي يرون الأحزاب والفصائل الفلسطينية ملاذاً للمنافع الشخصية، و61% من الشباب المقدسي يعتقد بأن الشباب قادر على تحقيق أمل الشعب الفلسطيني من خلال العمل على إحالة الصف الأول من القيادة للتقاعد. أما حول مشاركة الشباب في صنع القرار اعتبر 44% من الشباب أن مشاركتهم في صنع القرار معدومة و39% منهم اعتبرها شكلية، و70% من الشباب المقدسي يعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكنها المساهمة في تعزيز دور الشباب بحلول عام 2030 من خلال الحراك الشبابي الذي سيؤثر على الشارع، و92% من الشباب المقدسي يعتقد بأن أنظمة التعليم لا تساهم في إعداد الطلبة لسوق العمل.
-أما في المحور الاجتماعي تبين آراء الشباب بأن 53% من المشاركين يؤكدون بأن الشباب الفلسطيني مع حلول 2030 سيكون متماسكاً وأقوى من قبل، فيما يرى 28% منهم بأن الشباب المقدسي سيكون فاقداً للهوية الوطنية الفلسطينية، 55% منهم يرى بأن قوة المجتمع المقدسي تكمن في الاهتمام في الهوية الفلسطينية

والمحافظة عليها، فيما يرى 36% من الشباب أن قوة المجتمع تكمن بالعائلات، و54% من الشباب المقدسي لا يريد الهجرة من القدس و39% منهم يريد الهجرة، و62% من الشباب المقدسي الذي يرغب بالهجرة يفضل الهجرة إلى أوروبا و15% منهم إلى دول الخليج العربي.

الأزمات والتحديات:

في ظل تركيبة الوضع الذي يعيشه الشباب المقدسي سيكون من الصعب جداً أن تحصر الأزمات والتحديات التي يعانون منها، والتي تعيق تقدمهم وأداء دورهم؛ لاسيما قدرتهم على المشاركة في الحياة العامة ولكن سنتطرق لأبرز تلك المشكلات التي لها أثر عليهم والتي ترى الباحثة انها عامل أساسي في الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الشباب بالتالي سيكون لها أثر على سلوكهم، وهي:

1. ممارسات الاحتلال المختلفة في عدة قطاعات كقطاع التعليم وقطاع المؤسسات ومحاولات إدماج وإشغالهم عن فكرة الصمود والنضال للرضوخ للواقع وسياسات القمع المختلفة سعياً للوصول الى واقع استسلامي وجيل لا يعبر عن ذاته ويحمل هوية متشتتة.
2. الإحساس بالغربة والانفصال عن الواقع الفلسطيني وشعورهم بوجود فجوة سببتها الصور النمطية المتشكلة لدى بعض الشباب عن المقدسيين.
3. الظروف المعيشية الصعبة، و الارتباط بسوق العمل الإسرائيلي يقابلها نسبة قليلة جداً من المقدسيين يعملون في الوظائف الحكومية الفلسطينية لقلة الفرص وتدني مستوى الأجور وصعوبة الوصول إلى مواقع العمل الواقعة خلف الحواجز والجدار، وممارسات الاحتلال ضد العاملين في الوظائف السياسية السيادية والأمنية.
4. غياب المرجعية الموحدة في المجتمع المقدسي، ما يؤدي لتشتت الجهود بالتالي تراجع ثقة الشباب بالقيادة وبفعالية دور الأحزاب وقدرتها على تلبية احتياجاتهم.
5. نظرة الشباب للمؤسسات، يرى الشباب المقدسي أن المؤسسات تنظر إليهم بأنهم مجرد فئة مستهدفة ومستفيدة من برامجها، وليسوا شركاء، فالمؤسسات لا تسعى لفحص احتياجاتهم وتلبيتها، وهذا ما يشعرهم أحياناً بالاستغلال والاغتراب، وكردة فعل لهذه النظرة نمت ظاهرة المجموعات الشبابية التي يديرها ويخطط لها الشباب.
6. الآفات المنتشرة في أوساط الشباب المقدسي كالإدمان والتسرب المدرسي.

2.5.5 المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في القدس

إن المؤسسات والأنشطة تتنوع تلبية للاحتياج، وبحجم الاحتياج في مدينة القدس في ظل ظروفها وما يعانيه مواطنوها من تضييقات وضغوطات تنوعت المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب، والتي يمكننا تصنيفها بناء على عدة معايير أهمها:

1. مؤسسات حسب قطاع العمل، أو ما تسميه السلطة الوطنية الفلسطينية حسب قانون الجمعيات "جهة الاختصاص" أي أن لكل جمعية (مؤسسة أو نادي) جهة اختصاص محددة يتم تحديدها بناءً على أهدافها وفئات عملها، فمن الممكن أن تكون الجمعية مخصصة بالدرجة الأولى للعمل مع قطاع الشباب في عدة مجالات واهتمامات وبهذا تكون جهة اختصاصها المجلس الأعلى للشباب والرياضة،

أو تكون مؤسسة نسوية وجهة اختصاصها وزارة المرأة لكنها تقدم برامج وأنشطة للشباب والشابات وغيرها من جهات الاختصاص.

2. مؤسسات مصنفة جغرافياً: تتوزع المؤسسات من الناحية الجغرافية في كل مناطق القدس، كالمؤسسات الموجودة في الأحياء والبلدات التي تقدم خدماتها في المنطقة، ويمكن الإشارة أيضاً إلى وجود مظلات لهذه المؤسسات كما في بلدة سلوان كوجود "تجمع مؤسسات سلوان"؛ وهذا الجسم عبارة عن مظلة تضم مؤسسات سلوان في سبيل العمل على توحيد جهودها، وبناء سبل التعاون بينها، وتقديم الحماية للمؤسسات الأعضاء، والنوع الآخر الموجود في وسط المدينة الذي يكون منتفعيه من مختلف أرجاء المدينة وبلداتها.
3. حسب قانون المؤسسات، تعتبر المؤسسات مستقلة وغير تابعة لأي جهات حزبية أو أجندات، ولكن بحسب واقع فلسطين عموماً والقدس خصوصاً، الذي استدعى وجود بعض المؤسسات لتكون مساحات حاضنة للعمل الوطني ارتبط وجود بعض المؤسسات بالأحزاب الوطنية الفلسطينية.
4. الهوية الدينية، تحمل بعض المؤسسات الهوية الدينية وتتقاطع هذه الهويات حسب التنوع الديني الموجود في المدينة.
5. المؤسسات الفئوية: يوجد في القدس العديد من الفئات التي تعتبر أقليات ولكنها جزء أصيل من تكوينة المدينة، قامت هذه المؤسسات بتشكيل مؤسسات خاصة بها وبأبنائها، مثل الجالية الأفريقية في البلدة القديمة.

إلى جانب المؤسسات التي تعتبر جزء من تشكيل المجتمع المدني المقدسي، هناك مؤسسات دولية (أجنبية أو عربية) تقدم خدماتها للمجتمع المقدسي ككل وللشباب، وتكون هذه الخدمات إما للمواطنين مباشرة أو للمؤسسات التي تقدم بدورها الخدمات لهم، مثل وكالة بيت مال المسلمين وغيرها.

ترى الباحثة من خلال تتبع المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في مدينة القدس في إطار التنوع المذكور أعلاه، أن تلك المؤسسات تعمل على تنمية المواطنة عند الشباب الفلسطيني ذكوراً وإناثاً في سبيل ربط الشباب المقدسي في أرضه، وتعزيز بقائه ثابتاً في المدينة المقدسة، في محاولة لمواجهة المخططات الإسرائيلية الساعية إلى تشتيت الشباب عن قضيتهم. ورغم ما تمر به هذه المؤسسات من معيقات للعمل إلا أنها تعمل للقيام بواجبها نحو أبناء القدس بما تستطيع من دعم مالي وصحي واجتماعي وتعليمي وتثقيفي ورياضي وفني وتوعوي وتأهيلي من أجل المحافظة على كيان الشباب المقدسي والمحافظة على قيم المواطنة راسخة ومتجذره لديهم، تشترك المؤسسات في تقديم الدعم للمقدسيين والحفاظ على مواطنتهم في مدينة القدس على اعتبار العمل في القدس واجب وطني، وترى الباحثة أن هذا الدور الذي تقوم به المؤسسات ليس إلا تعبيراً عن قيم المواطنة لدى القائمين عليها، بالتالي على جميع الجهات القيادية بمختلف مستوياتها العمل من أجل ترسيخ مفاهيم المواطنة الإيجابية عند هؤلاء الشباب وتحدي الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المختلفة.

وترى الباحثة من خلال توجهها وعملها في عالم المؤسسات أن الأداء المؤسسي ليس مرتبطاً لقدمها أو حداثتها، فهناك مؤسسات حديثة؛ ولكن لها دور تنموي وتعمل بشكل مباشر في قضايا المواطنة والديمقراطية، وذلك من خلال الوصول إلى الفئات المختلفة في المدينة، وتختلف أدوار تلك المؤسسات باختلاف أهدافها وتوجهات عملها.

2.6 قيم المواطنة التي تبحثها الدراسة:

بناءً على القراءات ودراسة واقع الشباب المقدسي والمؤسسات العاملة مع قطاع الشباب الواردة في الاطار النظري اعلاه، ودراسة أبعاد المواطنة الثلاث المتمثلة بالانتماء للوطن، وعضوية المجتمع، والعلاقة القانونية مع الدولة وموائمتها مع واقع المجتمع المقدسي كمدينة تقع تحت الاحتلال، فإن البعد الأول و الثاني فقط هما ما ينطبق على واقع المدينة، أما البعد الثالث من منظور المواطنة فهو مفقود لأن المواطن المقدسي هو جزء من المنظومة الفلسطينية، والتي تتمثل قانونياً بالسلطة الوطنية الفلسطينية التي ليس لها أي صفة قانونية عليه، ودولة الاحتلال التي لها صفة قانونية عليه لا تعتبره مواطناً، وبناءً على هذه المعطيات حاولت الباحثة البحث في أكثر القيم انتشاراً في أوساط الشباب المقدسي والمرتبطة في بعدي الانتماء والعضوية، وبعد مراجعة مجموعة من الدراسات والخطط الخاصة في مدينة القدس ومراجعة بعض البرامج المنفذة من قبل المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في السنوات الخمس الأخيرة، اختارت الباحثة القيم الآتية:

1. قيمة التطوع:

يعرف العمل التطوعي بأنه: "الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدوافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال تلك المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها الجميع وإن المشاركة تمثل نوعاً من الالتزام بالنسبة لهم". (رحال، 2006).

وتعرف جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة العمل التطوعي، بأنه جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة أو معرفة معينة، ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات المهنة التي تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر فائدة ونفع ممكن لهم، (راشد، 1994) (البو 2010). أي أن العمل الذي يقوم به الإنسان رغبة منه دون إكراه من أحد، وتطوعاً منه دون مقابل مادي أو معنوي، من أجل خدمة الدين والوطن والإنسان في بلده أو في أي بلد آخر يعيش فيه.

عرف العمل التطوعي في التاريخ الفلسطيني قديماً باسم "العونة" وهي عادة إيجابية كانت شائعة في فلسطين كالمعاونة بين المواطنين في بناء بيت، أو حصاد منطقة ما، أو قطف محصول الزيتون، يتعاون فيها المواطنون معاً لإنجاز المهمة، "وكانت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أولى المؤسسات التي جسدت وعززت فكرة العمل التطوعي، منذ تأسيسها رسمياً في أواخر العام 1968، مستلهمة في ذلك التراث الإنساني لجمعيات الهلال الأحمر الخيرية الفلسطينية، التي تأسست في الربع الأول من القرن الماضي، في مدن فلسطينية عديدة، وتلك الفروع التي أنشئت عقب النكبة الفلسطينية في العام 1948 "(جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، 2019)، كنتيجة طبيعية للواقع الذي عاشته البلاد بعد احتلالها، تطور شكل العمل التطوعي الذي كان محصوراً بمجمله في الجانب الاجتماعي وأصبح يشكل شكلاً من أشكال النضال ومقاومة الاحتلال، ليصبح مرتبطاً بالعمل الوطني، وكان للشباب دوراً بارزاً في مأسسة العمل التطوعي ضد الاحتلال؛ ففي ظل تنامي الشعور الوطني لديهم في سنوات السبعينيات والثمانينيات نحو مقاومة الاحتلال، بدأوا بتشكيل لجان العمل

التطوعي في الأراضي الفلسطينية، مثل: "اتحاد لجان الشبيبة للعمل التطوعي"، و"الاتحاد العام للجان العمل التطوعي"، و"اتحاد الشباب الديمقراطي للعمل التطوعي"، ولم يسلم المتطوعون أياً كانت الأعمال التطوعية التي شاركوا بها من ملاحقات الاحتلال ومساءلته "وكان لهذه اللجان دوراً في الانتفاضة الأولى وتعاظم دورها في تعزيز صمود المواطنين عبر سلسلة من الأعمال التطوعية، كما تواجدت في الجامعات من خلال الأطر الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة، ولم يغب دورها في انتفاضة الأقصى حيث قدم الشباب نموذجاً رائعاً في التكافل الاجتماعي، ورفض الأحداث وتنظيم الفعاليات الشعبية، وتشكيل لجان الطوارئ في المناطق (فرج 2014)، أي أن المقاومة الوطنية للاحتلال أخذت طابعاً تطوعياً حورب من الاحتلال فقد اتخذ العمل التطوعي طابعاً سياسياً منظماً، وازدادت مأسسة العمل التطوعي مع نشوء السلطة الوطنية التي اعتبرت فيها المرحلة مرحلة بناء الدولة وتنظيم عمل المؤسسات؛ حيث يقر قانون الجمعيات بأن الهيئات الإدارية القائمة على إدارتها هم أفراد متطوعين هدفهم الأساسي خدمة المجتمع أو القطاع الذي أسسوا جمعيتهم لتلبية احتياجاته.

تنبع أهمية العمل التطوعي بحجم التأثير الذي تحدثه في المجتمع إيجابياً، كما أنه يعزز العلاقات والروابط الاجتماعية، يلعب العمل التطوعي دوراً إيجابياً في تحسين رضى الفرد عن ذاته حين يجد نفسه مساهماً في مجتمعه، ويولد لديه حس المسؤولية الاجتماعية التي تصبح محركاً له، ويمكننا اعتبار العمل التطوعي فرصة مهمة للشباب لاختبار قدراتهم وتنميتها كما أنه يمنح فرصة للمؤسسات لفحص احتياجات الشباب والسعي لتلبيتها، ويأتي دور المؤسسات أولاً في توجيه طاقات الشباب باتجاه العمل التطوعي وتعزيزه كقيمة لديهم، ثم تنظيم هذا العمل لتلبية حاجات المجتمع، كما يرتبط العمل التطوعي بالعديد من القيم كالانتماء والعطاء والعمل الجماعي.

نستنتج أن العمل التطوعي هو شكل من أشكال العطاء، التي يعبر بها الأفراد عن انتماؤه أو اهتمامه بقضية ما أو مجتمع ما، وتشير الباحثة أنه على الرغم من أهمية العمل التطوعي للفرد وللمجتمع إلى أنها كثقافة بدأت تتراجع في السنوات الأخيرة، وعزف الأفراد عن هذا النوع من العمل مفضلين التوجه للأعمال التي تعود عليهم بالمنافع المادية، ويعزى السبب في ذلك للعديد من الأسباب كعدم توفر الوقت لدى الأفراد لأعمال إضافية غير الأعمال التي يعمل بها لكسب المال، أو عدم إدراك أهمية التطوع أو الخوف للتعرض لمضايقات أثناء العمل، وانتشار الأفكار السلبية عن المؤسسات وعدم احترام المجتمع للمتطوعين وتقدير جهودهم، كما ترى الباحثة أن المنظومة الحديثة التي تتبعها المؤسسات في دفع بدل عائد مادي حتى لو رمزي للمتطوعين أدت للإخلال بالعمل التطوعي كقيمة وثقافة، هذه الأسباب وغيرها من شأنها أن تبعد الأفراد عن التوجه للمشاركة في الأعمال التطوعية، علماً أن العمل التطوعي يمكن اعتباره وسيلة لسد ضعف أو عجز المؤسسات عن القيام بدورها، وترى الباحثة أن كل عمل يقوم به الفرد دون أن يتلقى أجراً، مخصصاً لهذا العمل جزءاً من وقته دون أن يتعرض للإجبار لتحقيق غاية ما أو المساهمة في إحداث التغيير هو عمل تطوعي.

إن المجتمعات بحاجة للعمل التطوعي، وتزيد حاجة المجتمع المقدسي للعمل التطوعي في ظل الواقع المركب الذي يخلق العديد من الاحتياجات المصاحبة لتغييب الدور الرسمي الفلسطيني، بالتالي فإن العمل التطوعي هو شكل من أشكال ممارسات المقدسيين للنهوض بواقع المدينة وتحسين الظروف المعيشية لأهلها، حيث ترى الباحثة أن العمل التطوعي أصبح متطلب مهم في ظل غياب المرجعية وتشتت الجهود، وهذا يحمل مؤسسات المجتمع العاملة مع قطاع الشباب مسؤولية هامة في تعزيز روح العمل التطوعي لديهم.

هناك أشكال لمشاركة الشباب المقدسي في العمل التطوعي وهي متعددة، وهناك أعمال تلبي احتياجات طارئة وأخرى تحمل شكل الاستمرارية، كلجان الأحياء والأطر الشبابية المختلفة، ومثال ذلك العمل التطوعي الذي يقوم به "متطوعو الدفاع المدني الفلسطيني" فبحصب متابعة الباحثة للفريق فإن مجموعة المتطوعين تابعة لإدراة المتطوعين في الدفاع المدني الفلسطيني، وللدفاع المدني في محافظة القدس، وتأسس الفريق للعمل بشكل تطوعي لخدمة المجتمع المقدسي في شؤون الإنقاذ والإطفاء وكل ما يخص العمل التطوعي، حيث كان لفريق المتطوعين دور في تقديم الخدمات في المسجد الأقصى وزواره، وتحديداً في شهر رمضان، كما عمل الفريق على الحد من أضرار المنخفضات الجوية من خلال التوعية والتدخل المباشر عند تعرض أي فرد لأي ضرر و نشر التوعية حول آليات التعامل في الحوادث المتوقع حدوثها نتيجة أي ظواهر أو استخدامات غير صحيحة من خلال المدارس الفلسطينية أو التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال تقديم ورشات عمل وتدريبات عملية للمشاركين (أطفال، نساء، شباب)، كون هذا الفريق فريق تطوعي هدفه خدمة الناس دون مقابل مادي؛ فإنه بشكل مباشر يعزز العلاقة بين أعضاء الفريق ومدينتهم، ويتيح لهم الفرصة لممارسة مواطنتهم وتحديداً أن الفرد منهم هو متطوع في جسم وطني، وعمل هذا الجسم يؤرق الاحتلال حيث تعرض العديد من أعضاء الفريق للمضايقات من قبل الاحتلال.

2. الانتماء:

"الانتماء هو شعور داخلي، يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو إحساس اتجاه أمر معين، يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد لما ينتمي له ويدافع عنه ويحرص على سلامته. فالانتماء تعريفاً هو شعور بالترابط والتكامل مع المنتمي إليه بصيغته المادية والمعنوية يستمد وجوده منها ويدافع عنها، فالانتماء أساس الاستقرار. ويعرف مفهوم الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد في هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى، كما ورد تعريف الانتماء في معجم العلوم الاجتماعية بأن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي. (شاهين، 2013)

تعرف الباحثة الانتماء بأنه الشعور بالارتباط العاطفي بين الفرد والمجتمع الذي يعتبر نفسه جزء منه، وهذا الشعور هو الدافع والمحرك الأساسي لكافة سلوكياته، وهي تؤكد على ما ورد في منظور علم النفس للمواطنة في الحديث عن أن المواطنة هي الشعور بالانتماء وتحدد للفرد أصوله وجذوره وتاريخه ومستقبله التي ينتمي إليها، ويحتاج الفرد إلى نسج علاقة مع المجتمع الذي يعتبر نفسه منتمياً إليه والمقصود بالمجتمع هنا مختلف المستويات (الأسرة، المدرسة، القرية، المدينة، الوطن، أو أي نوع من الجماعات)، وقد اعتبر ماسلو الانتماء الحاجة الثالثة في هرم الاحتياجات، وهذه العلاقة هي علاقة تبادلية قائمة على الاحتياج، فانتماء الفرد لجماعة ما يوفر له الإحساس بالقوة والأمان، ومن ناحية يدفعه للعطاء، فالانتماء غير مقتصر على الشعور بل لا بد أن يترجم بسلوكيات وأفعال يكون الدافع للقيام بها هذا الشعور.

على الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء، ما بين كونه اتجاهاً وشعوراً وإحساساً، أو كونه حاجة أساسية نفسية، على اعتبار أن الحاجة هي الشعور بافتقاد شيء أو كونه دافعاً أو ميلاً، إلا أنها جميعاً تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذاك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية. (عامر، 2018)

وقد ينتمي الفرد الى اكثر من شيء في الوقت ذاته، حيث ينتمي لشيء اكثر من الاخر وقد تتداخل هذه الانتماءات التي تنعكس مباشرة في سلوكه اتجاهها كالعائلة والوطن والانتماء السياسي وغيرها؛ ولأن الانتماء هو شعور يدفع الفرد نحو سلوك معين، لا بد هنا من ربطه بالمسؤولية التي يشعر بها الفرد نحو ما ينتمي له، وهي غير ملزمة إلا بدافع ذاتي.

وتشير الباحثة إلى أن الانتماء يولد الاستعداد بالتضحية التي ستعجل الفرد مستعداً للاهتمام بقضايا المجتمع والسعي إلى حلها.

3. العمل الجماعي:

يعرف العمل الجماعي بأنه كل عمل يقوم بتنفيذه ثلاث أشخاص أو أكثر والإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتفاعل اجتماعياً مع محيطه والأفراد في هذا المحيط، أي أن العمل الجماعي هو نتيجة طبيعية لوجود الفرد ضمن جماعة متفاعلة فيما بينها والأفراد ضمن الجماعات عادةً ما تنشأ بينهم علاقات، والعمل الجماعي قيمة من قيم المواطنة والقيم التربوية المهمة التي تنتج مجتمعاً صالحاً بمواطنيه القادرين على تلبية احتياجاته.

وترى الباحثة أن العمل الجماعي قادر على تحسين العمل حيث يساعد على الاستفادة من طاقات الأفراد وتوجيه مهاراتهم، والعمل الجماعي يعني وجود تنوع في مهارات الأفراد وزيادة حجم التعاون والتواصل بينهم، وعلى صعيد الفرد يتيح العمل الجماعي للأفراد القدرة على تطوير مهاراتهم والتعلم من خلال كسب الفرص والتعلم من الآخرين، كما أن العمل الجماعي يعطي للأفراد الإحساس بالأمان، وإحساس الفرد بالانتماء إلى الجماعة التي يعمل معها، ستجعله مبدع بالعمل وحاملاً للمسؤولية اتجاههم، ارتبط مفهوم العمل الجماعي بالفريق والعمل في الفريق يحتاج إلى وجود قائد قادر على إدارة العمل وتوزيع المهمات لأعضاء الفريق، والعمل الجماعي موجود في كل المجتمعات الإنسانية الساعية إلى تطوير ذاتها، ونرى المجموعات الشبابية العاملة بشكل جماعي في مدينة القدس نموذجاً للعمل الجماعي.

كما ذكرت الدراسة سابقاً فإن المجموعات الشبابية كانت نتاج فكرة مجموعة من الشباب، وتكلف أحد الشباب مهمة قيادة هذا الفريق، فنرى المجموعات تعمل من ناحية على تنفيذ الأنشطة التطوعية الجماعية والتي يكون لكل فرد من أفراد هذه المجموعات أو الفرق دور محدد فيها، ومن ناحية أخرى هي تعمل على تطوير مهارات أفرادها ليكونوا قادرين على تنفيذ تلك الأعمال الجماعية. تعمل المجموعات الشبابية في العديد من الأنشطة والمشاريع، منها التواجد في المسجد الأقصى في المناسبات الدينية، وتنفيذ فعاليات ترفيهية وتفريغية للأطفال على سبيل المثال وليس الحصر.

4. المشاركة السياسية:

"مفهوم المشاركة السياسية بمحتواه العام، لا يعني بالضرورة مشاركة الفرد بالعملية السياسية بمفهومها المحدد الضيق الخاص بسياسة الدولة أو النظام السياسي مباشرة، بل يمكن لهذا المفهوم أن يختص بجانب واحد من جوانب المشاركة السياسية مثل الإصلاح الاجتماعي أو الإصلاح الديموقراطي وحتى العمل في المنظمات المدنية القطاعية المتخصصة، حيث يكون هذا النشاط جزءاً من مجمل النشاطات التي يمارسها أفراد المجتمع ضمن منظماتهم المدنية من أجل خلق صورة شاملة وواسعة لمجمل المجتمع من خلال مشاركة الجميع في رسم هذه الصورة ولكن من منطلق التخصيص والنشاط الاحترافي الواعي والممنهج". (الشيخ علي، 2010)

ترى الباحثة أن المشاركة بالأنشطة والفعاليات ذات العلاقة بالجانب السياسي المقدسي تنبع من ايمان المقدسيين بأهمية دورهم في صياغة واقعهم ومصيرهم ومشاركة الفرد هي مؤشر على مدى الاهتمام بأن يكون صاحب دور إيجابي، وهنا نشير إلى أن رغبة الفرد بالمشاركة السياسية هي حرية فردية وهي حق مكفول بالقانون ومن ناحية أخرى هو واجب اتجاه نفسه ومجتمعه فمشاركته السياسية تعني أنه شريك في تحديد شكل الحياة السياسة والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، ويعبر الأفراد عن آرائهم وتطلعاتهم اتجاه قضية سياسية ما سواء أكان بالرفض أو بالإيجاب أو المشاركة لإحداث تغيير ما يسعون للوصول إليه.

ومثال على المشاركة السياسية في المجتمع المدني يمكننا الحديث عن العضوية في الأحزاب والنقابات وهي مستويات فهناك من هو مناصر وهناك من هو منتمي وهناك المنتمي الفاعل، وفي الحديث عن الانتماء إلى الأحزاب السياسية فحصت الدراسة من خلال طرح سؤال في أداة الدراسة حول الانتماء إلى حزب سياسي، فكانت إجابات المبحوثين تشير إلى أن 24.2% من الشباب المقدسي الذين استهدفتهم الدراسة منتميين إلى أحزاب سياسية، مع الإشارة إلى أن الدراسة استهدفت الشباب المستفيدين من خدمات المؤسسات، والذين ترى الباحثة أنهم من يمكننا تسميتهم بالشباب الفاعلين مجتمعياً وسياسياً أو المهتمين سياسياً ومجتمعياً، وطبعاً وجود نسبة عالية من المستقلين لا تعني أن هؤلاء الأفراد لا يمارسون مشاركة سياسية فالانتماء للأحزاب مثال وليس حصر لأشكال ممارسة المشاركة السياسية.

والمشاركة السياسية هي شكل من أشكال ممارسة المواطنة، التي لها دور هام في إحداث عملية التغيير حيث تعمل الأحزاب الفلسطينية في أطرها الشبابية على مستوى المدارس والجامعات وفي المناطق الجغرافية، ومن أهم المحاور التي تعمل عليها هي تعزيز فكرة الانتماء الوطني للكل الفلسطيني، وتعزيز الصمود وتسعى الأحزاب إلى ترجمة هذه القيم بسلوكيات فعلية تحسن من حياة الأفراد من خلال المشاركة السياسية، وإن الأمر في القدس يتمثل بمجمل مشاركة المقدسيين أو تنفيذ أنشطة معينة هدفها إيقاف تنفيذ قرار إسرائيلي عنصري أو تنفيذ نشاط وطني يتحدث عن أصل المدينة الفلسطيني، وقد نجح الفلسطينيون عدة مرات في إسقاط قرارات إسرائيلية عنصرية من خلال مشاركتهم في الأنشطة.

ونموذج على المشاركة السياسية للمقدسيين حين اتخذت قوات الاحتلال قراراً بوضع بوابات إلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى بهدف إحكام السيطرة عليه، وفعلاً تم وضع تلك البوابات، وهنا اتخذ المقدسيون قراراً توحدت فيه المرجعيات الدينية والوطنية بإعلان اعتصام مفتوح على أبواب المسجد الأقصى رفضاً للقرار على

أن يستمر هذا الاعتصام حتى إزالة البوابات، وفعلاً استمر الإعتصام وبدأ أعداد المقدسيون يومياً بالتزايد للصلاة على الإسفلت وسلطت أضواء الصحافة العالمية على الحدث، الذي رافقه احتجاجات شعبية فلسطينية عربية وعالمية، وبعد مرور 14 يوم انتصرت إرادة المقدسيون وأزيلت البوابات، وشكل هذا الحراك نموذجاً في المشاركة السياسية والعمل الجماعي الذي وحد جميع أشكال التنوع الموجودة في القدس.

5. المشاركة المجتمعية:

تعكس المشاركة المجتمعية مدى رغبة واستعداد الأفراد في المجتمع للمشاركة في الأحداث التي يعيشها ذلك المجتمع، بهدف التحسين من أوضاعه أو المطالبة بإحداث نوع من التغيير، وترى الباحثة أن رغبة الفرد في المشاركة المجتمعية مرتبطة بشكل مباشر بمدى إحساسه بعضويته في هذا المجتمع وانتماءه له.

ترتبط المشاركة الاجتماعية باحتياجات المجتمع المتغيرة، كما تختلف نوعية المشاركة التي يقوم بها الفرد حسب انتماءه للجماعات، والمشاركة ترتبط بإحساس الفرد بأهمية القيام بواجباته نحو مجتمعه لإشباع حاجات المجتمع والنهوض به، كما تساعد الفرد على تطوير مهاراته وعلاقاته هذا ما يدعم خلق نسيج اجتماعي مبني على المحبة والاحترام، بالتالي الحفاظ على درجة عالية من السلم الأهلي، قيام الفرد بالمشاركة دليل ومؤشر على المسؤولية المجتمعية لديه، وخلال مشاركة الفرد بالأنشطة سواء الاجتماعية أو السياسية هذا ما سيكسبه الكثير من المهارات والخبرات وستعزز لديه الشعور بالانتماء لمجتمعه، وعادةً ما تأتي هذه المشاركات مشاركات تطوعية.

بناءً على ما سبق؛ نرى أن القيم الخمسة التي تبحثها الدراسة هي قيم مترابطة، وتكمل بعضها، تحديداً في محاولة ترجمتها كسلوك نحو عضوية الفرد وانتماءه للقدس، فوجود أحد القيم لدى الفرد تعني وجود أخرى حتى لو بالنسبة مختلفة، فمثلاً وجود قيمة الانتماء ستدفع الفرد للمشاركة المجتمعية بشكل تطوعي والتي قد تكون على شكل عمل جماعي يشارك به العديد من الأفراد المختلفين.

ترى الباحثة أن قياس مدى نجاح عمل المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، تكون من خلال ملاحظة مدى انعكاس علاقة الشباب بمجتمعاتهم المحلية ومجتمعهم العام ومدينتهم وممارستهم للقيم بشكل عملي كالتطوع للمدينة، والمشاركة السياسية في أحداثها، وتمكن العمل الجماعي بمهارات عالية والتواجد في العمل المجتمعي.

2.7 الأدبيات والدراسات السابقة والخطط

2.7.1 استعراض الدراسات السابقة

هناك العديد من الأدبيات والدراسات السابقة، سواء فلسطينياً أو عربياً وعالمياً التي تناولت الحديث عن قضايا الشباب وتحديداً واقع القدس والشباب المقدسي، ودراسات حول المؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب، كما وهناك دراسات تناولت قضية المواطنة بمفهومها العام، وحتى دور مؤسسات المجتمع المدني في

تعزيز مفهوم المواطنة، لكن لم تجد الباحثة دراسة تبحث دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة في ظل الواقع المقدسي الخاص، وعليه استعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت للمواضيع التي تبحثها الدراسة:

الباب الأول: الدراسات الفلسطينية

1- دراسة طلوزي (2009)، بعنوان "دور منظمات المجتمع المدني في محافظات شمال الضفة الغربية"

هدفت الدراسة البحث في أدوار منظمات المجتمع المدني في المحافظات الشمالية في تعزيز الديمقراطية لدى الأفراد ونشر الوعي الديمقراطي، وبحثت الدراسة في أثر مجموعة من المتغيرات على تعزيز الديمقراطية، وتكونت عينة الدراسة من 203 من العاملين في منظمات المجتمع وقيادات الأحزاب السياسية في المحافظات الشمالية، وكان الاختيار بطريقة العينة القصدية، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية وهي: تعزيز الديمقراطية، البرامج والأنشطة، الصعوبات والعراقيل، وأوصت الدراسة على ضرورة تعزيز الديمقراطية في منظمات المجتمع من خلال تكريس دورية الانتخابات وتفعيل المشاركة الفاعلة للمرأة والشباب في هذه المنظمات، وتفعيل الرقابة الداخلية وتجسيد مبدأ المسائلة والشفافية، وأوصت بضرورة زيادة معدل التشبيك بين هذه المنظمات، وضرورة اعتماد المنظمات على مصادر تمويل ذاتية.

2- السلايمة (2013) بعنوان " الهوية ومواطنة المرأة الفلسطينية المقدسية واقع وعوائق"

قامت الدراسة بالتطرق إلى واقع المجتمع المقدسي ومعاناته من الاحتلال الإسرائيلي، وخصت الدراسة معاناة المرأة غير المقتصرة على سياسات الاحتلال، والتي يرافقها كل ضغوطات المجتمع، واتبعت الدراسة آلية سرد المعلومات وتحليلها، واعتمدت على المقابلات لناشطات نسويات مقدسيات، واتبعت الدراسة النهج التحليلي المقارن بهدف توضيح مفهوم المواطنة والهوية، وأظهرت نتائج الدراسة ما تعانيه النساء من التمييز العنصري الواقع على العائلة إلى جانب المعاناة الأسرية الاجتماعية كما تناولت الدراسة واقع الفرد المقدسي في ظل الاحتلال ومعيقات تحسين الواقع المقدسي. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي بين المقدسيين حول قانون المواطنة، وحقوقهم وآليات الحصول عليها، وأوصت الدراسة بالسعي إلى تمكين المرأة المقدسية بمختلف المناطق وأوصت أيضاً بأهمية تسليط الإعلام نحو القضايا الوطنية في القدس، وأن يهتم الجانب الإعلامي بما يخص القدس لإعادة بلورة تصور.

3- دراسة كسبة (2013) بعنوان "منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين"

هدفت الدراسة التعرف على منظمات المجتمع المدني العاملة في فلسطين، ودورها في تعزيز قيم المواطنة، حيث بحثت الدراسة في فهم ماهية المجتمع المدني ونشأته، والبحث في مفهوم المواطنة، من ثم تفسير واقع منظمات المجتمع المدني الفلسطيني ونشأتها في فلسطين والأدوار التي تقوم بها في سبل تعزيز مفهوم المواطنة التي اختلفت حسب متطلبات كل مرحلة حيث كان لها دور في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني والحفاظ على المنظومة

المجتمعية من خلال ما تقدمه من خدمات وفي مرحلة أخرى أصبحت منظمات المجتمع المدني ركيزة من ركائز العمل النضالي وفي فترت أخرى لعبت دوراً تنموياً في مجالات مختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني لعبت دوراً في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين إلا أن هذا الطلب لم يرتق إلى المستوى المطلوب، بسبب العديد من المعيقات.

4- دراسة العسالي و سويدان، (2018) بعنوان " دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى بحث دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، واستهدفت الدراسة عينة عشوائية طبقية مكونة من 568 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة (طلبة جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال)، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من 32 فقرة وثلاثة مجالات هي المقررات الدراسية، وأعضاء الهيئة التدريسية، مجال الأنشطة الطلابية، وتشير نتائج الدراسة أن دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة، كما بينت عدم وجود فروق في درجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمجال الأكاديمي والجامعة، وهناك فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية، وأوصت الدراسة بزيادة دمج قيم المواطنة في مساقات طلبة سنة رابعة من خلال النشاطات اللامنهجية كالدورات والندوات والأنشطة، والمنهجية من خلال تعديل المناهج الدراسية بشكل يعزز قيم المواطنة لطلبة سنة رابعة بشكل يتلاءم مع طبيعة التخصص وضرورة التركيز على أنشطة تعبر وتلبي احتياجات الطلبة في تعزيز قيم المواطنة عندهم، السعي لبناء استراتيجية وطنية شاملة وواضحة فيما تقدمه من أنشطة بأن تكون الأنشطة التي يحتاجها الشباب وتعكس واقعهم، مع ضرورة العمل على تطوير آليات لقياس أثر ما تقوم به الأنشطة على الشباب في سبل تعزيز قيم المواطنة.

5- سالم (2018)، بعنوان " المواطنة والسلم الأهلي في القدس"

تقدم الدراسة مراجعة لواقع المواطنة وواقع السلم الأهلي في القدس، ومحاولة البحث في العلاقة بين المفهومين في ظل واقع القدس الشرقية تحت الاحتلال الإسرائيلي وفي ظل غياب سلطة دولة فلسطين، استعرضت الدراسة بشكل موجز مفهوم المواطنة بجوانبه السياسية والاجتماعية والقانونية والوطنية، حيث ميزت الدراسة بين المواطنة، الجنسية والقومية والهوية، وفي القسم الثاني ربطت الدراسة العلاقة بين المواطنة والسلم الأهلي، وتناقش الدراسة أن تعزيز المواطنة وارساء قيمها من شأنه أن يكون مدخلاً لإقامة سلم أهلي مستدام، وتطرقت الدراسة إلى تاريخ المواطنة الفلسطيني وتطوره من ثم السلم الأهلي، من ثم تسهب في عرض قضايا المواطنة في القدس وتغييب الاحتلال لها، والإشارة لممارساتهم في محاولة فصل المقدسيين عن واقعهم، وأسرلة كل شيء في المدينة، وفي القسم الأخير تطرقت الدراسة إلى مبادرات تعزيز المواطنة والسلم الأهلي التي لم تتسم بالاستدامة.

الباب الثاني: الدراسات العربية

1) دراسة أبحري (2015)، بعنوان "دور المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة والسلوك المدني"

تطرقت هذه الدراسة إلى دراسة نشأة مفهوم المجتمع المدني ومراحل تطوره في الفكر الغربي والفكر العربي، حيث تتعمق الدراسة في توضيح المجتمع المدني وأدواره وخصائصه وبنيته والعوامل المؤثرة فيه من ثم تبحث الدراسة في أدوار المجتمع المدني، من ثم تنتقل الدراسة للبحث في مفهوم المواطنة والسلوك المدني، وتعمقت الدراسة بمفهوم المواطنة وتحديداً الحقوق والواجبات، وتطرقت الدراسة إلى أبعاد وأنماط المواطنة من ثم بحثت في مفهوم السلوك المدني، من ثم انتقلت الدارسة لبحث دور المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة والسلوك المدني من خلال دراسة كل من: التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية والشفافية والمسائلة ودورها في تعزيز قيم المواطنة والسلوك المدني.

2) دراسة خطيب (2020)، بعنوان "دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر"

تطرقت الدراسة للتعرف على دور الجامعات في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها، من خلال تسليط الضوء على دور الأنشطة الطلابية في الجامعة على تحقيق ذلك، وناقشت الدراسة المعوقات والتحديات، وأشارت نتائج الدراسة على إجماع حول أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية تحتم عليها هذا الدور كما أن نجاح هذا الدور يعود إلى مدى إيمان القيادات الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية بأهمية هذا الدور، وأنه يوجد العديد من النماذج والآليات يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسخ الجامعة من خلالها الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، كما أثبتت أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية يشكل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم، وأن امتلاك الطلبة لروح المسؤولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

الباب الثالث: الدراسات الأجنبية

1. Citizenship as a cultural: towards a theory of cultural citizenship, Jean Beaman 2016.

ناقشت الدراسة المفهوم التقليدي للمواطنة الذي يربط بالعضوية الرسمية للفرد في المجتمع وبناءً عليه يمنح هذا الفرد الحقوق، من ثم تشير إلى أن التوجهات الحديثة في دراسات المواطنة تسعى للعدول عن التعريف المحدود المواطنة ساعية لدمج أكبر قدر من الأفراد ومنحهم المواطنة في محاولة عادلة لعدم اقصاء الفئات المهمشة، فمن وجهة نظر الباحث أن هناك عوامل كالاستعمار احدثت تغييراً على المفهوم التقليدي للمواطنة، كما يحاول الباحث في الإطار النظري دراسة المواطنة من منظور ثقافي بالتالي هو يركز على جوانب ثقافية مدنية في تحليل المواطنة أكثر من النظر إليها من الجانب القانوني، وذلك بهدف الاندماج وتجنب استبعاد الأفراد لأي اعتبارات، كما تتخذ الدراسة المجتمع الفرنسي كمثال دراسي في محاولة الربط بين الثقافة والمواطنة من خلال الحديث عن مواطنة الأقليات في فرنسا، وتحديداً غير الحاصلين على المواطنة، بالتالي العمل على إيجاد حلول بديلة لما تفرزه عملية القياس حسب الوضع القانوني، وتحاول الدراسة وضع إطار نظري يمكن من خلاله تطبيق المواطنة الثقافية.

2. Israli citizenship for residents of East Jerusalem/ other permanent residents, Michael Decker،

تشير المقالة إلى الحقوق والامتيازات التي يمتلكها حامل الجنسية الإسرائيلية، وأن هناك العديد من الاختلافات المهمة تحديداً في الوضع القانوني بين المقيم وبين المواطن فلإقامة قابلة للسحب، كما تشير المقالة التي أن المقيم يفقد حقه بامتلاك أي جنسية في حال حل على الجنسية الإسرائيلية، وهذا لا ينطبق على من يحصل على الجنسية نتيجة العودة إلى إسرائيل، ويشرح المقال مزايا وعيوب ومتطلبات الحصول على الجنسية الإسرائيلية لسكان القدس الشرقية وغيرهم من المقيمين الدائمين في دولة الاحتلال.

2.7.2: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الخطط والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة "دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة " تبين أن هناك أهتمام من قبل الدراسات السابقة في موضوع المواطنة في فلسطين وفي العلاقة ما بين المجتمع المدني وتعزيز قيم المواطنة؛ لكن هناك دراسات قليلة جدا التي ركزت على قيم المواطنة في مدينة القدس التي تقع تحت شرط الاحتلال (الاستيطان الاستعماري)، وقليلة هي الدراسات التي بحثت في الشرط المعقد للوضعية القانونية والسياسية والاجتماعية والثقافية للمقدسين وشبابها "كمقيمين دائمين" فهذه الدراسة تبحث بشكل متخصص ومتعمق في قيم المواطنة لسكان هم "غير مواطنين" بالمعنى القانوني لدولة الاحتلال وإنما هم أقرب إلى الأجانب في بلادهم، وهم "غير مواطنين" أيضا بالمعنى القانوني في المجتمع الفلسطيني؛ في حين تعتبرهم مواطنين من الناحية السياسية والخطابية والإعلامية والوطنية، كما ان الدراسة بعد بحث ماهية المواطنة تبحث دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي في ظل كل الظروف التي تعاني منها القدس والتي تنعكس على الشباب المقدسي، أي أن الدراسة تبحث في هذه المنطقة المظلمة من حالة المواطنة في ظل شرط استعماري وغياب السيادة الوطنية للسلطة الفلسطينية في القدس، بالتالي فان الدراسة ومن خلال فحصها للقيم من وجهة نظر الشباب والعاملين في المؤسسات الشبابية تقدم توضيحا لدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة .

3 الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

3.1 مقدمة

يتناول هذا الفصل وصفاً كاملاً للطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة، المنهج الذي تم اتباعه، وصف مجتمع الدراسة وتعريفه، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، كذلك صدق وثبات أداة الدراسة، كما يتناول الإجراءات التطبيقية والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

3.2 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتعلقة في تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة، تم اعتماد المنهجين الكيفي والكمي، حيث تم اعتماد المنهج الكيفي من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة عن المواطنة والمجتمع المدني في دراسات عالمية وعربية وفلسطينية وما يخص القدس، ومن خلال دراسة هذه الأدبيات قامت الباحثة بالعمل على تقصي ممنهج ومنظم لقيم المواطنة عالمياً ثم اشتقت منها قيم المواطنة المتناسبة مع واقع فلسطين والقدس في ظل وجود احتلال وغياب السيادة الوطنية عن المدينة، بناءً على ذلك قامت الباحثة باشتقاق قيم المواطنة الخمسة التي بحثتها الدراسة، والذي كان مشمولاً في الفصل الثاني، أما المنهج الكمي بشقيه الوصفي والاستدلالي، إذ تم اتباع المنهج الوصفي (Descriptive statistics)لوصف الظاهرة وصفًا دقيقاً من خلال تنظيم بياناتها وعرض نتائجها في جداول، من ناحية أخرى تم استخدام الإحصاء الاستدلالي(Inferential statistics) من أجل الإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة.

3.3 جمع البيانات و المعلومات

اعتمدت الدراسة على مصدريين اساسيين من مصادر جمع المعلومات وهما:

- **المصادر الثانوية:** من أجل معالجة الإطار النظري للدراسة، تم اللجوء الى مصادر البيانات الثانوية المتمثلة بالدراسات والأدبيات السابقة، وما تحتويه المكتبات من دراسات وأبحاث وكتب، ومراجع في مجال الدراسة، إضافة الى البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.
- **المصادر الاولية:** من أجل معالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بالاعتماد على الدراسات السابقة وخبرة الباحثة في مجال العمل، وذلك من أجل التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر شباب القدس ومن وجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني .

3.4 مجتمع الدراسة

تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين: القسم الأول؛ يتمثل بجميع العاملين الشباب بمؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب المسجلة في وزارة الداخلية الفلسطينية والعاملة مع قطاع الشباب كفئة مستهدفة أساسية أو ثانوية، أما القسم الثاني فيتمثل بالشباب المقدسي المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في مدينة القدس خلال 5 سنوات (2015-2020 م) والتي تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 29 سنة.

3.5 عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد 25 مؤسسة عاملة مع قطاع الشباب المقدسي قصديا (ملحق1) مع مراعاة مجموعة من المعايير في اختيار المؤسسات سعياً للحصول على عينة تمثل ما أمكن من التنوع الموجود في المجتمع المقدسي، وهي التنوع الديني (إسلامي، مسيحي)، التنوع الفكري السياسي، التوزيع الجغرافي (ما بين وسط المدينة وشمالها وجنوبها)، التنوع في تخصصات المؤسسات وأهدافها، التنوع الاجتماعي (وتقصد الباحثة الأقليات الموجودة في المدينة) بحيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين: القسم الأول؛ يتمثل بجميع العاملين الشباب بمؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب والمتمثلة في 25 مؤسسة تم اختيارها باسلوب العينة القصدية، ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول الى جميع المؤسسات التي تم تحديدها نتيجة بعض المعيقات التي حالت دون تمكنها من الوصول إلى التنوع الذي تم تحديده للحصول على تنوع المؤسسات، وتبعا لذلك تم استبعاد خمسة من المؤسسات لعدم تمكن الباحثة للوصول لها (ملحق 2)، ومن أهم المعيقات التي حالت دون الوصول لهذه المؤسسات، إغلاق بعض المؤسسات بسبب الإغلاقات المتكررة والظروف الحرجة في ظل جائحة كورونا، وارتباط بعض المؤسسات بفرد أو مجموعة من الأفراد – أي غياب المأسسة داخل بعض المؤسسات- وعدم تمكن الباحثة من التوصل لأحد الأفراد يعني عدم الوصول للمؤسسة فهذه المؤسسات لا يوجد فيها طاقم عاملين، عدم الجدية لدى إدارات المؤسسات في التعامل مع الأمر، كما أن هناك مؤسسات لم تتعاون ومؤسسات وأخرى ليس لديها جمهور من الشباب كمنتفعين ضمن خدماتها.

تم توزيع الاستبانة المتعلقة بالشباب العاملين في تلك المؤسسات على 60 عامل بواقع 3 عاملين لكل مؤسسة، في حين تم توزيع الاستبانة المتعلقة بالشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات على 300 شاب/ة مقدسي/ة بواقع 15شاب/ة لكل مؤسسة من الشباب المنتفعين خلال الخمس سنوات الاخيرة من خلال ارسال رابط كل استبانة الكترونية من خلال الاميل الخاص بالمؤسسة أو من خلال قنوات التواصل الاجتماعي، وقد تم الحصول على (53) استبانة و (281) استبانة لفئة العاملين وفئة الشباب المنتفعين على الترتيب، اي ما نسبته (88.3%) و(93.67%) من مجمل الاستبانات الموزعة على التوالي لكل فئة. الجدول (3.1) يوضح خصائص عينة المبحوثين من الشباب، في حين ان الجدول (3.2) يوضح خصائص عينة المبحوثين من العاملين.

جدول (3.1): خصائص عينة المبحوثين من الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة للقيم الصالحة

الجنس	ذكر	80	28.5
	أنثى	201	71.5
	المجموع	**281**	**100.0**
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	76	27
	بكالوريوس	178	63.4
	دراسات عليا	27	9.6
	المجموع	**281**	**100.0**
	18 –أقل من 22	158	56.2
	22 – أقل من 25	63	22.4
	25 -29 سنة	60	21.4
	المجموع	**281**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	أعزب	235	83.6
	متزوج	43	15.3
	مطلق	2	0.7
	أرمل	1	0.4
	المجموع	**281**	**100.0**
مكان السكن	مدينة	127	45.2
	قرية	54	19.2
	بلدة	66	23.5
	مخيم	34	12.1
	المجموع	**281**	**100**
الالتحاق بعمل	يعمل	106	37.7
	لا يعمل	175	62.3
	المجموع	281	100

جدول (3.2): خصائص عينة المبحوثين من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة للقيم الصالحة
الجنس	ذكر	35	66.0
	أنثى	18	34.0
	المجموع	**53**	**100.0**
	دبلوم فأقل	20	37.7

المؤهل العلمي	بكالوريوس	25	47.2
	دراسات عليا	8	15.1
	المجموع	**53**	**100.0**
العمر	18- أقل من 22	23	43.4
	22 –أقل من 25	7	13.2
	25 – أقل من 29	10	18.9
	29 سنة فما فوق	13	24.5
	المجموع	**53**	**100.0**
مجال عمل مؤسسة العمل	شبابية فقط	3	5.7
	ثقافة ومرأة وأطفال	3	5.7
	شاملة	47	88.6
	المجموع	**53**	**100.0**

3.6 أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدراسة دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي، بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة، تم اعداد وتصميم استبانتين، الأولى المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المقدسين المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني المقدسي، والثانية المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي، ومن ثم وتحكيمهما وتوزيعهما على المبحوثين، بحيث تكونت كل أداة من قسمين رئيسين.

3.6.1 أداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني المقدسي

تكونت أداة الدراسة المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المقدسي المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني المقدسي من قسمين رئيسين وهما:

القسم الأول: تضمن هذا القسم معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة باعتبارها متغيرات مستقلة وهي: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمل، الانتماء الحزبي، بالاضافة الى قياس آراهم نحو قبول التعامل مع مؤسسات تابعة للاحتلال وقبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من الاحتلال.

القسم الثاني: تضمن هذا القسم الفقرات الخاصة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من خلال خمسة أبعاد وهي بالترتيب: التطوع، حيث خصص (6) فقرات لقياس هذا البعد، أما البعد الثاني الخاص بقياس الانتماء، فقد خصص لقياسه (8) فقرات، كما وخصص (8) فقرات لقياس بعد العمل الجماعي و(6) فقرات لقياس بعد المشاركة السياسية و(6) فقرات أخرى لقياس المشاركة المجتمعية على الترتيب، وبذلك يكون مجموع الفقرات التي تقيس دور المؤسسات الفلسطينية

العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات (34) فقرة، وذلك بعد التعديل وإضافة وحذف الفقرات وفق آراء المحكمين.

وقد تناولت الاستبانة فقرات الدراسة وإجاباتها وفق مقياس ليكرت الخماسي ((1) غير موافق بشدة في حين (5) موافق بشدة)، وذلك بعد التعديل وإضافة وحذف الفقرات وفق آراء المحكمين.

3.6.2 أداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي

تكونت أداة الدراسة المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المقدسين المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني المقدسي من قسمين رئيسين وهما:

القسم الأول: تضمن هذا القسم معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة باعتبارها متغيرات مستقلة وهي: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، مجال عمل المؤسسة، بالاضافة الى قياس آراهم نحو تأثير التمويل على أنشطة المؤسسة وقبول العمل في مشاريع ممولة من جهات اسرائيلية.

القسم الثاني: تضمن هذا القسم الفقرات الخاصة بقياس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من خلال خمسة أبعاد وهي بالترتيب: التطوع، حيث خصص (6) فقرات لقياس هذا البعد، أما البعد الثاني الخاص بقياس الانتماء، فقد خصص لقياسه (6) فقرات، كما وخصص (6) فقرات لقياس بعد العمل الجماعي و(5) فقرات لقياس بعد المشاركة السياسية و(7) فقرات أخرى لقياس المشاركة المجتمعية على الترتيب، وبذلك يكون مجموع الفقرات التي تقيس دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات (30) فقرة، وذلك بعد التعديل وإضافة وحذف الفقرات وفق آراء المحكمين.

وقد تناولت الاستبانة فقرات الدراسة وإجاباتها وفق مقياس ليكرت الخماسي (1) غير موافق بشدة في حين (5) موافق بشدة)، وذلك بعد التعديل وإضافة وحذف الفقرات وفق آراء المحكمين.

3.7 صدق أداة الدراسة

سيتناول هذا الجزء من الدراسة صدق الدراسة التي تم اعدادها، ويقصد بصدق اداة الدراسة ما إذا كانت الاداة تعكس فعلا محتوى متغيرات الدراسة وتقيس ذلك بفعالية (Sekaran, 2006)، حيث تم قياس صدق اداة الدراسة بطريقتين طريقة الصدق المتعلق بالمحتوى (Content validity) من خلال الصدق الظاهري، وطريقة الصدق البنائي من خلال الاتساق الداخلي (Internal Consistency).

3.7.1 الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

وذلك بعرض الاستبانتين على عدد من المحكمين والمختصين ذوي الخبرة (ملحق(3)) حيث تم تعديل الفقرات وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة أداتي الدراسة بشكلهما النهائي وفقاً لذلك. وقد كان

الغرض من ذلك، الحكم على درجة شموليتهما وملائمة فقراتهما مع هدف الدراسة، وسلامة صياغتهما اللغوية، وبناءً على آراء ومقترحات المحكمين تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات لُغوياً، وحذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى (ملحق(4) وملحق (5)).

3.7.2 صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي اليه هذه الفقرة وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطسنية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من هذه المؤسسات وللاستبانة المتعلقة بقياس دور المؤسسات الفلسطسنية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات على التوالي كما هو موضح في البند 3.7.2.1 و3.7.2.2.

3.7.2.1 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني المقدسي

لقياس صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه كما يتضح في الجدول (3.3).

جدول (3.3): صدق الاتساق الداخلي لاداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر الشباب المنتفعين من خلال معامل الارتباط بين فقرات الدراسة مع المحاور التي تنتمي إليها

التطوع		الانتماء		العمل الجماعي		المشاركة السياسية		المشاركة المجتمعية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.74	7	**0.68	15	**0.75	23	**0.28	29	**0.70
2	**0.85	8	**0.75	16	**0.60	24	**0.61	30	**0.79
3	**0.81	9	**0.68	17	**0.75	25	**0.63	31	**0.81
4	**0.73	10	**0.81	18	**0.66	26	**0.57	32	**0.71
5	**0.80	11	**0.77	19	**0.24	27	**0.67	33	**0.82
6	**0.75	12	**0.72	20	**0.73	28	**0.36	34	**0.74
		13	**0.62	21	**0.72			35	**0.27
		14	**0.66	22	**0.76				

** // تفيد بوجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 1%

يوضح جدول (3.3) نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات الدراسة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية($\alpha = 0.01$)، مما يعني أن فقرات الدراسة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

3.7.1.2 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة المتعلقة بوجهة العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي

لقياس صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه كما يتضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4): صدق اداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي من خلال معامل الارتباط بين فقرات الدراسة مع المحاور التي تنتمي إليها

التطوع		الانتماء		العمل الجماعي		المشاركة السياسية		المشاركة المجتمعية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.75	7	**0.88	13	**0.75	19	**0.52	24	**0.78
2	**0.72	8	**0.88	14	**0.60	20	**0.72	25	**0.78
3	**0.68	9	**0.92	15	**0.75	21	**0.60	26	**0.86
4	**0.62	10	**0.86	16	**0.66	22	**0.54	27	**0.77
5	**0.75	11	**0.83	17	**0.24	23	**0.71	28	**0.74
6	**0.61	12	**0.84	18	**0.73			29	**0.84
								30	**0.58

** // تفيد بوجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 1%

يوضح جدول (3.4) نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات الدراسة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية($\alpha = 0.01$)، مما يعني أن فقرات الدراسة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

3.8 ثبات أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة اختبار درجة الدقة التي تقيس بها الاداة هذه المتغيرات او بعبارة اخرى درجة استقرار النتائج وثباتها إذا ما تم توجيه هذه الاداة مرة اخرى لنفس الافراد في ظل نفس الظروف، ولقياس ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل كرنباخ الفا (Cronbach Alpha)، بحيث تم حساب معامل كرونباخ الفا لكل بعد من أبعاد الاستبانتين وكذلك لكل استبانة.

جدول (3.5): مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد الدراسة حسب معاملات ثبات كرونباخ ألفا.

الرقم	الأبعاد	ابعاد الاداة من وجهة نظر الشباب المنتفعين		ابعاد الاداة من وجهة نظر العاملين في المؤسسات	
		عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	التطوع	6	0.865	6	0.769
2	الانتماء	8	0.852	6	0.934
3	العمل الجماعي	8	0.796	5	0.504
4	المشاركة السياسية	5	0.533	5	0.593
5	المشاركة المجتمعية	7	0.810	7	0.881
	الاستبانة ككل	34	0.924	29	0.918

يتضح من الجدول (3.5) أن قيمة الثبات حسب كرونباخ ألفا لابعاد الدراسة المتعلقة بدراسة دور المؤسسات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات قد تراوحت ما بين (0.533) و(0.865) مع حذف الفقرة رقم (23) والتي تنتمي لبعد المشاركة السياسية لعدم تحقيق البعد للحد الأدنى من الثبات لشمول البعد في الدراسة، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.923) وهي تعبر عن درجة ثبات مرتفعة، وبالرغم من أن قيمة معامل الثبات لبعد المشاركة السياسية منخفضة الا انه يمكن دراسة هذا البعد (George and Mallery, 2003).

أما فيما يتعلق بثبات اداة الدراسة المتعلقة بدراسة دور المؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات، فقد تراوحت ما بين (0.593) و(0.934) مع حذف الفقرة رقم (16) والتي تنتمي لبعد العمل الجماعي لعدم تحقيق البعد للحد الأدنى من الثبات لشمول البعد في الدراسة، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.918) وهي تعبر عن درجة ثبات مرتفعة، وبالرغم من أن قيمة معامل الثبات لبعد العمل الجماعي منخفضة الا انه يمكن دراسة هذا البعد (George and Mallery, 2003)، وبشكل عام معاملات الثبات لأداتي الدراسة مرتفعة ممايشير على دقة أداة الدراسة.

3.9 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

- **المتغيرات المتعلقة بخصائص المبحوثين الشباب وهي:** الانتماء الحزبي، قبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال، قبول العمل في مؤسسات الاحتلال، قبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال.

- **المتغيرات المتعلقة بخصائص المبحوثين العاملين وهي:** مجال عمل المؤسسة العمل، قبول العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية.

المتغير التابع: دور المؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي.

3.10 المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها، وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، رقمت البيانات بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك في جميع أسئلة الدراسة. من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، و قبل تحديد الاساليب والاختبارات الاحصائية التي سوف تستخدم في الاجابة عن اسئلة و فرضيات الدراسة، لابد أن نتأكد اولاً ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي ام لا، إذ يعتبر التوزيع الطبيعي من أهم الفروض لإجراء العديد من الاختبارات، ولتحقق من ذلك سوف يستخدم اختبار كولموجوروف-سميرنوف-K Kolmogorov-Smirnov test (S)، جدول (3.6) يوضح ذلك.

جدول (3.6): نتائج اختبار كولموجوروف-سميرنوف test Kolmogorov-Smirnov(K-S)

الرقم	الأبعاد	ابعاد الاداة من وجهة نظر الشباب المنتفعين		ابعاد الاداة من وجهة نظر العاملين في المؤسسات	
		قيمة Z	الدلالة الاحصائية	قيمة Z	الدلالة الاحصائية
1	التطوع	0.929	0.000	0.986	0.796
2	الانتماء	0.872	0.000	0.962	0.088
3	العمل الجماعي	0.914	0.000	0.949	0.025
4	المشاركة السياسية	0.970	0.000	0.932	0.005
5	المشاركة المجتمعية	0.947	0.000	0.952	0.032
	الاستبانة ككل	0.899	0.000	0.954	0.040

من خلال النتائج الواردة في جدول (3.6)، يتضح أن قيمة الدلالة الاحصائية لجميع محاور الدراسة المتعلقة باستبانة الشباب أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني ذلك أن توزيع البيانات لهذه المحاور لا يتبع التوزيع الطبيعي، في حين أن معظم المحاور المتعلقة باستبانة الشباب أيضا لا تتوزع توزيعا طبيعا، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية لها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ولتحديد الأساليب الاحصائية المناسبة سيتم دراسة الوزيع الطبيعي لكل محور من محاور الاستبانة وفقا لتصنيف المتغير المستقل، بحيث يتحقق التوزيع الطبيعي لكل فئة من فئات المتغير المستقل، وبالاعتماد على ذلك سيتم استخدام الاختبارات اللامعلمية (Non Parametric Test) للاجابة عن فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الاستعانة بالمقاييس والاختبارات الإحصائية التالية:

1- فحص معامل ثبات الأداة مستخدما معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، كما تم الاشارة سابقا.

2- الإحصاء الوصفي: وذلك باستخدام جداول التوزيعات التكرارية لوصف البيانات المرتبطة بعينة الدراسة. كذلك تم الاستعانة بمقاييس النزعة المركزية (خاصة الوسط الحسابي)، ومقاييس التشتت (خاصة الانحراف المعياري)، لوصف استجابات عينة الدراسة نحو فقرات الدراسة.

3- الإحصاء الاستدلالي: تم استخدام الاختبارات التالية:

أ- مقاييس الارتباط (Correlation coefficient)، بهدف فحص قوة واتجاه الارتباط بين أبعاد الدراسة.

ب- سيتم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، لفحص ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى فئتين (مثل: الجنس).

ت- سيتم استخدام اختبار كروسكال-والاس (Kruskal-Wallis Test)، لفحص ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين (مثال: المؤهل العلمي، العمر).

ث- اعتمدت هذه الدراسة للحكم على اتجاهات المبحوثين على فقرات الدراسة على تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات او المتوسط العام المرجح في أداة الدراسة (الاستبانة) على فئات أداة الدراسة وعددها خمسة في تصحيح مقياس الاجابة للمبحوثين، بحيث تم حساب المدى من خلال حساب الفرق بين أعلى قيمة وهي الموافق بشدة (5) وأقل قيمة غير موافق بشدة وهي (1) في المقياس، ثم قسمة المدى على عدد الفئات المطلوبة في الحكم على النتائج وهي 5 ليصبح الناتج 4/5=0.8، وبالتالي نستمر في زيادة القيمة ابتداءً من أدنى قيمة، وذلك لإعطاء الفترات الخاصة بتحديد اتجاه الاجابة على الوسط الحسابي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3.7): مفتاح التصحيح الخماسي

المتوسط الحسابي	الدلالة
أقل من 1.8	منخفضة جداً
من 1.8 – أقل من 2.6	منخفضة
من 2.6 – أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4– أقل من 4.2	مرتفعة
من 4.2 فأكثر	مرتفعة جداً

4 الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4.1 مقدمة

يستعرض هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة للتعرف على أبرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل فقراتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية من ثم مناقشتها والتعليق عليها.

4.2 عرض نتائج أسئلة الدراسة

في هذا البند ستجيب الباحثة عن أسئة الدراسة الرئيسية على التوالي.

4.2.1 عرض نتائج سؤال الدراسة الرئيسي الأول

ينص سؤال الدراسة الرئيسي الأول على**" ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين نحو الأبعاد التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.1).

جدول (4.1): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر شباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات

الترتيب	قيم المواطنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	الانتماء	4.08	0.69	81.6	**كبيرة**
2	العمل الجماعي	3.88	0.62	77.6	**كبيرة**
3	المشاركة المجتمعية	3.80	0.69	76.0	**كبيرة**
4	التطوع	3.66	0.91	73.2	**كبيرة**
5	المشاركة السياسية	2.58	0.72	51.6	**قليلة**
الدرجة الكلية		**3.68**	**0.57**	**73.6**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تقييم الشباب المقدسي لدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات كبيرة، إذ بلغت قيمة المتوسط حسابي العام (3.68) والوزن نسبي (73.6%)، مما يعني أن هناك دورا كبيرا لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسين، ونلاحظ من خلال النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني في القدس بتعززيزها هي الانتماء، بدرجة تعزيز كبيرة، إذ تعمل المؤسسات على تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.08) ووزن نسبي (81.6%)، تلاها تعزيز العمل الجماعي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.88) ووزن نسبي (77.6%)، وتلاهما تعزيز المشاركة المجتمعية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.80) ووزن نسبي (76.0%)، وتعزيز التطوع بدرجة كبيرة أيضا وبمتوسط حسابي (3.66) ووزن نسبي بلغ (73.2%)، في حين أن دور المؤسسات في تعزيز المشاركة السياسية قليل، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.58) والوزن النسبي (51.6%).

وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج فقرات الدراسة المتعلقة بدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر شباب المنتفعين من هذه المؤسسات بحيث اشتمل القسم على خمسة أبعاد موزعة على (34) فقرة وسيتم تناولها بالترتيب وهي:

4.2.1.1 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظرالشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.2).

جدول (4.2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
6	افتخر بتطوعي في المؤسسات العاملة في مدينة القدس	4.40	0.93	88.00	**كبيرة جدا**
5	اعتبر ان تطوعي في انشطة المؤسسات المقدسية له اثر على ارتباطي بالقدس	4.03	1.11	80.60	**كبيرة**
2	اشعر بالاستمتاع عند تطوعي في المؤسسات العاملة في مدينة القدس	3.98	1.14	79.60	**كبيرة**
3	أدعو أصدقائي للتطوع في المؤسسات العاملة في مدينة القدس	3.57	1.18	71.40	**كبيرة**
1	أتطوع في المؤسسات العاملة في مدينة القدس	2.99	1.27	59.80	**متوسطة**
4	احرص على التواجد في الأعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة	2.97	1.37	59.40	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**3.66**	**0.91**	**73.2**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للشباب المقدسي للتطوع من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.66) والوزن النسبي (73.2%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.2) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي هي شعور الشباب بالفخر عند التطوع في المؤسسات العاملة في القدس بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط

حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.93)، تلاها اعتبار الشباب التطوع في انشطة المؤسسات المقدسية له الاثر في الارتباط بالقدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (1.11).
في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين هي الحرص على التواجد في الأعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.37)، تلاها التطوع في المؤسسات العاملة في القدس، بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.27).

4.2.1.2 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.3).

جدول (4.3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
7	اشعر بالفخر بالانتماء إلى مدينة القدس	4.79	0.66	95.8	**كبيرة جدا**
8	اشعر بأهمية انتمائي الى مدينة القدس في حياتي الخاصة	4.59	0.79	91.8	**كبيرة جدا**
10	أجد راحتي في العمل من اجل خدمة مدينة القدس	4.09	1.03	81.8	**كبيرة**
12	ارى تعزيزا لانتمائي لمدينة القدس من عائلتي	3.97	1.02	79.4	**كبيرة**
11	أتحدث مع الآخرين عن أهمية انتمائي لمدينة القدس	3.90	1.08	78	**كبيرة**
9	أحول انتمائي لمدينة القدس إلى أعمال على الأرض لخدمة مدينتي	3.89	1.06	77.8	**كبيرة**
14	ارى بان المؤسسات المقدسية تعزز الانتماء لدي لمدينة القدس	3.82	1.00	76.4	**كبيرة**
13	اشعر بان المدرسة والجامعة عززت من انتمائي لمدينة القدس	3.57	1.20	71.4	**كبيرة**
	الدرجة الكلية	**4.08**	**0.69**	**81.6**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للانتماء من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.08) والوزن النسبي (81.6%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي.
وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.3) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي هي شعور الشباب بالفخر بالانتماء الى مدينة القدس بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (4.79) وانحراف معياري (0.66)، تلاها شعور الشباب بأهمية الانتماء الى مدينة القدس في الحياة الخاصة بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (4.59) وانحراف معياري (0.79).
في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين هي شعور الشباب بأن المدرسة والجامعة عززت الانتماء لمدينة القدس بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.2)، تلاها رؤية الشباب لدور المؤسسات المقدسية في تعزيز الانتماء لمدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.27).

4.2.1.3 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.4).

جدول (4.4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
22	اشعر بالفخر عندما اقوم بعمل جماعي مع غيري في خدمة مدينة القدس	4.25	0.89	85.0	**كبيرة جدا**
17	أشعر أنني قادر على العمل الجماعي مع أصدقائي	4.19	0.87	83.8	**كبيرة**
15	أرى بان العمل الجماعي مهم في حياتي	4.09	0.94	81.8	**كبيرة**
18	المؤسسات المقدسية تعزز العمل الجماعي عند الشباب المقدسي	3.95	0.99	79.0	**كبيرة**

21	أعتبر نفسي مهتما في العمل الجماعي العام في مدينة القدس	3.84	1.05	76.8	**كبيرة**
16	أشعر أنني قادر على العمل الجماعي مع عائلتي	3.82	0.97	76.4	**كبيرة**
20	أنا راض عن قدراتي في تعزيز العمل الجماعي عند الآخرين	3.74	0.95	74.8	**كبيرة**
19	يوجد خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس	3.17	1.08	63.4	**متوسطة**
الدرجة الكلية		**3.88**	**0.62**	**77.6**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للعمل الجماعي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.88) والوزن النسبي (77.6%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.4) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي هي شعور الشباب بالفخر عند القيام بعمل جماعي مع الأخرين في خدمة مدينة القدس بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.89)، تلاها شعور الشباب بالقدرة على العمل الجماعي مع الأصدقاء بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.87).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين هي وجود خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.08)، تلاها رضى الشباب عن قدراتهم في تعزيز العمل الجماعي عند الاخرين بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.95).

4.2.1.4 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.5).

جدول (4.5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
28	المؤسسات المقدسية تعزز مبدئ تقبل الاختلاف	3.26	1.02	65.2	**متوسطة**
26	أشعر بان المؤسسات العاملة لمصلحتها الحزبية في مدينة القدس	3.10	1.32	62.0	**متوسطة**
27	أشعر بعدم تقبل وجودي من المؤسسات المختلفة حزبيا عني	2.32	1.23	46.4	**قليلة**
24	لا استطيع تقبل أحد مختلف عني في توجهه السياسي	2.15	1.11	43.0	**قليلة**
25	أحبذ اقتصار العمل في مدينة القدس على الحزب الذي انتمي له	2.06	1.41	41.2	**قليلة**
الدرجة الكلية		**2.58**	**0.72**	**51.6**	**قليلة**

يوضح الجدول (4.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة السياسية من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات قليلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.58) والوزن النسبي (51.6%)، مما يعني وجود دور قليل لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.5) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي هي تعزيز المؤسسات المقدسية لمبدئ تقبل الاختلاف بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.02)، تلاها شعور الشباب بان المؤسسات في القدس عاملة لمصلحتها الحزبية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.1) وانحراف معياري (1.32).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين هي تفضيل الشباب لاقتصار العمل في مدينة القدس للحزب الذي ينتمون اليه بدرجة قليلة ومتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (1.41)، تلاها عدم تقبل الشباب للافراد المختلفين عنهم في التوجه السياسي بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (1.11).

4.2.1.5 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة االمجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.6).

جدول (4.6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
29	أشعر بأهمية المشاركة المجتمعية في مدينة القدس	4.21	0.92	84.2	**كبيرة جدا**
31	المؤسسات المقدسية تنمي روح المشاركة المجتعية من خلال عملها مع الشباب	3.95	0.96	79.0	**كبيرة**
33	من المهم لي المشاركة بالانشطة المجتمعية التي تنفذها المؤسسات المقدسية	3.90	0.97	78.0	**كبيرة**
34	المشاركة المجتمعية لها دور كبير في تعزيز المواطنة عندي	3.89	0.98	77.8	**كبيرة**
30	أنا راض عن مشاركاتي المجتمعية في المؤسسات المقدسية	3.84	1.06	76.8	**كبيرة**
32	المؤسسات التعليمية ترسخ مبدأ المشاركة المجتمعية عند الطلاب	3.65	1.09	73.0	**كبيرة**
35	يوجد خلل في مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب المقدسي	3.13	1.07	62.6	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**3.80**	**0.69**	**76.0**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة المجتمعية من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.80) والوزن النسبي (76.0%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.6) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي هي شعور الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية في مدينة القدس بدرجة كبيرة جدا وبمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.92)، تلاها عمل المؤسسات المقدسية على تنمية روح المشاركة المجتمعية من خلال عملها مع الشباب بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.95).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين هي وجود خلل في مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب المقدسي بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي

(3.13) وانحراف معياري (1.07)، تلاها تعمل المؤسسات التعليمية على ترسيخ مبدأ المشاركة المجتمعية عند الطلاب بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.09).

4.2.2 عرض نتائج سؤال الدراسة الرئيسي الثاني

ينص سؤال الدراسة الرئيسي الثاني على **" ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات ؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين نحو الأبعاد التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.7).

جدول (4.7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

الترتيب	قيم المواطنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	العمل الجماعي	3.66	0.51	73.2	**كبيرة**
2	الانتماء	3.48	0.90	69.6	**كبيرة**
3	المشاركة المجتمعية	3.40	0.71	68.0	**كبيرة**
4	التطوع	3.38	0.65	67.6	**متوسطة**
5	المشاركة السياسية	3.11	0.64	62.2	**متوسطة**
الدرجة الكلية		**3.41**	**0.53**	**68.2**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تقييم العاملين في مؤسسات المجتمع المدني لدورها في تعزيز قيم المواطنة كبيرة، إذ بلغت قيمة المتوسط حسابي العام (3.41) والوزن نسبي (68.2%)، مما يعني أن هناك دورا كبيرا لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات، ونلاحظ من خلال النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني في القدس بتعززيزها هي العمل الجماعي، بدرجة تعزيز كبيرة، إذ تعمل المؤسسات على تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.66) ووزن نسبي (73.2%)، تلاها تعزيز الانتماء بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.48) ووزن نسبي (69.6%)، وتلاهما تعزيز المشاركة المجتمعية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.40) ووزن نسبي (68.0%)، وتعزيز

التطوع بدرجة متوسطة أيضا وبمتوسط حسابي (3.38) ووزن نسبي بلغ (67.6%)، في حين أن دور المؤسسات في تعزيز المشاركة السياسية متوسط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.11) والوزن النسبي (62.2%).

وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج فقرات الدراسة المتعلقة بدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات بحيث اشتمل القسم على خمسة أبعاد موزعة على (29) فقرة وسيتم تناولها بالترتيب وهي:

4.2.2.1 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.8).

جدول (4.8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	تعزز المؤسسات مبدأ التطوع عند الشباب في مدينة القدس	3.81	0.94	76.2	**كبيرة**
6	تعتبر المؤسسات أن الأعمال التطوعية التي تقوم بها تعزز المواطنة عند الشباب المقدسي	3.64	0.96	72.8	**كبيرة**
3	تقوم المؤسسات بتنفيذ أعمال تطوعية في مدينة القدس	3.32	0.70	66.4	**متوسطة**
5	تعتبر المؤسسات العمل التطوعي من أهم أولوياتها في مدينة القدس	3.30	0.93	66	**متوسطة**
2	تعمل المؤسسات بخطة في موضوع التطوع في مدينة القدس	3.15	1.10	63	**متوسطة**
4	تحرص المؤسسات على القيام بالأعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة	3.08	1.07	61.6	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**3.38**	**0.65**	**67.6**	**متوسطة**

يوضح الجدول (4.8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للشباب المقدسي للتطوع من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.38) والوزن النسبي (67.6%)، مما يعني وجود دور متوسط لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي.
وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.8) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي هي تعزيز المؤسسات المقدسية مبدأ التطوع عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.94)، تلاها اعتبار المؤسسات أن الاعمال التطوعية التي بها تعزز المواطنة عند الشباب المقدسي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.96).
في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات هي حرص المؤسسات على القيام بالاعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.07)، تلاها عمل المؤسسات خطة للتطوع في مدينة القدس بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (1.10).

4.2.2.2 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.9).

جدول (4.9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
8	تهتم المؤسسات في تعزيز الانتماء عند الشباب في مدينة القدس	3.81	1.04	76.2	**كبيرة**
7	تعزز المؤسسات مبدأ الانتماء عند الشباب في مدينة القدس	3.77	1.12	75.4	**كبيرة**
9	تحول المؤسسات مبدأ الانتماء إلى أفعال عملية في مدينة القدس	3.36	1.02	67.2	**متوسطة**

10	تبادر المؤسسات إلى تنفيذ نشاطات عملية تعزز الانتماء عند المقدسيين	3.34	1.07	66.8	**متوسطة**
12	يوجد نشاطات عملية حقيقية في تعزيز الانتماء للمقدسيين اتجاه مدينتهم	3.32	0.92	66.4	**متوسطة**
11	تعتبر المؤسسات أن تعزيز الانتماء للشباب المقدسي اتجاه مدينتهم على سلم أولوياتها	3.30	1.08	66.0	**متوسطة**
الدرجة الكلية		**3.48**	**0.90**	**69.6**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للانتماء من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.48) والوزن النسبي (69.6%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.9) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي هي اهتمام المؤسسات في تعزيز الانتماء عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.04)، تلاها تعزيز المؤسسات لمبدأ الانتماء عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.12).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات هي اعتبار المؤسسات أن تعزيز الانتماء للشباب المقدسي اتجاه مدينتهم على سلم أولوياتها بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.08)، تلاها وجود نشاطات عملية حقيقية في تعزيز الانتماء للمقدسين اتجاه مدينتهم بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.92).

4.2.2.3 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.10).

جدول (4.10): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
18	على المؤسسات العمل على تعزيز العمل الجماعي عند الشباب المقدسي	4.06	0.89	81.14	**كبيرة**
13	تعزز المؤسسات مبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس	3.70	0.85	73.96	**كبيرة**
14	تعتبر المؤسسات مبدأ العمل الجماعي من أهم أولوياتها في مدينة القدس	3.70	0.85	73.96	**كبيرة**
17	يوجد خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس	3.47	0.97	69.44	**كبيرة**
15	ترى أن هناك ضعفا في النشاطات المرسخة لمبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس	3.40	0.88	67.92	**كبيرة**
	الدرجة الكلية	**3.66**	**0.51**	**73.2**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للعمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.66) والوزن النسبي (73.2%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.10) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي هي عمل المؤسسات على تعزيز العمل الجماعي عند الشباب المقدسي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.89)، تلاها عمل المؤسسات على تعزيز مبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.85).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات هي ضعف النشاطات المرسخة لمبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.88)، تلاها وجود خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.97).

4.2.2.4 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.11).

جدول (4.11): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
23	تقبل المؤسسات شباب مقدسي للتطوع والحصول على خدماتها باختلاف اتجاههم السياسي	3.49	1.01	69.8	**كبيرة**
22	تعزز المؤسسات مبدأ التنوع بشكل دائم عند الشباب في مدينة القدس	3.38	1.06	67.6	**متوسطة**
21	تعمل المؤسسات الشبابية المقدسية وفق أجندات سياسية خاصة	3.13	1.06	62.6	**متوسطة**
20	تقدم المؤسسات خدماتها الشبابية للشباب من اتجاهات سياسية مختلفة عن انتماء المؤسسة وإدارتها، و تشمل جميع الشباب المقدسي باختلاف أحزابه ومعتقداته	2.98	0.99	59.6	**متوسطة**
19	يوجد تعاون بين مختلف المؤسسات الشبابية المقدسية من مختلف الاتجاهات السياسية في المدينة	2.55	1.03	51.0	**قليلة**
	الدرجة الكلية	**3.11**	**0.64**	**62.2**	**متوسطة**

يوضح الجدول (4.11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة السياسية من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.11) والوزن النسبي (62.2%)، مما يعني وجود دور متوسط لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.11) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي هي قبول المؤسسات الشباب المقدسي للتطوع والحصول على خدماتها باختلاف اتجاههم السياسي بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.01)، تلاها تعزيز المؤسسات لمبدأ التنوع بشكل دائم عند الشباب في مدينة القدس بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.06).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات هي وجود تعاون بين مختلف المؤسسات الشبابية المقدسية من مختلف الاتجاهات السياسية في المدينة بدرجة قليلة ومتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.03)، تلاها تقدم المؤسسات خدماتها الشبابية للشباب من اتجاهات سياسية مختلفة عن انتماء المؤسسة وإدارتها، وتشمل جميع الشباب المقدسي باختلاف أحزابه ومعتقداته بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.99).

4.2.2.5 عرض وتحليل نتائج دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

من أجل عرض وتحليل نتائج الفقرات التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.12).

جدول (4.12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
24	تعزز المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية عند الشباب في مدينة القدس	3.64	0.98	72.8	**كبيرة**
26	تنمي المؤسسات المقدسية روح المشاركة المجتمعية من خلال أعمالها المختلفة	3.55	0.93	71.0	**كبيرة**
25	تعتبر المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية من اهم أولوياتها في مدينة القدس	3.49	0.89	69.8	**كبيرة**
28	تعتبر المؤسسات ان لها دور في تعزيز المواطنة عند الشباب من خلال أعمال دمجهم في الانشطة المجتمعية	3.47	0.99	69.4	**كبيرة**
27	ترسخ المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية في خدمة أهل القدس	3.47	0.82	69.4	**كبيرة**
29	تعمل المؤسسات على إصلاح الخلل في مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب المقدسي	3.19	0.94	63.8	**متوسطة**
30	تعزز المؤسسات دور مشاركة الشباب مجتمعيا في تقديم الخدمات للزوار المدينة	2.96	0.90	59.2	**متوسطة**
الدرجة الكلية		**3.40**	**0.71**	**68.0**	**كبيرة**

يوضح الجدول (4.12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجات الوسط الحسابي، وتشير النتائج أن درجة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة المجتمعية من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.40) والوزن النسبي

(68.0%)، مما يعني وجود دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسين.

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (4.12) أن أبرز المؤشرات التي لها دور في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي هي تعزز المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية عند الشباب في مدينة القدس بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.98)، تلاها عمل المؤسسات المقدسية على تنمية روح المشاركة المجتمعية من خلال أعمالها المختلفة بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.93).

في حين كانت اقل المؤشرات دورا في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات هي تعمل المؤسسات على تعزيز دور مشاركة الشباب مجتمعيا في تقديم الخدمات للزوار المدينة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.90)، تلاها تعمل المؤسسات على إصلاح الخلل في مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب المقدسي بدرجة متوسط وبمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.94).

4.3 عرض نتائج فرضيات الدراسة

في هذا البند سيتم الاجابة عن فرضيات الدراسة على التوالي.

4.3.1 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الأولى

تنص فرضية الدراسة الرئيسية الأولى على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيفهم (عاملين، شباب منتفعين)" وينبثق من هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية سيتم الاجابة عليها على التوالي:**

لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية الأولى تم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة Mann-Whitney (U)، كما هو موضح في الجدول (4.13).

جدول (4.13): نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيف المبحوث

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	تصنيف المبحوث	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	قيمة الاختبار مان-وتني	الدالة الإحصائية
التطوع	**عامل**	53	3.38	130.72	5497.0	0.00*
	منتفع	281	3.66	174.44		
الانتماء	**عامل**	53	3.48	108.58	4323.5	0.00*
	منتفع	281	4.08	178.61		
العمل الجماعي	**عامل**	53	3.66	126.22	5258.5	0.00*
	منتفع	281	3.88	175.29		

المشاركة السياسية	**عامل**	53	3.11	231.08	4077.0	0.00*
	منتفع	281	2.58	155.51		
المشاركة المجتمعية	**عامل**	53	3.40	122.60	5067.0	0.00*
	منتفع	281	3.80	175.97		
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	**عامل**	53	3.41	126.02	5248.0	0.00*
	منتفع	281	3.68	175.32		

*تفيد بوجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5%.

يتضح من الجدول (4.13) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي باختلاف باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى، إذ كانت استجابات الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات أعلى منها للعاملين في تلك المؤسسات وكلاهما كانت استجابتهما حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة كبيرة، اضافة الى ذلك تشير النتائج الى

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قية التطوع باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الفرعية الأولى.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيمة الانتماء باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الفرعية الثانية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيمة العمل الجماعي باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الفرعية الثالثة.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيمة المشاركة السياسية باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الفرعية الرابعة.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيمة المشاركة المجتمعية باختلاف تصنيف المبحوث، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الفرعية الخامسة.

4.3.2 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الثانية

تنص فرضية الدراسة الرئيسية الثانية على **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى للانتماء الحزبي"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، كما هو موضح في الجدول (4.14).

جدول (4.14): نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى للانتماء الحزبي

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	الانتماء الحزبي	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	Mann-Whitney U قيمة الاختبار	الدالة الإحصائية
التطوع	منتمي	68	3.95	170.66	5225.0	0.00*
	مستقل	213	3.56	131.53		
الانتماء	منتمي	68	4.26	176.02	4860.5	0.00*
	مستقل	213	4.02	129.82		
العمل الجماعي	منتمي	68	3.97	162.17	5820.0	0.01*
	مستقل	213	3.85	134.24		
المشاركة السياسية	منتمي	68	2.83	173.69	5019.0	0.00*
	مستقل	213	2.50	130.56		
المشاركة المجتمعية	منتمي	68	4.02	177.04	4791.0	0.00*
	مستقل	213	3.72	129.49		
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	منتمي	68	3.87	183.68	4339.5	0.00*
	مستقل	213	3.62	127.37		

*تفيد بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5%.

يتضح من الجدول (4.14) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا للانتماء الحزبي، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالتطوع ، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة المجتمعية تبعا للانتماء الحزبي، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لكل منها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إضافة الى ذلك نلاحظ أن استجابات الشباب الذين لديهم

انتماء حزبي أعلى منها للشباب المستقلين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة بشكل عام وحول تعزيز المؤسسات لقيم المواطنة المتمثلة بالتطوع ، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة المجتمعية بشكل خاص، ونلاحظ من خلال النتائج أن معظم استجابات للشباب حول ذلك جاءت بدرجة كبيرة.

4.3.3 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الثالثة

تنص فرضية الدراسة الرئيسية الثالثة على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، كما هو موضح في الجدول (4.15).

جدول (4.15): نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	قبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	Mann-Whitney U قيمة الاختبار	الدالة الإحصائية
التطوع	نعم	106	3.48	122.68	7333.0	0.00*
	لا	175	3.76	152.10		
الانتماء	نعم	106	4.02	130.99	8213.5	0.11
	لا	175	4.11	147.07		
العمل الجماعي	نعم	106	3.80	126.71	7760.0	0.02*
	لا	175	3.93	149.66		
المشاركة السياسية	نعم	106	2.57	138.79	9040.5	0.72
	لا	175	2.59	142.34		
المشاركة المجتمعية	نعم	106	3.76	137.05	8856.0	0.53
	لا	175	3.82	143.39		
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	نعم	106	3.61	127.33	7826.5	0.03*
	لا	175	3.72	149.28		

*تفيد بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5%.

يتضح من الجدول (4.15) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة

لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات الاحتلال، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالتطوع والعمل الجماعي تبعا لقبولهم للتعامل مع مؤسسات الاحتلال، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لكل منها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إضافة الى ذلك نلاحظ أن استجابات الشباب الذين لا يقبلون التعامل مع مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون التعامل مع مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة بشكل عام وحول تعزيز المؤسسات لقيم المواطنة الخمسة المتمثلة بالتطوع ، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة المجتمعية بشكل خاص، ونلاحظ من خلال النتائج أن معظم استجابات للشباب حول ذلك جاءت بدرجة كبيرة.

4.3.4 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الرابعة

تنص فرضية الدراسة الرئيسية الرابعة على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، كما هو موضح في الجدول (4.16).

جدول (4.16): نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	قبول العمل في مؤسسات الاحتلال	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	Mann-Whitney U قيمة الاختبار	الدالة الإحصائية
التطوع	نعم	106	3.48	122.68	7333.0	0.00*
	لا	175	3.76	152.10		
الانتماء	نعم	106	4.02	130.99	8213.5	0.11
	لا	175	4.11	147.07		
العمل الجماعي	نعم	106	3.80	126.71	7760.0	0.02*
	لا	175	3.93	149.66		
المشاركة السياسية	نعم	106	2.57	138.79	9040.5	0.72
	لا	175	2.59	142.34		
المشاركة المجتمعية	نعم	106	3.76	137.05	8856.0	0.53
	لا	175	3.82	143.39		
	نعم	106	3.61	127.33	7826.5	0.03*

دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	لا	175	3.72	149.28		

*تفيد بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5%.

يتضح من الجدول (4.16) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم للعمل مع مؤسسات الاحتلال، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالتطوع والعمل الجماعي تبعا لقبولهم للعمل مع مؤسسات الاحتلال، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لكل منها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إضافة الى ذلك نلاحظ أن استجابات الشباب الذين لا يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة بشكل عام وحول تعزيز المؤسسات لقيم المواطنة الخمسة المتمثلة بالتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة المجتمعية بشكل خاص، ونلاحظ من خلال النتائج أن معظم استجابات للشباب حول ذلك جاءت بدرجة كبيرة.

4.3.5 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الخامسة

تنص فرضية الدراسة الرئيسية الخامسة على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار مان-وتني للعينات المستقلة (Mann-Whitney U)، كما هو موضح في الجدول (4.17).

جدول (4.17): نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	قبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	Mann-Whitney U قيمة الاختبار	الدالة الإحصائية
التطوع	نعم	102	3.49	122.89	7281.5	0.01*
	لا	179	3.75	151.32		
الانتماء	نعم	102	4.02	130.63	8071.5	0.11
	لا	179	4.11	146.91		

العمل الجماعي	نعم	102	3.83	131.62	8172.5	0.143
	لا	179	3.91	146.34		
المشاركة السياسية	نعم	102	2.58	138.70	8894.5	0.72
	لا	179	2.58	142.31		
المشاركة المجتمعية	نعم	102	3.77	139.55	8981.5	0.82
	لا	179	3.81	141.82		
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	نعم	102	3.62	129.50	7956.0	0.07
	لا	179	3.71	147.55		

*تفيد بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5%.

يتضح من الجدول (4.17) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم للتعامل مع المؤسسات التي تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.07) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى قبول الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات الشباب حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالانتماء، العمل الجماعي، المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية تبعا لقبولهم التعامل مع المؤسسات التي تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لكل منها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين نلاحظ وجود الشباب حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز التطوع تبعا لقبولهم التعامل مع المؤسسات التي تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال، إضافة الى ذلك نلاحظ أن معظم استجابات الشباب الذين لا يقبلون التعامل مع المؤسسات التي تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون التعامل مع المؤسسات التي تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة بشكل عام وحول تعزيز المؤسسات لقيم المواطنة الاربعة المتمثلة بالتطوع، الانتماء، العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية بشكل خاص، ونلاحظ من خلال النتائج أن معظم استجابات للشباب حول ذلك جاءت بدرجة كبيرة.

4.3.6 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية السادسة

تنص فرضية الدراسة الرئيسية السادسة على **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى لمجال عمل المؤسسة العمل"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار كروسكال-والاس (Kruskal-Wallis Test)، كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (4.18): نتائج اختبار (Kruskal-Wallis Test) للفروق في متوسط رتب استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغير مجال عمل المؤسسة

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	مجال عمل المؤسسة	العدد	الأوساط الحسابية	متوسط الرتب	قيمة الاختبار Chi-square	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
التطوع	شبابية فقط	3	3.50	31.00	1.502	2	0.47
	ثقافية وامراة وأطفال	3	3.06	17.00			
	شاملة	47	3.40	27.38			
الانتماء	شبابية فقط	3	3.39	23.00	2.946	2	0.23
	ثقافية وامراة وأطفال	3	2.78	13.00			
	شاملة	47	3.54	28.15			
العمل الجماعي	شبابية فقط	3	3.53	23.67	0.266	2	0.88
	ثقافية وامراة وأطفال	3	3.53	24.33			
	شاملة	47	3.68	27.38			
المشاركة السياسية	شبابية فقط	3	3.33	30.17	1.538	2	0.463
	ثقافية وامراة وأطفال	3	2.80	16.67			
	شاملة	47	3.11	27.46			
المشاركة المجتمعية	شبابية فقط	3	3.38	24.00	1.216	2	0.54
	ثقافية وامراة وأطفال	3	3.10	18.17			
	شاملة	47	3.42	27.76			
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	شبابية فقط	3	3.43	27.17	1.669	2	0.43
	ثقافية وامراة وأطفال	3	3.05	15.83			
	شاملة	47	3.43	27.70			

يتضح من الجدول (4.18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط رتب استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها باختلاف مجال عمل المؤسسة، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.43) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى قبول الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب استجابات العاملين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة الخمسة والمتمثلة بالتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية باختلاف مجال عمل المؤسسة.

4.3.7 عرض نتائج فرضية الدراسة الرئيسية السابعة

تنص فرضية الدراسة الرئيسية السابعة على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تبعا لقبول العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية"**

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Sample t-test)، كما هو موضح في الجدول (4.19).

جدول (4.19): نتائج اختبار "ت" للفرق في متوسط استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى للمتغير قبول العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية

أبعاد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	قبول العمل في مشاريع ممولة من جهات اسرائيلية	العدد	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار "ت"	الدالة الإحصائية
التطوع	نعم	13	3.47	29.46	228.0	0.51
	لا	40	3.35	26.20		
الانتماء	نعم	13	3.36	26.15	249.0	0.82
	لا	40	3.52	27.28		
العمل الجماعي	نعم	13	3.88	31.96	195.5	0.18
	لا	40	3.60	25.39		
المشاركة السياسية	نعم	13	3.28	31.88	196.5	0.185
	لا	40	3.05	25.41		
المشاركة المجتمعية	نعم	13	3.49	28.50	240.5	0.69
	لا	40	3.36	26.51		
دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة	نعم	13	3.49	29.12	232.5	0.57
	لا	40	3.38	26.31		

يتضح من الجدول (4.19) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط استجابة المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها باختلاف قبولهم للعمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية، حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.57) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤدي الى قبول الفرضية الصفرية، كما ونلاحظ عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات العاملين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة الخمسة المتمثلة بالتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية باختلاف قبولهم العمل مع المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية، إذ كانت استجابات الشباب العاملين الذين يقبلون العمل بالمشاريع الممولة من جهات اسرائيلية أعلى منها للعاملين الذين لا يقبلون

بالعمل في مشاريع ممولة من جهات اسرائيلية حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالتطوع، العمل الجماعي، المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية ومعظمها كانت استجابتهما كبيرة.

5 الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشتها

5.1 مقدمة

يستعرض هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة للتعرف على أبرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل فقراتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية من ثم مناقشتها والتعليق عليها.

5.2 النتائج و الإستنتاجات

لقد توصلت الدراسه الى عدة نتائج، وسيتم عرض ومناقشة النتائج حسب أسئلة الدراسة وفرضياتها.

5.2.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي الأول

أظهرت نتائج سؤال الدراسة الرئيسي الأول الذي ينص على **" ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات؟"** أن درجة تقييم الشباب المقدسي لدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات كبيرة، حيث بلغت نسبة الدور الذي تقوم به المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات (73.6%)، وأظهرت النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني في القدس بتعززيزها هي الانتماء وبدرجة تعزيز كبيرة (81.6%)، تلاها تعزيز العمل الجماعي بدرجة كبيرة (77.6%)، وتلاهما تعزيز المشاركة المجتمعية بدرجة كبيرة (76.0%)، وتعزيز التطوع بدرجة كبيرة (73.2%)، في حين أن دور المؤسسات في تعزيز المشاركة السياسية قليل (51.6%).

والسبب يعود لدور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة المتمثلة بالانتماء لشباب مدينة القدس كقيمة مواطنة، أن الانتماء هو جزء من الهوية وتعريف الذات والأخر، فالانتماء قيمة أو رأسمال رمزي واجتماعي لدى الشباب يفتخرون به بأنهم منتمين إلى مدينة القدس ومؤسساتها ومكانتها الرمزية والروحية والسياسية والثقافية في فلسطين؛ إلى جانب ذلك أن قيمة الانتماء تحمل في جزء منها جانب شعوري وغير ملموس على العكس كان العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية التي تتطلب عمل ملموس يمكن رصده أو ملاحظته؛ لذلك يشعر الغالبية بالانتماء حتى لو لم يقم بأي عمل أو فعالية أو مشاركة لصالح مدينته ومؤسساتها وأهلها. واتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (كسبة، 2018) ودراسة (العسلي وسويدان، 2018) بأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى المواطنين، في حين لم تتفق الدراسة مع دراسة (أبحري، 2015) في أبرز القيم التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني بعتزيزها فأظهرت الدراسة أن ابرزها المشاركة السياسية على العكس من الدراسة الحالية.

5.2.2 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي الثاني

أظهرت نتائج سؤال الدراسة الرئيسي الأول الذي ينص على **" ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات ؟"** أن درجة تقييم العاملين في مؤسسات المجتمع المدني لدورها في تعزيز قيم المواطنة كبيرة، حيث بلغت نسبة الدور الذي تقوم به المؤسسات في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي (68.2%)، أظهرت النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني في القدس بتعززيزها هي العمل الجماعي، بدرجة تعزيز كبيرة (73.2%)، تلاها تعزيز الانتماء بدرجة كبيرة (69.6%)، وتلاهما تعزيز المشاركة المجتمعية

بدرجة كبيرة (68.0%)، وتعزيز التطوع بدرجة متوسطة أيضا (67.6%)، في حين أن دور المؤسسات في تعزيز المشاركة السياسية متوسط (62.2%).

والسبب يعود في تقدم قيمة العمل الجماعي من وجهة نظر العاملين في المؤسسات على حساب قيمة الانتماء؛ أن العاملين في المؤسسات قد رصدوا قيم المواطنة من خلال العمل في المؤسسات، والعمل في المؤسسات يكون في الغالب عمل جماعي لمجموعة من الشباب لذلك هم يتعاملوا مع مجموعات وأعمال جماعية؛ لذلك تبرز قيم العمل الجماعي؛ إلى جانب أن المؤسسات في فعالياتها وبرامجها تركز على العمل الجماعي والتشارك بين الشباب، ويأتي الانتماء في الدرجة الثانية من وجهة نظر العاملين في المؤسسات أي أن الانتماء من أبرز قيم المواطنة لدى شباب القدس؛ أما بخصوص تبوء قيمة المشاركة السياسية من وجهة نظر العاملين والشباب أدنى سلم قيم المواطنة فمرد ذلك إلى أمرين: الأول؛ أن النسبة الأكبر من الشباب غير منتمين سياسياً وتكون مشاركتهم السياسية غير حزبية أو خارج الحزب السياسي، أما الأمر الثاني ضعف وتراجع قوة الأحزاب وحضورها ودورها داخل مدينة القدس، وتقدم دور العمل الاجتماعي والثقافي ذو المضمون السياسي على حساب العمل السياسي المباشر، واتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (كسبة، 2018) ودراسة (العسلي وسويدان، 2018) بأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى المواطنين، في حين لم تتفق الدراسة مع دراسة (أبحري، 2015) في أبرز القيم التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني بعتزيزها فأظهرت الدراسة أن ابرزها المشاركة السياسية على العكس من الدراسة الحالية.

5.2.3 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية الأولى

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الأولى ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيف المبحوث"**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيف المبحوث (شباب منتفعين، عاملين)، كما و أكدت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة السياسية) باختلاف تصنيف المبحوث، إذ كانت استجابات الشباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات أعلى منها للعاملين في تلك المؤسسات وكلاهما كانت استجابتهما حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة كبيرة.

بالرغم من وجود فروق في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدي، الا أن هناك توافق بين وجهة نظر شباب القدس ووجهة نظر العاملين في مؤسسات

المجتمع المدني؛ حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في مدينة القدس، وهناك شبه إجماع على أن المؤسسات تقوم بدور كبير في تعزيز قيم المواطنة؛ وربما يفسر هذا التقارب بأن المؤسسات لديها قدرة على تعزيز احد أهم أفكار المواطنة والمجتمع المدني وهي فكرة الطوعية (الانتماء خارج رابطة الدم أو النسب أو الدين أو العشيرة)؛ وتعتبر مؤسسات المجتمع المدني هي المؤسسات الوحيدة التي بإمكانها جمع التنوع الثقافي والديني والسياسي والعائلي والحزبي في اطار واحد في مدينة القدس؛ إلى جانب أن مؤسسات المجتمع المدني بإمكانها الوصول إلى الشباب والتعامل معهم ضمن برامجها الاجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها في ظل تراجع دور الحزب السياسي وعدم قدرته على العمل في مدينة القدس، فتظهر دور المؤسسات غير الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني كفاعل في تعزيز قيم المواطنة لدى شباب القدس، وكجزء من حواضن الهوية الوطنية الفلسطينية.

5.2.4 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية الثانية

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الثانية ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ((0.05=α في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى للانتماء الحزبي"**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا للانتماء الحزبي ، كما وأكدت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة السياسية) تبعا للانتماء الحزبي لصالح الشباب الذين يوجد لديهم انتماء حزبي، والسبب وراء ذلك عمل المؤسسات على تعزيز قيم المواطنة بشكل أكبر وملحوظ في الشباب المنتمين حزبياً؛ كون الشباب المنتمين حزبياً هم بالأساس جزء من مجتمع المواطنة والعمل الطوعي وربما يكون لديهم إلمام بالمفاهيم الثقافية والسياسية للمواطنة، ولديهم القابلية لتقبل أفكار الانتماء والعمل الجماعي والمشاركة السياسية والمشاركة المجتمعية؛ بالمقارنة بالشباب غير المنتمين سياسياً.

5.2.5 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية الثالثة

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الثالثة ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=α) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات الاحتلال"**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات الاحتلال، بحيث كانت استجابات الشباب الذين لا يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة، كما وأكدت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة السياسية) تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات الاحتلال.

ويمكن ان يبرر السبب وراء ذلك بأن هناك رفض مطلق للتعامل مع مؤسسات الاحتلال وهذا جزء من المواطنة التي يتمتع بها الشباب وخصوصا الانتماء للقدس والهوية الوطنية.

5.2.5 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية الرابعة

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الرابعة ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال "**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات الاحتلال، بحيث كانت استجابات الشباب الذين لا يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون العمل في مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة، كما وأكدت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، المشاركة السياسية والمشاركة السياسية) تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات الاحتلال.

ويمكن ان يبرر السبب وراء بأن هناك رفض مطلق للتعامل مع مؤسسات الاحتلال وهذا جزء من المواطنة التي يتمتع بها الشباب وخصوصا الانتماء للقدس والهوية الوطنية.

5.2.6 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية الخامسة

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية الخامسة ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبولهم التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال"**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال، بحيث كانت استجابات الشباب الذين لا يقبلون التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال أعلى منها للشباب الذين يقبلون التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة، كما وأكدت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، والمشاركة السياسية) تبعا لقبولهم التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال.

ويمكن ان يبرر السبب وراء هذا الامتناع عن قبول التعامل إلى الانتماء لمدينة القدس لدى شباب القدس، وتعزز قيم الهوية الفلسطينية في مدينة القدس؛ وفشل مخططات أسرلة شباب القدس، وساهمت مجموعة من الاحداث في الأعوام الأخيرة التي عززت من هوية القدس الفلسطينية، وغرست الروح الوطنية وقيم الانتماء لدى الشباب وتمثلت تلك الاحداث في هبة محمد أبو خضير 2014، العلميات الفردية أو هبة السكاكين/ انتفاضة القدس 2015-2016، هبة باب الأسباط/ البوابات الإلكترونية 2017، هبة مصلى باب الرحمة 2019 وغيرها من الهبات التي تعزز الروح الوطنية لدى شباب القدس، وتصقل وعيهم بمخاطر التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية.

6.2.6 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية السادسة

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية السادسة ينص على **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى لمجال عمل المؤسسة العمل "**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا مجال عمل المؤسسة، بحيث كانت استجابات العاملين الذين يعملون في مؤسسات شبابية والعاملين في مؤسسات شاملة أعلى منها

للعاملين الذين يعملون في مؤسسات ثقافية وامرأة واطفال حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة، كما وأكدت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، والمشاركة السياسية، المشاركة المجتمعية) تبعا لمجال عمل مؤسساتهم.

يفسر ذلك ان غالبية المؤسسات العاملة في القدس بغض النظر عن مجال عملها وتخصصها الأساسي الا انها تقوم بدور هام في مجال تعزيز قيم المواطنة في مدينة القدس، ولا تتفرد مؤسسة بالدور عن الأخرى بغض النظر عن تخصص عملها ومجاله.

7.2.6 النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية السابعة

أظهرت نتائج فرضية الدراسة الرئيسية السابعة ينص على **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تبعا لقبول العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية"**

ولقد تبين من خلال نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لقبولهم للعمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية ، بحيث كانت استجابات العاملين الذين يقبلون العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية أعلى منها للعاملين الذين لا يقبلون العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة، كما وأكدت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني بتعزيز قيم المواطنة (لتطوع، الانتماء، العمل الجماعي، والمشاركة السياسية، المشاركة المجتمعية) تبعا لقبولهم العمل في المشاريع الممولة من جهات اسرائيلية.

وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب سواء اللذين يقبلون او لا يقبلون العمل في مؤسسات حاصلة على تمويل اسرائلي هم جزء من شريحة الشباب المستفيدة او التي استفادت من خدمات المؤسسات المقدسية من ثم قامت بتشكيل هوية فردية تنتمي للهوية الجمعية ولكن الفرق يكون في مدى تفضيل الخلاص الفردي عن الجماعي.

5.3 التوصيات

توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات التي تقسم لثلاثة أوجه

1. توصيات لأبحاث لاحقة: توصي الدراسة تطوير البحث النظري والتطبيقي حول قضايا المواطنة في ظل الاحتلال في القدس وفلسطين، والأبحاث التي تتعلق في القيم التي من الممكن تطوير العمل بها لدى الشباب الفلسطيني لتعزيز انتمائهم وهويتهم الوطنية.
2. توصيات للحكومة الفلسطينية : ايجاد خطط شمولية على المستوى الحكومي قادرة على مواجهة احتياجات المرحلة ترتبط بقضايا الشباب وخصوصيتها في القدس، وتلبي تطلاعتهم وتزيد من ارتباطهم بالمدينة، يشارك الشباب والعاملين في القطاع الشبابي في صياغتها لتكون أكثر ملامسة لواقعهم واحتياجاتهم.

3. توصيات للمؤسسات المقدسية العاملة مع قطاع الشباب

- إشراك الشباب في عملية بناء خطط المؤسسات ودمجهم في العمل الإداري.

- تنفيذ البرامج ذات البعد المعرفي والبعد التطبيقي التي من شأنها خلق تأثير مجتمعي وتسليط الضوء على الأثر واهميته في رسم الواقع المقدسي، ومن ناحية أخرى خلق تأثير سلوكي مستمر لدى الفرد، وتحديداً في المواضيع التي تتعلق بقضية المواطنة من حقوق وواجبات وغيرها من أبعاد.

- العمل على عكس شعور الانتماء اتجاه المدينة وتوجيهه نحو عمل فعلي في العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية.

- بناء منظومة ذات شفافية واضحة في عملية توزيع الفرص بين الشباب، للحفاظ على الثقة بين الشباب والمؤسسات.

- تعزيز ارتباط الشباب بتاريخهم الفلسطيني الجامع وهويتهم، كوسيلة لمقاومة عمليات تهويد المدينة ومحاولات فصل الواقع المقدسي عن واقع الكل الفلسطيني.

- بينت الدراسة أثر التمويل على طبيعة البرامج، وعليه توصي الباحثة أن تقوم المؤسسات بمحاولة انشاء مشاريع تنموية مستدامة من شأنها توفير عائد مادي للمؤسسة؛ مثل عمل وقفيات أو المشاريع الإنتاجية الصغيرة التي تدر دخل على المؤسسة وتساهم في عمل بعض الفئات المهمشة.

- اهتمام المؤسسات العاملة في القدس على تعزيز صمود المقدسيين كنوع من أنواع المقاومة (الصمود المقاوم)؛ لمواجهة كل السياسات الإسرائيلية التي تهدف تفريغ المدينة من مواطنيها الفلسطينيين.

- تركيز المؤسسات المقدسية على فئة الشباب ما بين 18-25 كفئة لديها قابلة عالية في تلقي وتوظيف قيم المواطنة؛ وإعادة النظر في برامج المؤسسات لتوسيع دائرة التأثير والتفاعل مع الفئات الشبابية ما بين 25-29 عاماً.

- العمل على توعية المقدسيين بقضايا الأسرلة والتهويد و بمخاطر القوة الناعمة الإسرائيلية (المراكز الثقافية، الدورات، البرامج الثقافية والفنية وغيرها) التي تستهدف ضرب الهوية المقدسية وتطبيع الوعي المقدسي.
- العمل على ترجمة قيم المواطنة الشعور أو غير الملموسة إلى ممارسة على أرض الواقع، ودعم البرامج والأفكار التي تسهم في تعميق قيم العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع العربية

- أبحري، محمد. (2015). "دور المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة والسلوك المدني ". (رسالة ماجستير غير منشورة). المسيلة: جامعة بو مضياف.
- إبراهيم، سعد الدين. (2000). المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي. القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

- ابن منظور. (1993). لسان اللسان تهذيب لسان العرب. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع
- أبو ضاهر، كامل. (2014). مفهوم الدولة ونشأتها ومراحل نموها ونظامها السياسي. غزة: الجامعة الإسلامية.
- الأسطل، كمال. (2008). مستقبل مدينة القدس في ظل السياسات والإجراءات الإسرائيلية. غزة: د. ن.
- اسعيد، جهاد. (2003). "دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين"، (رسالة ماجستير غير منشورة). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- اغابكيان، فارسين. (2020). "تحديات التخطيط الفلسطيني للقدس الشرقية". مجلة المقدسية. عدد 7.
- الاقتصاد الفلسطيني في القدس الشرقية: الصمود في وجه الضم والعزل والتفكك. (2013) نيويورك: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الاونكتاد.
- إياس، شاهين. (2013). "دور التصميم العمراني والمعماري في تعزيز مفهوم الانتماء المكاني- حالة دراسية: الساحات العامة في مدينة دمشق"، (رسالة ماجستير غير منشورة). دمشق: جامعة دمشق.
- بسيسو، عبد الرحمن. (2006). الثقافة ومعركة الدفاع عن الهوية الفلسطينية. لندن: مركز التقدم العربي للسياسات
- بشارة، عزمي. (1996). مساهمة في نقد المجتمع المدني. رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن.
- بلخير، آسيا. (2017). "المجتمع المدني وسؤال المواطنة: فرص التفعيل وحدود التأثير". مجلة العلوم الإنسانية، عدد 8.
- بن طلال، الأمير حسن. (2020). "التضامن ويقظة الضمير الإنساني" صحيفة العرب،20/3/2020.
- البنك الدولي
- البو، محمد. (2010). "دور العمل التطوعي في تعزيز عمل مؤسسات المجتمع المدني في محافظة رام الله والبيرة"، (رسالة ماجستير غير منشورة). القدس: جامعة القدس.
- التميمي، إيمان. (2016). "المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في محافظة الخليل". (رسالة ماجستير غير منشورة). الخليل: جامعة الخليل.
- الجعبري، مازن. (2002). مشروع الدراسات القطاعية في القدس الشرقية. القدس: جمعية الدراسات العربية.

- حقوق الإنسان وانفاذ القانون. (2002). مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة، نيويورك، جينيف
- الخطة الاستراتيجية للمجلس الأعلى للشباب والرياضة 2017-2022
- خطيب، محمد. (2020). "دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر". المجلة العربية للنشر العلمي، عدد 20.
- خمايسي، راسم. (2019). "الديموغرافيا في القدس: الواقع التحولات الاستشراف"، سياسات عربية، عدد 39.
- الخولي، هديل. (2012). التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية. الجيزة: المكتبة الأكاديمية.
- خير الله، الجبوري. (2018). "دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الشفافية ". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 32.
- دائرة المعارف البريطانية، Encyclopedia Britannica
- رحال، عمر. (2006). الشباب والعمل التطوعي في فلسطين. رام الله: مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية
- رويضي، أحمد، وشحادة مهند. (2000). السياسات والإجراءات الإسرائيلية في مكتب الداخلية في مدينة القدس. القدس: الملتقى الفكري العربي.
- زبون، ناهدة. (2010). "مفهوم المواطنة في الفكر السياسي المعاصر". حولية المنتدى. عدد 2.
- زهد، رهام. (2016). "تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرقي القدس"، (رسالة ماجستير غير منشورة). نابلس: جامعة النجاح.
- سالم، وليد. (1997)، "المواطنة في فلسطين: مشكلات المفهوم والإطار". السياسة الفلسطينية، عدد 14.
- سالم، وليد. (2018). المواطنة والسلم الأهلي في القدس. القدس: Act للدراسات والوسائل البديلة لحل المنازعات.
- سالم، وليد (2021) . القدس وانتخابات دولة فلسطين 2021 ورقة سياساتية – مجلة المقدسية.
- سالم، وليد، ورطروط، إيمان. (2010). مواطنتي: دليل الشباب للمواطنة الفاعلة في فلسطين. القدس: مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع.
- السلايمة، خولة. (2013). "الهوية والمواطنة الفلسطينية واقع وعوائق"، (رسالة ماجستير غير منشورة). رام الله: جامعة بيرزيت.

- السلمي، أحلام. (2019). "مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها على السلوك". مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد 2.
- قراءة لواقع التعليم في القدس إعداد المنتدى التربوي المقدسي 2019
- سنان، برا. (2017). اشكالية المواطنة: الرعية في التراث الإسلامي. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- الشيخ علي، ناصر. (2010). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. بيت ساحور: المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات.
- طلوزي، عمر. (2009). "دور منظمات المجتمع المدني في محافظات شمال الضفة الغربية"، (رسالة ماجستير غير منشورة) القدس: جامعة القدس.
- عبد المجيد، مكي. (2004). "العقد الاجتماعي الأسس والنظرية وأبرز المنظرين". مجلة أهل البيت. عدد1.
- عتيق، أحمد وآخرون (2018). مستقبل الاتحاد الأوروبي في ظل تنامي النزعة القومية. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- العدناني، محمد. (1994). معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة. بيروت: مكتبة لبنان.
- عرفة، نور. (2017). تشخيص الموارد الاقتصادية المحلية – القدس الشرقية، رام الله، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني- ماس.
- عساف، محمود. ملامح المشهد الثقافي في القدس والانتهاكات الإسرائيلية. د. م: دائرة المعارف الفلسطينية 2016
- العسالي، علياء، رجاء سويدان. (2018). "دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجاً". مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث (البحوث والدراسات الأمنية). مجلد 3.
- عمارة، محمد. (2005). في فقه الصراع على القدس وفلسطين. القاهرة: دار الشروق.
- عودة، يعقوب. (2010). إغلاق مؤسسات القدس تطهير عرقي لمدينة القدس العربية. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- غرابة، منصور. (2018). دليل المنظمات غير الربحية– دليل تعليمي. د. م: جامعة القدس.
- قفيشة، معتز. (2000). تقرير حول الجنسية الفلسطينية 1917-2000، الواقع، الوضع القانوني، ومعايير حقوق الإنسان. بيرزيت: د. ن.

- كسبة، قدري. (2013). "منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز قيم المواطنة في فلسطين"، (رسالة ماجستير غير منشورة). نابلس – جامعة النجاح.
- لغرس، سهيلة. (2019). "التغيير الاجتماعي: التعريف والخصائص والنظريات"، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 1، مجلد 5.
- مالكي، حنان. (2011). "تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة– دراسة ميدانية ببعض المدارس بمدينة بسكرة". (رسالة ماجستير غير منشورة). بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- مبروك، طارق. (2009). "تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم". (رسالة ماجستير غير منشورة). القدس: جامعة القدس.
- مزيغ، تكليش، بشوش عماد. (2019). "مساهمة الألعاب الشبه رياضية في تنمية العمل الجماعي خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي 2018-2019"، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العقيد آكلي محند اولحاج البويرة.
- مشتهى، أماني، زيد إبراهيم، وسيم حنونة. (2020). نحو آليات شبابية ضاغطة لتفعيل الاتحاد العام لطلبة فلسطين. البيرة: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات.
- مطوري، أسماء. (2016). "مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية". (أطروحة دكتوراه غير منشورة). بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- منظمة الأمم المتحدة، 2003.
- الموسوعة الأمريكية، 1998.
- هندي، عطا، ودااليا قمصية ورائد حلبي. (2017). سياسات العقوبات الجماعية الإسرائيلية: دراسة حالة القدس الشرقية. القدس: جمعية سانت ايف– المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسان.
- وثيقة جيل الشباب الفلسطيني وخاصة في القدس. (2017) القدس Passia
- وثيقة الاستقلال الفلسطيني، 1988
- وحدة القدس في ديوان الرئاسة. (2017). وثيقة الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس 2018-2022. رام الله: وحدة القدس.

المراجع الأجنبية

Beaman, Jean. (2016) "Citizenship as cultural: Towards a theory of cultural citizenship". **Sociology compass**. Volume10, Issue10.

Michael Decker. “Israli citizenship for residents of East Jerusalem/ other permanent residents”, https://lawoffice.org.il/en/israeli-citizenship-for-residents-of-east-jerusalem/

HarikarNion-governmental organization 2007 .

المراجع الإلكترونية

- وكالة وفا 2019، https://info.wafa.ps
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3529
- معطيات عن اورشليم القدس، https://jerusaleminstitute.org.il
- الموقع الالكتروني للمركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في إسرائيل – عدالة 2020 https://www.adalah.org/
- المعاني لكل اسم معنى https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9/
- دليل دراسي. (2003). "حقوق غير المواطنين"، جامعة منيسوتا / مركز حقوق الإنسان http://hrlibrary.umn.edu/arabic/SGnoncitizens.html
- المخدرات في القدس سلاح الاحتلال الأكثر فتكاً 2016 https://alquds-city.com/index.php?s=articles&id=501
- الموقع الإلكتروني لمؤسسة الرؤيا 2018، كيف يعمل الاحتلال على نشر الفلستيوفوبيا ومعاداة الفلسطينيين؟ العقوبات الجماعية في القدس، إعداد متطوعي مشروع حراك، القدس – الرؤيا الفلسطينية https://palvision.ps/
- الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني http://www.pcbs.gov.ps/
- الموقع الالكتروني لجمعية الهلال الأحمر 2019 ، https://www.palestinercs.org/?langid=2
- تقدير إسرائيلي يقرأ أبعاد منح المقدسيين جنسية اسرائيلية 2021 https://arabi21.com/story/1331906/%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%8A%D9%82%D8%B1%D8%A3-%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%86%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-

%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9

- الموقع الالكتروني لدنيا الوطن 2014، " اهمية العمل التطوعي في فلسطين " – الحسن علي فرج https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/317357.html
- موقع دنيا الوطن، المجتمع المدني والمواطنة –د.عادل عامر / 25.10.2018، https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/10/25/476128.html
- الشباب العربي الفلسطيني (مؤتمر) 2014 https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1/
- https://arabic.rt.com/middle_east/928080-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D9%82%D8%B1-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%AD-%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%B3%D8%AD%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A%D9%86%8A%D9%86/ الموقع الالكتروني RT LINE

فهرس المحتويات

	الإهداء	أ
	إقرار	ب
	شكر وعرفان	ت
	الملخص	ث
	Abstract	خ
	الفصل الأول	1
1.1	مقدمة الدراسة	1
1.2	مشكلة الدراسة	4
1.3	مبررات الدراسة	4

1.4	أهمية الدراسة	6
1.5	أهداف الدراسة	6
1.6	أسئلة الدراسة	7
1.7	فرضيات الدراسة الإحصائية	8
1.8	حدود الدراسة	10
1.9	نموذج الدراسة	10
1.10	هيكلية الدراسة	11
1.11	مصطلحات الدراسة	11
	الفصل الثاني – الإطار النظري والدراسات السابقة	14
2.1	المقدمة	14
2.2	مفاهيم المواطنة والمجتمع المدني	15
2.2.1	مفهوم المواطنة	15
2.2.2	مفهوم المجتمع المدني وعلاقته بالمواطنة	20
2.2.3	وظائف المجتمع المدني ودوره في تعزيز قيم المواطنة	22
2.3	فلسطين وواقع المواطنة فيها	24
2.4	المواطنة في القدس	26
2.4.1	تحديات الحفاظ على المواطنة في القدس	30
2.4.2	نظرة الاحتلال للمواطنة في القدس	36
2.4.3	العالم والمواطنة في القدس	44
2.5	المؤسسات الفلسطينية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي	46
2.5.1	واقع المؤسسات المقدسية العاملة مع قطاع الشاب ومعوقات عملها	48
2.5.2	تحديات عمل مؤسسات المجتمع المدني المقدسي	52
2.5.3	واقع الشباب المقدسي	53
2.5.4	الشباب الفلسطيني والشباب المقدسي: الجوانب المشتركة والجوانب المختلفة	56
2.5.5	المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في القدس	58
2.6	قيم المواطنة التي تبحثها الدراسة	60
2.7	الأدبيات والدراسات السابقة	69
2.7.1	استعراض الدراسات السابقة	69
2.7.2	التعقيب على الدراسات السابقة	73
	الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة	75
3.1	مقدمة	75
3.2	منهج الدراسة	75
3.3	جمع البيانات والمعلومات	75
3.4	مجتمع الدراسة	76
3.5	عينة الدراسة	76
3.6	أداة الدراسة	79
3.7	صدق أداة الدراسة	81
3.8	ثبات أداة الدراسة	84

3.9	متغيرات الدراسة	85
3.10	المعالجة الإحصائية	86
	الفصل الرابع – نتائج الدراسة	89
4.1	مقدمة	89
4.2	عرض نتائج الدراسة	89
4.3	عرض نتائج فرضيات الدراسة	109
	الفصل الخامس – تحليل النتائج ومناقشتها	123
5.1	مقدمة	123
5.2	النتائج والاستنتاجات	123
5.3	التوصيات	131
	قائمة المصادر والمراجع	134

ملحق رقم (1)

أسماء المؤسسات التي تم توزيع الاستبيان عليها

الرقم	الاسم
.1	مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
.2	جمعية برج اللقلق المجتمعي
.3	ACTللدراسات والوسائل البديلة لحل المنازعات
.4	مركز الدراسات النسوية
.5	مؤسسة فيصل الحسيني
.6	جمعية الشابات المسيحيةYWCA
.7	مركز الشباب الاجتماعي مخيم شعفاط
.8	مركز السرايا لخدمة المجتمع
.9	المركز النسوي – مخيم شعفاط
.10	رابطة الاندية المقدسية
.11	دائرة تنمية الشباب – جمعية الدراسات العربية
.12	جمعية البستان سلوان
.13	جمعية الشبان المسيحية – القدسYMCA
.14	جمعية شباب البلدة القديمة
.15	مركز يبوس الثقافي
.16	مؤسسة النيزك
.17	بيالارا
.18	مركز نسوي الثوري

.19	مركز الارشاد الفلسطيني
.20	جمعية سميراميس كفر عقب الخيرية

ملحق رقم (2)

أسماء المؤسسات التي كانت ضمن خطة الباحثة ولكن لم يتم توزيع الاستبانات بها، لعدم تمكن الباحثة من الوصول اليها من خلال شخص اتصال او ان المؤسسة لا تعمل بشكل مباشر مع منتفعين شباب

الرقم	الاسم
.1	جمعية الجالية الافريقية
.2	مركز المراة للارشاد القانوني
.3	مركز الدومري
.4	مؤسسة الاميرة بسمة
.5	مركز العمل المجتمعي- جامعة القدس

ملحق رقم (3)

أسماء أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة (الإستبانة)

الرقم	الاسم	الجامعة
.6	د. احمد حرزالله	القدس
.7	د. نايف جراد	القدس
.8	د. رضوان قصراوي	القدس
.9	أحمد أسعد	بير زيت

ملحق رقم (4) أداة الدراسة – الاستبانة التي تقيس راي العاملين في المؤسسات

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المستدامة

أخي الكريم ... أختي الكريمة

تحية القدس وبعد ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : "تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير وتعتبر هذه الاستبانة احد أدوات البحث العلمي المستخدمة في هذه الدراسة , ومساهمتكم في تعبئتها سيجعلك جزء من العينة المشاركة في تقييم دور المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي, وعليه أرجو من حضرتك تعبئة هذه الاستبانة بوضع إشارة في المكان الذي يعبر عن وجهة نظرك, علما أن هذه المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

إعداد الباحثة: هديل عمر زيادة

إشراف: د. وليد سالم

أولاً: بيانات أولية:

الرجاء وضع الإشارة (×) في المربع المناسب لوضعك:

.1الجنس: □ ذكر □ أنثى

.2المؤهل العلمي: □ دبلوم فأقل □ بكالوريوس □ دراسات عليا

.3 العمر : □ اكثر من 18 ل22 □ من 22 ل25 □ من25 ل 29 □ من 29 فما فوق

4. مجال عمل المؤسسة : □ شبابية فقط □ ثقافية وامراة واطفال □ شاملة

5. يؤثر التمويل على انشطة المؤسسات : □ يؤثر □ لا يؤثر

6. مقبول على العمل في مشاريع ممولة من جهات اسرائيلية : □ نعم □ لا

7. أهم قيم المواطنة من وجهة نظرك التي تقوم بالتركيز عليها المؤسسات المقدسية هي (يمكن اختيار أكثر من خيار واحد) : □ 1: التطوع □2: الانتماء □ 3: العمل الجماعي □4: احترام الاختلاف السياسي □ 5: المشاركة المجتمعية □ 6: اخرى ..... .

القسم الثاني: الرجاء وضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة:

خاصة بمدى تعزيز المؤسسات لقيم المواطنة عند الشباب المقدسي من خلال نشاطاتها المختلفة

الرقم	المؤشرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول : التطوع						
.1	تعزز المؤسسات مبدأ التطوع عند الشباب في مدينة القدس.					
.2	تعمل المؤسسات بخطة في موضوع التطوع في مدينة القدس.					
.3	تقوم المؤسسات بتنفيذ أعمال تطوعية في مدينة القدس.					
.4	تحرص المؤسسات على القيام بالأعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة.					
.5	تعتبر المؤسسات العمل التطوعي من أهم أولوياتها في مدينة القدس.					
.6	تعتبر المؤسسات أن الأعمال التطوعية التي تقوم بها تعزز المواطنة عند الشباب المقدسي.					
المجال الثاني : الانتماء						
.7	تعزز المؤسسات مبدأ الانتماء عند الشباب في مدينة القدس.					
.8	تهتم المؤسسات في تعزيز الانتماء عند الشباب في مدينة القدس.					
.9	تحول المؤسسات مبدأ الانتماء إلى أفعال عملية في مدينة القدس.					
.10	تبادر المؤسسات إلى تنفيذ نشاطات عملية تعزز الانتماء عند المقدسيين.					
.11	تعتبر المؤسسات أن تعزيز الانتماء للشباب المقدسي اتجاه مدينتهم على سلم أولوياتها.					
.12	يوجد نشاطات عملية حقيقية في تعزيز الانتماء للمقدسيين اتجاه مدينتهم.					
المجال الثالث : العمل الجماعي						

.13	تعزز المؤسسات مبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس.					
.14	تعتبر المؤسسات مبدأ العمل الجماعي من أهم أولوياتها في مدينة القدس.					
.15	ترى أن هناك ضعفا في النشاطات المرسخة لمبدأ العمل الجماعي عند الشباب في مدينة القدس.					
.16	يوجد تجاوب من الشباب المقدسي في أنشطة المؤسسات في الأعمال الجماعية التطوعية.					
.17	يوجد خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس.					
.18	على المؤسسات العمل على تعزيز العمل الجماعي عند الشباب المقدسي.					
المجال الرابع : المشاركة السياسية						
.19	يوجد تعاون بين مختلف المؤسسات الشبابية المقدسية من مختلف الاتجاهات السياسية في المدينة.					
.20	تقدم المؤسسات خدماتها الشبابية للشباب من اتجاهات سياسية مختلفة عن انتماء المؤسسة وإدارتها، و تشمل جميع الشباب المقدسي باختلاف أحزابه ومعتقداته.					
.21	تعمل المؤسسات الشبابية المقدسية وفق أجندات سياسية خاصة.					
.22	تعزز المؤسسات مبدأ التنوع بشكل دائم عند الشباب في مدينة القدس.					
.23	تقبل المؤسسات شباب مقدسي للتطوع والحصول على خدماتها باختلاف اتجاههم السياسي.					
المجال الخامس: المشاركة المجتمعية						
.24	تعزز المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية عند الشباب في مدينة القدس.					
.25	تعتبر المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية من اهم أولوياتها في مدينة القدس.					
.26	تنمي المؤسسات المقدسية روح المشاركة المجتمعية من خلال أعمالها المختلفة.					
.27	ترسخ المؤسسات مبدأ المشاركة المجتمعية في خدمة أهل القدس.					

.28	تعتبر المؤسسات ان لها دور في تعزيز المواطنة عند الشباب من خلال أعمال دمجهم في الانشطة المجتمعية.					
.29	تعمل المؤسسات على إصلاح الخلل في مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب المقدسي.					
.30	تعزز المؤسسات دور مشاركة الشباب مجتمعيا في تقديم الخدمات للزوار المدينة					

ملحق رقم (5) أداة الدراسة الأولى – الاستبانة التي تقيس راي الشباب

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المستدامة

" تقييم دور المؤسسات الفلسطينية العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة للشباب المقدسي

أخي الكريم ... أختي الكريمة

تحية القدس وبعد ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني المقدسي العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير وتعتبر هذه الاستبانة احد أدوات البحث العلمي المستخدمة في هذه الدراسة , ومساهمتكم في تعبئتها سيجعلك جزء من العينة المشاركة في تقييم دور المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي, وعليه أرجو من حضرتك تعبئة هذه الاستبانة بوضع إشارة في المكان الذي يعبر عن وجهة نظرك, علما أن هذه المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

إعداد الباحثة: هديل عمر زياده

إشراف: د. وليد سالم

أولاً: بيانات أولية :

الرجاء وضع الإشارة (×) في المربع المناسب لوضعك:

.1الجنس: □ ذكر □ أنثى

.2المؤهل العلمي: □ دبلوم فأقل □ بكالوريوس □ دراسات عليا

.3 العمر : □ 18-14 □ اكثر من 18 ل 22 □ من 22 ل25 □من 25-29

.4 الحالة الاجتماعية : □ أعزب □ متزوج □ مطلق □ أرمل

.5 مكان السكن : □ مدينة □ قرية □ بلدة □ مخيم □ تجمع

.6 العمل : □ أعمل □ لا أعمل

.7 الانتماء الحزبي: □ منتمي □ مستقل

8. مقبول علي التعامل مع مؤسسات تابعة للاحتلال □ نعم □ لا

9. مقبول علي التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من جهات تابعة للاحتلال □ نعم □ لا

10. أهم قيم المواطنة من وجهة نظرك التي تقوم بالتركيز عليها المؤسسات المقدسية هي (يمكن اختيار أكثر من خيار واحد) : □ 1: التطوع □2: الانتماء □ 3: العمل الجماعي □4: احترام التنوع والاختلاف □ 5: المشاركة المجتمعية □ 6: اخرى ..... .

القسم الثاني: الرجاء وضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة:

خاص بوجهة نظر الشباب في قيم المواطنة عند الشباب المقدسي من خلال مشاركاتهم المختلفة في انشطة المؤسسات

الرقم	المؤشرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول : التطوع						
.1	أتطوع في المؤسسات العاملة في مدينة القدس.					
.2	اشعر بالاستمتاع عند تطوعي في المؤسسات العاملة في مدينة القدس.					
.3	أدعو أصدقائي للتطوع في المؤسسات العاملة في مدينة القدس.					
.4	احرص على التواجد في الأعمال التطوعية الموسمية في المسجد الأقصى والبلدة القديمة.					
.5	اعتبر ان تطوعي في انشطة المؤسسات المقدسية له اثر على ارتباطي بالقدس .					
.6	افتخر بتطوعي في المؤسسات العاملة في مدينة القدس					
المجال الثاني : الانتماء						
.7	اشعر بالفخر بالانتماء إلى مدينة القدس.					
.8	اشعر بأهمية انتمائي الى مدينة القدس في حياتي الخاصة .					
.9	أحول انتمائي لمدينة القدس إلى أعمال على الأرض لخدمة مدينتي.					
.10	أجد راحتي في العمل من اجل خدمة مدينة القدس.					
.11	أتحدث مع الآخرين عن أهمية انتمائي لمدينة القدس.					
.12	ارى تعزيزا لانتمائي لمدينة القدس من عائلتي.					
.13	اشعر بان المدرسة والجامعة عززت من انتمائي لمدينة القدس.					
.14	ارى بان المؤسسات المقدسية تعزز الانتماء لدي لمدينة القدس.					
المجال الثالث : العمل الجماعي						

15.	أرى بان العمل الجماعي مهم في حياتي.					
16.	أشعر أنني قادر على العمل الجماعي مع عائلتي.					
17.	أشعر أنني قادر على العمل الجماعي مع أصدقائي.					
18.	المؤسسات المقدسية تعزز العمل الجماعي عند الشباب المقدسي					
19.	يوجد خلل في مفاهيم العمل الجماعي في مدينة القدس.					
20.	أنا راض عن قدراتي في تعزيز العمل الجماعي عند الآخرين.					
21.	أعتبر نفسي مهتما في العمل الجماعي العام في مدينة القدس.					
22.	اشعر بالفخر عندما اقوم بعمل جماعي مع غيري في خدمة مدينة القدس.					
المجال الرابع : المشاركة السياسية						
23.	اشعر بالارتياح عندما أتعامل مع شخص مختلف عني في توجهاته .					
24.	لا استطيع تقبل احد مختلف عني في توجهه السياسي .					
25.	أحبذ اقتصار العمل في مدينة القدس على الحزب الذي انتمي له .					
26.	اشعر بان المؤسسات العاملة تعمل لمصلحتها الحزبية في مدينة القدس.					
27.	اشعر بعدم تقبل وجودي من المؤسسات المختلفة حزبيا عني					
28.	المؤسسات المقدسية تعزز مبدئ تقبل الاختلاف لدي					
المجال الخامس: المشاركة المجتمعية						
29.	أشعر بأهمية المشاركة المجتمعية في مدينة القدس.					

.30	أنا راضٍ عن مشاركاتي المجتمعية في المؤسسات المقدسية.					
.31	المؤسسات المقدسية تنمي روح المشاركة المجتمعية من خلال عملها مع الشباب					
.32	المؤسسات التعليمية ترسخ مبدأ المشاركة المجتمعية عند الطلاب.					
.33	من المهم لي المشاركة بالانشطة المجتمعية التي تنفذها المؤسسات المقدسية.					
.34	المشاركة المجتمعية لها دور كبير في تعزيز المواطنة عندي.					
.35	يوجد خلل في مفهوم المشاركة الاجتماعية عند الشباب المقدسي.					

شكرا جزيلا لكم

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
.1	ملحق رقم (1) أسماء المؤسسات التي تم توزيع الاستبيان عليها	
.2	ملحق رقم (2)أسماء المؤسسات التي كانت ضمن خطة الباحثة ولكن لم يتم توزيع الاستبانات بها، لعدم تمكن الباحثة من الوصول اليها من خلال شخص اتصال او ان المؤسسة لا تعمل بشكل مباشر مع منتفعين شباب	
.3	ملحق رقم (3)أسماء أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة (الإستبانة)	
.4	ملحق رقم (4) أداة الدراسة – الاستبانة التي تقيس راي العاملين في المؤسسات	

.5	ملحق رقم (5) أداة الدراسة الأولى – الاستبانة التي تقيس راي الشباب	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان
جدول (3.1)	خصائص عينة المبحوثين من الشباب المنتفعين من خدمات مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب
جدول (3.2)	خصائص عينة المبحوثين من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب
جدول (3.3)	صدق الاتساق الداخلي لاداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر الشباب المنتفعين من خلال معامل الارتباط بين فقرات الدراسة مع المحاور التي تنتمي إليها
جدول (3.4)	صدق اداة الدراسة المتعلقة بوجهة نظر العاملين في مؤسسات المجتمع المدني المقدسي من خلال معامل الارتباط بين فقرات الدراسة مع المحاور التي تنتمي إليها
جدول (3.5)	مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد الدراسة حسب معاملات ثبات كرونباخ ألفا
جدول (3.6)	نتائج اختبار كولموجوروف-سميرنوف test Kolmogorov-Smirnov(K-S)
جدول (3.7)	مفتاح التصحيح الخماسي
جدول (4.1)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر شباب المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات
جدول (4.2)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات
جدول (4.3):	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات
جدول (4.4)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات
جدول (4.5)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات
جدول (4.6)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر الشباب المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات
جدول (4.7)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات

جدول (4.8)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التطوع لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات
جدول (4.9)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الانتماء لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات
جدول (4.10)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز العمل الجماعي لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات
جدول (4.11)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات
جدول (4.12)	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات
جدول (4.13)	نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابات المبحوثين نحو دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تبعا لتصنيف المبحوث
جدول (4.14)	نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى للانتماء الحزبي
جدول (4.15)	نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال
جدول (4.16)	نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول العمل في مؤسسات الاحتلال
جدول (4.17)	نتائج اختبار "مان-وتني" للفرق في متوسط رتب استجابة الشباب المنتفعين من مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع قطاع الشباب حول دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي تعزى لقبول التعامل مع مؤسسات تأخذ تمويل من مؤسسات الاحتلال
جدول (4.18)	نتائج اختبار (Kruskal-Wallis Test) للفروق في متوسط رتب استجابات المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغير مجال عمل المؤسسة
جدول (4.19)	نتائج اختبار "ت" للفرق في متوسط استجابة المبحوثين حول دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة مع الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المقدسي من وجهة نظر عامليها تعزى للمتغير قبول العمل في المشاريع الممولة من جهات إسرائيلية